



النساء أفضل «جمهور الست»

17ص 17



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/04/06

19 رجب 1439

السنة 40 العدد 10951

Friday 06/04/2018

40th Year, Issue 10951

طفرة سعودية في صناعة الترفيه

11ص 11



انزعاج إخواني من حمد بن جاسم

3ص 3



الانسحاب من سوريا يفسد علاقات ترامب بأميركا العميقة



ماذا يريد الرئيس بالضبط

من شكل النزاع بين أطراف متصارعة، إلى أزمة وقت يفضل النظام السوري وروسيا وإيران عن إعلان الانتصار التام.

وسيوذي هذا إلى دفن مسار الحل النهائي، القائم على بيان جنيف والقرار الأممي 2254، الذي يمثل موطن القدم السياسي الوحيد للغرب في المعادلة السورية.

ويعني إنهاء وجود القوات الأميركية في الشمال السوري خصوصا وضع ضغط هائل على القوات الأميركية في العراق، التي يعول عليها كثيرا في أن تكون خط الدفاع الأول، إذا ما قررت الولايات المتحدة الدخول في مواجهة حقيقية مع إيران. كما سيؤدي أيضا إلى تراجع المكاسب العسكرية الأميركية ضد تنظيم داعش، وترك أكراد سوريا فريسة سهلة للإيرانيين وقوات الرئيس بشار الأسد.

لكن الثمن الأكبر يكمن في تحقيق حلم إيران بتعزيز تواجد طويلا على الأراضي السورية. وقال دبلوماسيون غربيون "سلوك ترامب قد يؤدي إلى تسليم سوريا كرهينة لإيران لعقود قادمة".

وإذا ما تحقق ذلك، فسيكون ترامب قد سار على خطى سلفه الرئيس باراك أوباما، نحو نفس النتيجة، لكن بسياسات مختلفة.

وأضفى أوباما شرعية دولية على التحركات الإيرانية عبر توقيع الاتفاق النووي مع طهران عام 2015. وأدى ذلك إلى إخراج إيران من عزلة، لظلمة عانت من تبعاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وبسحب القوات من سوريا، سيكمل ترامب، دون أن يدري، ما بدأه أوباما عبر إفساح المجال أمام إيران لتحويل خطتها إلى واقع. كما سيؤدي إلى خلط أوراق مايك بومبيو، وزير الخارجية الجديد الذي ينتظر تصديق الكونغرس على تعيينه، وجون بولتون مستشار الأمن القومي، الذي سيتولى مهامه بشكل رسمي خلال أيام.

واشنطن - منذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته سحب القوات الأميركية من سوريا، يعمل حلفاء واشنطن في المنطقة ليل نهار للضغط على صناع القرار الأميركيين من أجل عدم إنهاء استراتيجية مواجهة النفوذ الإيراني من قبل أن تبدأ، عبر هذه الخطوة التي من المتوقع أيضا أن تمنح المزيد من النفوذ المجاني لروسيا في المنطقة.

وعلى رأس هؤلاء السعودية، التي يقول مراقبون إنها باتت تعمل مع مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية بشكل مباشر، منذ أن أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا مع ترامب، حذره فيه من تبعات الانسحاب المحتمل.

وبعد اجتماع لمجلس الأمن القومي الأميركي، الأربعاء، أرحا ترامب الحديث عن سحب القوات الأميركية من سوريا، لكنه قال بعد ذلك إن مهمتها ستنتهي هناك "في غضون ستة أشهر من الآن".

وتثير الخطوة التي أقدم عليها ترامب، في وقت مثير للاستغراب، غضب المؤسسات النافذة في واشنطن، والتي توصف بالدولة العميقة، وتسعى للاحتفاظ بالقرار الأول في السياسات الاستراتيجية التي تخص أمن الولايات المتحدة ومصالحها وحلفائها.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن مسؤولين أميركيين، أن اجتماع ترامب ومستشاريه انتهى دون تحديد جدول زمني للبدء في سحب القوات من سوريا.

وأشارت الوكالة إلى أن ترامب لم يجد من يدعم قراره بخصوص سحب القوات الأميركية من سوريا، موضحة أن قادة البنتاغون ووزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية "يخشون من فراغ السلطة في سوريا في حال تم التسرع في سحب الجنود الأميركيين".

ويقول محللون في واشنطن إن خطوة كهذه من شأنها أن "تحول الحرب في سوريا

محمد السادس يحمل غوتيريش مسؤولياته: الجزائر تقوض جهود السلام

ولفت محمد بنحمو إلى وجود أصوات من داخل مريع الحكم الجزائري مخوفة من أن يكون حضور الجبهة في تندوف نهائيا في ظل فشل المشروع الانفصالي والهزائم الدبلوماسية التي تكبدها، ولذلك فهي تسعى إلى أن تتخلص من هذا العبء وتلقي به خلف الحدود في المنطقة العازلة.

وأكد مراقبون أن النجاحات الدبلوماسية المغربية أدخلت قيادات البوليساريو في تحبب وعزلة دبلوماسية واضحة خصوصا مع انخفاض دعم دول كانت تشكل دعامة لمخطتها الانفصالي.

وقال رئيس الحكومة المغربية، الخميس، إن تقرير غوتيريش حول الصحراء "متوازن ومنصف" للمغرب، مجددا رفض بلاده "القاطع" لما وصفه بـ"محاولات فرض الأمر الواقع بالمنطقة العازلة، من قبل جبهة البوليساريو".

ألفا من سكان مخيمات تندوف ينقلون قسرا إلى شرق الجدار الأمني

20

وسجل وزير الخارجية ناصر بوربيطة بعد لقائه مع غوتيريش، أنه انطلاقا من ذلك "طالب المغرب، ويطالب دوما، بأن تشارك الجزائر في المسلسل السياسي، وأن تتحمل المسؤولية الكاملة في البحث عن الحل"، موردا أنه "يإمكان الجزائر أن تلعب دورا على قدر مسؤوليتها في نشأة وتطور هذا النزاع الإقليمي".

وأكد رضا الفلاح، أستاذ العلاقات الدولية لـ"العرب" على تميز موقف المغرب بقدر كبير من التروي وضبط النفس وأنه يحسب للدبلوماسية المغربية تشبثها الفعلي بالديناميكية الجديدة للمسار الأممي.

واستدرك الفلاح قائلا إن خطة الجزائر لتغيير الوضع القانوني للشريط العازل بالصحراء المغربية قد تجعل من اتفاقية وقف إطلاق النار اتفاقية منتهية بقوة الأمر الواقع.

ويرى رضا الفلاح أن المسؤولية ملقاة اليوم على مجلس الأمن والقوى الكبرى لمنع تنفيذ هذه الأجنحة.

هاتفيا بالأمين العام للأمم المتحدة، أراد وضع المنظمة الدولية أمام مسؤولياتها في حفظ السلام والأمن في إحدى المناطق الحساسة من هذا العالم.

وأوضح الملك محمد السادس في رسالته لغوتيريش أن الأعمال التي تقوم بها البوليساريو "تشكل تهديدا لوقف إطلاق النار، وتنتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتقوض بشكل جدي العملية السياسية".

وحمل العاهل المغربي المسؤولية الكبرى للجزائر التي قال إنها تمول وتحضن وتساند وتقدم دعما دبلوماسيا للبوليساريو.

وتعمل الدبلوماسية المغربية لإطلاع كافة الدول والمنظمات الدولية على الوضع المتوتر الذي تعيشه المنطقة الجنوبية نتيجة الاستفزات العسكرية للبوليساريو ومحاوله تغيير وضع ميداني استمر منذ اتفاق إطلاق النار في 1991.

وقال نوفل بوعمري المحامي والمحلل السياسي المهتم بملف الصحراء، إن الرسالة الملكية تأتي في إطار الدبلوماسية الرسمية التي يقودها العاهل المغربي من أجل أن يضع من خلالها الأمين العام للأمم المتحدة في صورة مختلف تطورات الوضع الميداني.

وأكد بوعمري في تصريح لـ"العرب" أن الرسالة جاءت في ظل استمرار سلبية الأمم المتحدة في تحمل مسؤوليتها تجاه مختلف الخروقات التي تقوم بها البوليساريو.

وظل المغرب لسنوات يؤكد على مسؤولية الجزائر في هذا النزاع، والملك محمد السادس كما يرى المحلل السياسي نوفل بوعمري، لا يتوجه في جل خطاباته للبوليساريو بل يخاطب الجزائر ويحملها المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية تجاه دورها في الملف وعرقلتها لأي جهود أمية تتجه نحو الحل السياسي العادل.

وأشار رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، محمد بنحمو، إلى مخطط استيطاني سعت الجزائر إلى تنفيذه في المنطقة العازلة شرق الجدار الأمني بالصحراء المغربية، من خلال نقل حوالي 20 ألفا من سكان مخيمات تندوف إلى هذه الأجزاء بالقوة، مستغلة تقاعس بعثة المينورسو عن القيام بواجبها في مراقبة هذه المنطقة، التي تقع تحت السيادة المغربية.

الرباط - كشف الاتصال الذي أجراه العاهل المغربي الملك محمد السادس مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجدية التي يتعاطى بها المغرب مع محاولات جبهة البوليساريو فرض واقع جديد في الصحراء المغربية بدعم مباشر من الجزائر التي هي طرف مباشر في قضية الصحراء.

وقالت مصادر سياسية عربية، تراقب عن كثب المحاولات الجزائرية لاستفزاز الرباط، إن المغرب يستغرب خصوصا الامبالاة التي تظهرها قوات الأمم المتحدة المرابطة في المنطقة العازلة في الصحراء تجاه ما تقوم به البوليساريو على الأرض.

ودفع ذلك رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني إلى ملاحظة أن "الأمم المتحدة لا تضبط كل التفاصيل التي تجري على الأرض في إقليم" مؤكدا أن المغرب "يملك أدلة" تؤكد تحركات البوليساريو في المنطقة العازلة.

ومعروف أن المغرب يمتلك قمرا اصطناعيا يسمح له بان يراقب بدقة ما يدور على ترابه الوطني، بما في ذلك أقاليمه الصحراوية.

وأبدت المصادر السياسية تخوفها من الموقف الذي تتخذه الأمم المتحدة بما يشير إلى عدم استيعابها خطورة ما تقوم به البوليساريو على الأمن والاستقرار في المنطقة، وذلك بسعيها إلى نقل مقرات لها من تندوف في الجزائر إلى المنطقة العازلة في الصحراء، خصوصا في بئر لحلو.

وقالت هذه المصادر إن تصرف الأمم المتحدة يعكس استخفافا بخطورة الموقف وانعكاسه على الاستقرار في منطقة شمال أفريقيا كلها حيث تبحث الجزائر باستمرار عن أفتتاح أزمات تسمح لها بالهروب من الأزمة الحقيقية التي هي في داخل الجزائر نفسها.

وأوضحت أن الملك محمد السادس الذي بعث برسالة إلى غوتيريش نقلها إليه وزير الخارجية المغربي ناصر بوربيطة، كما اتصل

محمد بنحمو

الجزائر تنفذ

مخططا استيطانيا

بالمنطقة العازلة



التحالف العربي يضغط على الحوثيين في معقلهم

الجماعة الحوثية تسحب قواتها من مناطق مختلفة للدفاع عن صعدة

صالح البيضاني

ونقلت مصادر إعلامية عن العميد عبيد الأثلة قائد محور صعدة أن الحوثيين تكبدوا خلال اليومين الماضيين خسائر باهظة في الأرواح بلغت ما يقارب 350 عضوا، ما بين قتل وجرح، مع أسر عناصر منهم.

وتعرضت الكثير من إمدادات وحشود الحوثيين للكصف بينما كانت في طريقها لتعزيز جبهات صعدة، ما تسبب وفقا لخبراء عسكريين في تشتيت واستنزاف الميليشيا الحوثية التي أربكتها التحركات الأخيرة للتحالف العربي والجيش الوطني اليمني في مختلف جبهات صعدة، الأمر الذي دفعها إلى تحويل المقاتلين من جبهات أخرى على عجل لحماية المعقل التاريخي والديني والثقافي.

ورجح مراقبون إمكانية انسحاب الجماعة الحوثية من العديد من الجبهات والمواقع التي تشهد مواجهات عسكرية مثل الساحل الغربي والبيضاء وتعز في حال ازدياد الضغط على ميليشياتها في صعدة.

وبالتوازي، عادت المواجهات إلى جبهات صنعاء، وتحديد جبهة نهم التي تمكن الجيش الوطني فيها بغطاء من مقاتلات التحالف العربي من تحرير جبال استراتيجية

والتقدم في ظل تضاريس وعرة والآلاف من الالغام التي زرعتها الميليشيات الحوثية. واعتبر المحلل السياسي اليمني ومستشار وزارة الإعلام فهد طالب الشرفي أن المعركة مع الميليشيا الحوثية باتت تتركز حول عدة محاور أبرزها في صعدة التي يعني تحريرها إسقاط المشروع الحوثي المدعوم من إيران بابعاده المادية والروحية.

ولفت الشرفي في تصريح لـ"العرب" إلى أن تطهير صنعاء يأتي ثانيا من حيث الأهمية بعد صعدة حيث سينتج عنه إسقاط المشروع الإمامي سياسيا ويفتح الطريق أمام الدولة لتعود إلى ممارسة مهامها من العاصمة.

وأكد الشرفي على أهمية تحرير الحديدة لأنه سيمثل ضربة اقتصادية قاصمة للمشروع الإمامي ويكسب الشرعية والتحالف نقطة استراتيجية هامة في ميزان المعركة ويصبح التقدم باتجاه تحرير بقية الساحل حتى حرص وميدي في المتناول. كما أنه سيؤهل الجيش المسنود بالتحالف العربي لفتح جبهات باتجاه المرتفعات في ريمة والمحويت وستصبح معركة تحرير محافظة إب ممكنة وفق كل المعايير.

صنعاء - قالت مصادر إعلامية إن التحالف العربي دفع بالمزيد من التعزيزات العسكرية إلى الجبهات المشتعلة في صعدة، وإن الحوثيين دفعوا بالمقابل بميليشيات ما يسمى "كتائب الحسين" الطائفية للانضمام للدفاع عن معقل الجماعة الحوثية.

ووصف متابعون للسان اليمني بأن التركيز على صعدة هو بمثابة معركة كسر عظم بين التحالف العربي والحوثيين في منطقة رمزية بالنسبة إلى المتمردين، وأن هزيمتهم في معقلهم سيؤدي انتكاسة لهم.

وبحسب مصادر ميدانية، يبرز الجيش الوطني تقدما ملحوظا على أربع جبهات في صعدة هي البقع، مندبة، رازح والظاهر، والجبهة الأخيرة أحرز فيها الجيش اليمني والتحالف العربي انتصارات قياسية.

وتمت السيطرة على مناطق شاسعة من منطقة الملاحظ الاستراتيجية التي لا تبعد أكثر من 20 كم من مديرية مران التي ينتمي إليها معظم القيادة الحوثيين وتضم ضريح مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي.



«في منطقة محفوفة بقوة من الإرهاب والعنف والصراع على السلطة والنفوذ تزداد أهمية الأطراف الساعية من أجل إيجاد حلول بناء، والأردن أحد هؤلاء الشركاء».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«حركة حماس لن تكون جزءاً من المنظمة ولا من المجلس الوطني، قبل إنهاء الانقسام على قاعدة تمكين حكومة الوفاق، من تحمل مسؤولية كل شيء في قطاع غزة».

أحمد مجدلاوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

مخاوف من سيناريو دموي جديد بغزة في «جمعة الكاوتشوك»

ال فلسطينيين. وقال ليبرمان الخميس "نحن لا نواجه تظاهرة، بل عملية إرهابية، عمليا كل الذين يشاركون فيها يتلقون راتبا من حماس أو (حركة) الجهاد الإسلامي".

ووصف الوزير الإسرائيلي مسؤولي "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة" (بتسليم)، المنظمة الإسرائيلية اليسارية غير الحكومية التي دعت الجنود الإسرائيليين إلى عدم إطلاق النار على الفلسطينيين بأنها "طابور خامس (...)" ومترتبة.

وبدأت المنظمة حملة تتضمن إعلانات في صحف إسرائيلية اعتبرها وزير الأمن العام الإسرائيلي تحريضا على العصيان، وتتضمن حملة "بتسليم" إعلانات يرد فيها "عفوا أيها القائد، لا يمكنني إطلاق النار".



نيكولاي ملادينوف:
على السلطات الإسرائيلية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس

وتقول إعلانات المنظمة المدافعة عن حقوق الفلسطينيين "أيها الجندي، قواعد الاشتباك التي يمكن أن تؤدي إلى وفاة مدنيين لا يشكلون تهديدا للأرواح البشرية، مخالفة للقانون".

ودافع الجيش الإسرائيلي عن جنوده زاعما أنهم اضطروا إلى إطلاق النار على متظاهرين كانوا يلقون الحجارة وقنابل المولوتوف والإطارات المشتعلة باتجاه الجنود. وأضاف أن بعضهم حاول تحطيم السياج.

كما قال الجيش الإسرائيلي إن عشرة من القتلى الفلسطينيين لديهم "ماض إرهابي" في حماس أو غيرها من الفصائل. وكانت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحماس أعلنت أن خمسة من القتلى ينتمون إليها.

وأعلنت حماس في بيان الخميس أنها قدمت مبالغ مالية تتراوح بين مئتي وثلاثة آلاف دولار لأهالي القتلى والجرحى الفلسطينيين خلال الاحتجاجات الأخيرة على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

وأكدت أن التظاهرات تشكل نجاحا كبيرا وأعدت غزة إلى مركز اهتمام العالم. وستتظاهر آلاف الفلسطينيين مجددا الجمعة، في 5 نقاط على طول الحدود بين غزة وإسرائيل. ويسعى المنظمون هذا الأسبوع إلى اعتماد إجراءات جديدة لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الفاصل وإلقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين الذين لا يتربدون في الرد بإطلاق الرصاص الحي، بيد أنه من الصعب القول إنهم سينجحون في ذلك.

وحدث مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف إسرائيل الخميس، على التحلي "بأقصى درجات ضبط النفس"، ودعا الفلسطينيين إلى "تجنب الاحتكاك" على الحدود بين غزة وإسرائيل.

غزة - تثير استعدادات الفلسطينيين في غزة، لجولة جديدة من الحراك الاحتجاجي على طول الحدود بين القطاع وإسرائيل مخاوف السلطات الإسرائيلية رغم محاولتها الظهور في ثوب الطرف الوائق والقادر على التصدي لأي تصعيد.

وحذرت إسرائيل الخميس، من أنها ستبقي على الأوامر التي أصدرتها إلى جنودها في 30 مارس الماضي بإطلاق النار في حال حصول استفزازات على الحدود مع قطاع غزة بعد أسبوع دموي، قتل فيه الجيش الإسرائيلي عشرين فلسطينيا بينهم اثنان الخميس.

وبدا الفلسطينيون مصممين على المضي قدما في حراكهم الاحتجاجي الذي يرجح أن يشهد نسقا تصاعديا الجمعة، حيث رصدت كاميرات المراسلين قيام الشبان الفلسطينيين بجمع عدد كبير من إطارات السيارات لإشعالها خلال التظاهرات، التي أطلقوا عليها اسم "جمعة الكاوتشوك (الإطارات)". كما قاموا بجمع مرايا للتشويش على الكاميرات الإسرائيلية على الجانب الآخر من الحدود.

في المقابل أظهرت إسرائيل تصميمها على الاستمرار في استخدام القوة للتصدي للتحركات، ما يثير المخاوف من سيناريو دموي جديد. وعشية التظاهرات، قال وزير الدفاع الإسرائيلي إفيغدور ليبرمان "إذا كانت هناك استفزازات، سيكون هناك رد فعل من أقصى نوع، كما حدث الأسبوع الفائت". وأضاف إلى الإذاعة الإسرائيلية العامة "لا نعتزم تغيير قواعد الاشتباك".

والجمعة الماضي أدت تظاهرة لعشرات الآلاف على حدود غزة إلى اشتباكات دامية مع القوات الإسرائيلية أسفرت عن مقتل 18 فلسطينيا.

وقتل فلسطيني في قصف إسرائيلي جوي قرب الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل في ساعة مبكرة من صباح الخميس، بينما توفي فلسطيني آخر متأثرا بجروح أصيب بها برصاص إسرائيلي في مواجهات بشرق رفح الجمعة الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة إن "الشباب مجاهد نزيل الخضري (23 عاما) استشهد في قصف إسرائيلي" الخميس. وأضاف أن "شادي الكاشف (34 عاما) وهو أصم استشهد متأثرا بجروح أصيب بها" الجمعة الماضي.

وبذلك يرتفع إلى عشرين عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ تاريخ 30 مارس الماضي الذي كان الأكثر دموية منذ حرب 2014 التي شننها إسرائيل على قطاع غزة.

وبدا الفلسطينيون الجمعة الماضي في "يوم الأرض" حركة احتجاج تحت عنوان "مسيرة العودة الكبرى" يفترض أن تستمر ستة أسابيع حتى تدرى النكبة في 14 مايو المقبل للمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن غزة وتفعيل حق العودة للاجئين الفلسطينيين، في ظل مخاوف من توجه أميركي إسرائيلي لنسفة، خاصة بعد قرار واشنطن تخفيض مساعداتها لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين



البشير يراهن على دعم الجيش في مواجهة «المتربصين» بالداخل

الاستدارة صوب المؤسسة العسكرية لكسب ولائها، وهي التي أهملها كثيرا ويخشى من أن الظروف الحالية قد تشكل مانحا ملائما لها لانتفاض عليه.

ويقول مراقبون إن هذا الاهتمام المتزايد بالجيش، يعكس في واقع الأمر حجم ارتباك البشير وخشيته من خروج الأمور عن سيطرته. ويشير هؤلاء إلى أن ارتباك وقلق البشير يظهر أيضا بشكل جلي من خلال إيلائه اجتماعا لقوى "نداء السودان" عقد في باريس قبل أيام، اهتماما مبالغا فيه "إن صح التعبير"، حيث أن مثل هذه الاجتماعات في السابق لم تكن تحركه ساكنا، لجهة شعوره أنه الحلقة الأقرى في المعادلة بينما المعارضة هي الأضعف.

وكانت نيابة أمن الدولة السودانية قد رفعت هذا الأسبوع دعاوى جنائية بحق رئيس تحالف نداء السودان الصادق المهدي بتهمته التعامل مع حركات متطرفة لإسقاط النظام. واعتبر تحالف نداء السودان أن تحريك إجراءات جنائية ضد رئيسه المهدي "ضربا من الكيد السياسي"، وأوضح أن التحالف يهدف إلى إنجاز التغيير بالوسائل السلمية عبر الحل السياسي الشامل أو الانتفاضة.

ويواجه المهدي اتهامات بالتوقيع على "بيان يعلن عن التعامل والتنسيق المشترك لأجل إسقاط النظام بقوة السلاح، إلى جانب تحريض المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الخروج على الدولة والتمرد عليها وإحداث الفوضى والزعزعة".

بيدي الرئيس السوداني عمر حسن البشير اهتماما لافتا بالمؤسسة العسكرية حيث لا تكاد تمر مناسبة دون أن يشيّد بها مقدا جملة من المغريات والحوافز، ويرى مراقبون أن هذا الاهتمام الذي كان شبه غائب في السنوات الماضية، يعكس حالة الخوف التي تسكنه من فقدان سيطرته على الوضع الداخلي، مع تزايد عدد خصومه.

حماية الحدود والتصدي لأي استهداف أو تآمر خارجي".

وفي لقاء آخر أكد البشير جاهزية القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والأجهزة الأمنية الأخرى لحماية البلاد من "كل مترصد وخائن"، متحدثا عن "بترتقون من فئات الدول الخارجية ولا يريدون للسودان الاستقرار".

ومنذ وصوله إلى سدة الحكم عبر انقلاب قادته جبهة الإنقاذ في العام 1989 على رئيس الوزراء الصادق المهدي حرص الرئيس عمر حسن البشير على تحجيم المؤسسة العسكرية خشية تعرضه لذات المصير.

وترجم هذا التوجه في منح صلاحيات الجيش إلى ميليشيات ذات انتماءات قبلية وعرقية، خاصة في مواجهة جماعات المعارضة المسلحة، وأيضا تمكين تلك الميليشيات من امتيازات مالية كبرى، فيما يعاني الجنود النظاميون من ضعف الرواتب ما أثار كثيرا على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي.

ومع كثرة التحديات على الجبهة الداخلية وتعاطف طموحات البعض من الموالين له في الإطاحة به داخل المؤتمر الوطني الحاكم، وتتمل قيادات الحركة الإسلامية من توجهاته، أظهر البشير في السنتين الأخيرتين رغبة في

حرس البشير على دعم القوات العسكرية وشبه العسكرية لنظام حكمه في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد وسعي المعارضة لتوظيفها للإطاحة به، وخاصة مع تراجع ثقته في الأطراف الموالية له من السياسيين، وتوتر علاقته مع الحركة الإسلامية التي تخشى صفورها من إمكانية التخلص منها كتمن لرفع الولايات المتحدة اسم السودان من قائمة "الدول الراعية للإرهاب".

ويجد البشير أن الأجهزة العسكرية وشبه العسكرية قد تكون طوق النجاة بالنسبة له، وهو ما يفسر الاهتمام المتزايد بها، حيث أنه لا يكاد يفوت مناسبة دون الإشادة بها مقدما جملة من المغريات والحوافز لتشجيعها.

وتعهد الرئيس السوداني عمر البشير، في كلمة وجهها بمقر القاعدة الجوية بمطار كنانة بولاية النيل الأبيض، أن تظل مرتبات القوات المسلحة الأعلى في البلاد، مرجعا ذلك إلى دور أفراد القوات المسلحة السودانية في حفظ الأمن والاستقرار مع الأجهزة الأخرى.

وجدد الرئيس السوداني، التزامه "بتطوير وتحديث القوات المسلحة وتهيئة بيئة العمل لها حتى تكون قوة ضاربة وراذعة وقادرة على

عين السعودية على ما بعد الانتخابات النيابية في لبنان

● الموفد السعودي يغادر بيروت بعد ترطيب الأجواء بين الحلفاء ● العلولا: الرياض لا تتدخل في الاستحقاق الانتخابي وتعول على وعي اللبنانيين

عقب من المستقبل إزاء طريقة تعاطي القوات مع الأزمة، إلا أن زعيم المستقبل أظهر مؤخرا رغبة في حصول اللقاء مع ججع، خلال لقائه بالبطريارك الماروني مارة بشارة بطرس الراعي.

في المقابل فإن الحريري اجتمع أكثر من مرة مع جنبلاط، ولكن العلاقة بينهما تعرضت في الفترة الأخيرة إلى انتكاسة على خلفية إقصاء مرشح اللقاء الديمقراطي أنطوان سعد من لائحة البقاع الغربي رأسيا من اللائحة المشتركة، التي تضم أيضا التيار الوطني الحر، الأمر الذي اعتبره الزعيم الدرزي "طعنة في الظهر".

وتقول مصادر وأكبت اجتماع فينيسيا أن الثالوث أظهر رغبة في طي صفة الخلافات، وتعزيز التنسيق، في العناوين الاستراتيجية المرتبطة بقيام الدولة والحفاظ على طابعها العربي، الأمر الذي لاقى ارتياح الموفد السعودي. وعقب اللقاء قال نزار العلولا إن "المشكلات بين هذه الفئة اللبنانية وتلك، أو بين هذه القيادة السياسية أو تلك، أو حتى بين من يعتبرون أنفسهم أبناء صف واحد، هي مشكلات تحل بالحوار، إذ بمجرد أن يلتقي المختلفون تهدأ النفوس وتنتفح الأبواب أمام حصول التفاهم".

ويقول متابعون إن الانطباعات الأولية من زيارة الموفد السعودي إيجابية جدا لجهة إبداء الرياض اهتماما واضحا بدعم لبنان، والحرص على إبعاده عن التوترات المتصاعدة في المنطقة، ولعل أفضل ترجمة لذلك عبارة العلولا "من قلبي سلام لبيروت، من قلبي سلام للبنان".

المستقبل سعد الحريري وزعيم القوات اللبنانية سمير ججع وأيضا الزعيم الدرزي ورئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط، وقد سبق ذلك لقاء منفرد مع الحريري.

وحرص العلولا في هذا اللقاء المنير على التأكيد على ضرورة طي صفحة التوترات وتعزيز التنسيق بين الأطراف الثلاثة التي أظهرت تفاعلا مع الخطوة السعودية.

ومنذ أزمة استقالته لم يجتمع سعد الحريري بسمير ججع، في ظل حديث عن

النش فيها ومنها الملف الاقتصادي، الذي تصدر عناوين حملته الانتخابية، وإن كان تحت شعار مكافحة الفساد.

وترى الرياض أن تحقيق هذه الأهداف لا يكون إلا بإعادة العمل الذي انقطع بين مكونات 14 آذار ولكن طبعا ليس بالضرورة إعادة إحياء هذا التحالف.

وسعى العلولا إلى استغلال مناسبة افتتاح جادة حملت اسم الملك سلمان بن عبدالعزيز في بيروت الغربية للجمع بين كل من زعيم

أن السعودية الجديدة التي يبنيها الآن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، تستوجب، بل تفرض، نسج علاقات جديدة للسعودية مع كل الدول العربية خصوصا، ومع العالم عموما، تحتفظ ببعض الثوابت التي تميزت بها العلاقات القديمة، وتتسم بطابع الانفتاح على الجميع، دولا وشعبا.

وتقول أوساط سياسية إنه وعلى خلاف ما سعت بعض الجهات اللبنانية وعلى رأسها حزب الله للإحياء بوجود تدخلات سعودية في العملية الانتخابية خاصة في بعض الدوائر مثل دائرة بعلبك-الهرمل، عكس فحوى اللقاءات التي أجراها العلولا واقع أنه لم يكن للرياض أي دور في صياغة التحالفات التي بدت على شكل فسيفساء ذات ألوان فاقعة ومتنافرة، نتيجة القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، الذي فرض التقاء الأضداد وتنافس الحلفاء في أكثر من دائرة.

وفي مقابل قناعة سعودية بضرورة ترك كل حليف لبناني يصوغ تحالفاته الانتخابية، وفق ما تقتضيه مصلحته، إلا أن المملكة أبدت اهتماما واضحا بما بعد الاستحقاق، وخاصة لجهة ضرورة تكريس مفهوم الدولة، والتي بها عن سياسة المحاور والتحالفات، وذلك لا يكون إلا بالتصدي لذراع إيران حزب الله الذي أظهر رغبة في السيطرة الكلية على مفاصل الدولة، عبر رفض أي مقاربة تمس بسلاحه، والتدخل في ملفات كان لوقت قريب يتحاشى



لقاء يكرس ما سبقه



«التوصل لاتفاق سياسي في اليمن هو وحده القادر على إنهاء الأزمة الإنسانية.. بريطانيا تواصل بذل كل ما باستطاعتها لتحقيق ذلك».

البيستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

«ماتزال الكتل الكبيرة والأحزاب المتنفذة تتحكم بزمام الأمور في العملية السياسية.. ليس بالإمكان حصول تغيير.. بل هذا الأمر حلم بعيد المنال».

عبدالرحمن اللويزي
عضو البرلمان العراقي

انزعاج إخواني من تغريدات حمد بن جاسم آل ثاني

● الطموحات السياسية للوزير الأسبق سر الهجوم الإخواني عليه بإيعاز من الدوحة



صاحب نظرية الذئب الإسرائيلي والنعاج العربية

تابعة للتنظيم إلى الحديث عنه بشكل يحمل انتقادا غير مسبوق.

وقال الشيخ حمد بن جاسم في تغريداته التي وجد فيها الإخوان فرصة للهجوم عليه، «للإسرائيليين الحق بأن يعيشوا في أرضهم بأمان وهذه قناعتني منذ سنوات». وأتبع ذلك بالقول «للفلسطينيين الحق نفسه أيضا».

وتتناقض «هذه القناعة» جذريا مع منظور حركات إسلامية، وتحديدا حركة حماس التابعة لجماعة الإخوان المسلمين التي دعمتها قطر وساعدتها على الاستيلاء على قطاع غزة وتحويله إلى ما يشبه الدولية المستقلة منذ أن كان الشيخ حمد بن جاسم نفسه على رأس الحكومة القطرية.

ويرى منتقدون للسياسة القطرية في العلاقة اللبنة للودعة مع حماس من جهة وإسرائيل من جهة مقابلة، نموذجا عن التداخل الشديد في تلك السياسات والتي أفضت بالنظام القطري في الأخير إلى أزمة الحالية.

تغييرات مفاجئة في تركيبة الحكم القطرية الحالية.

ومنذ ذلك الحين، لجأ الشيخ حمد بن جاسم على تويتر إلى تبني لهجة معتدلة وأكثر هدوءا خصوصا تجاه السعودية. وأزعج ذلك كثيرا مساعدين كبارا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذين كانوا يعاونون على الشيخ حمد بن جاسم في إدارة الصراع مع الرباعي العربي المقاطع للدوحة.

ولا تنحصر المسألة في تصريحات الشيخ حمد بن جاسم حول «حق الإسرائيليين في العيش على أرضهم»، إذ لا تخرج هذه التصريحات عن نهج قطري رسمي، يكافح لنيل مظلة إسرائيلية تسمح له بالمناورة في مواجهة صقور الإدارة الأميركية الجدد، لكن المعضلة الأساسية، بالنسبة للحكم في قطر، هي رسائل الشيخ حمد «المعتدلة» إلى السعودية مؤخرا، وهو ما أثار غضب قيادات في تنظيم الإخوان، ودفع بمواقع وصحف

في تغطية مواقع إخبارية تحظى بدعم من الدوحة، ويديرها صحافيون ينتمون لتنظيم الإخوان المسلمين، هاجمت الشيخ حمد بن جاسم، وتناولت تغريداته بانتقاد حاد.

وليس سرا أن الحكومة القطرية، خصوصا الأذرع الإعلامية للقصر الأميري، كثيرا ما تتلقى أوامر مباشرة للحرك، في القضايا التي تريد قطر من خلالها إرسال رسائل، أو الكشف عن رؤى متخذة القرار. وغالبا ما تكون هذه الرؤى متطابقة إلى حد كبير مع تفكير الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وسبق للشيخ حمد بن جاسم أن وصف إسرائيل بالذئب مشبها العرب بالنعاج.

وقالت تقارير سابقة إن الهدف الأساسي لإعادة الشيخ حمد بن جاسم إطلاق حسابه على تويتر مرة أخرى هو محاولة «تدوير الزوايا» مع السعودية التي يبدو أن الشيخ حمد يرى فيها النافذة الوحيدة لطموحه السياسي في المستقبل، إذا ما حدثت أي

ماتى الهجوم العنيف من قبل جماعة الإخوان المسلمين على وزير الخارجية القطري الأسبق، ليس موقفه من إسرائيل، بقدر ما هو انعكاس آلي لموقف نظام الشيخ تميم المتوجس من طموحات الرجل إلى السلطة، والتي برزت بشكل جلي منذ تغييله حسابه على تويتر والشروع في استخدامه للدعاية لنفسه.

الدوحة - وضع وزير الخارجية القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نفسه في مرمى «نيران» عناصر الإخوان المدعومين من نظام الدوحة والمتفرقين في عدة أماكن من العالم أبرزها أنقرة وإسطنبول، بعد أن غرّد معبرا عن إيمانه الراسخ والقديم بأن «للإسرائيليين الحق بأن يعيشوا في أرضهم بأمان»، مؤكدا «هذه قناعتني منذ سنوات طويلة».

وهاجمت وسائل إعلام ومواقع إلكترونية وحسابات على تويتر وفيسبوك، تابعة لجماعة الإخوان، الوزير الأسبق والعضو في الأسرة الحاكمة، بضراوة.

وبدا واضحا للمطلعين على الشأن القطري أن ماتى الهجوم على الرجل ليس موقفه من إسرائيل، والمعروف عنه منذ أن كان ممثلا رسميا لحكومة قطر ومعبرا عن سياساتها، ولكن محاولته الواضحة تقديم نفسه بديلا محتملا عن الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد، قاصر على حل أزمة النظام وفك عزلته الإقليمية الناتجة عن مقاطعة بلدان عربية له على خلفية دعمه للإرهاب.

ومنذ أن كان الشيخ حمد بن جاسم في سدة المسؤولية، كانت ترشح أبناء عن طموحاته في تولي قيادة البلاد، إذ كان يرى نفسه -بحسب مصادر قطرية- أجدر من الشيخ حمد بن خليفة والوالد الأمير الحالي، نظرا لفرار «الثقافة والإطلاع والعلاقات» بينهما.

وتقول المصادر ذاتها إن الرجل يجد في أزمة النظام القطري الحالية فرصته الذهبية، وربما الأخيرة لتوقعه أن الشيخ تميم الواقع تحت سيطرة والده، لم يعد مقبولا إقليميا، وربما دوليا.

ولجأ الشيخ حمد بن جاسم إلى إسرائيل، التي على ما يبدو تحولت في عيون المسؤولين القطريين إلى «حل النجاة» من أزمة تزيد كل يوم من عزلة قطر الإقليمية. ولم يكن الشيخ حمد بن جاسم يتحسب لرد فعل قطري ظهر

اهتمام فرنسي بإضفاء طابع استراتيجي على العلاقات مع السعودية

باريس - أعلنت فرنسا عن اهتمامها بتطوير علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، بإضفاء طابع استراتيجي مستقبلي مستديم عليها يتجاوز الطابع النظري المتمثل بمصالح تجارية أنية.

وقال قصر الإليزيه في سياق إعلان، الخميس، عن زيارة ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا يومي التاسع والعاشر من أبريل الجاري، إن ضمن أجندة الزيارة بحث إقامة «شراكة استراتيجية فرنسية سعودية جديدة».

وورد أيضا بالإعلان «تأمل في حصول تعاون جديد يتمحور بشكل أقل على عقود أنية وبشكل أكبر على استثمارات للمستقبل، لا سيما في المجال الرقمي والطاقة المتجددة، مع قيام رؤية مشتركة».

والمجالان المذكوران أساسيان في رؤية الأمير محمد للسعودية 2030، ما يعني أن فرنسا، على غرار مختلف القوى العالمية، لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا، مهتمة بتلك الرؤية الإصلاحية الشاملة التي من ضمنها تنشيط الاقتصاد السعودي وتنويع مصادر دخله، وما تتيحه من فرص للتعاون مع المملكة وتبادل المنافع معها.

وعلى الطرف المقابل يجد الأمير محمد بن سلمان في تعزيز الشراكة مع تلك القوى فرصة لبلاده للاستفادة من خبراتها وقدراتها التكنولوجية والعلمية الهائلة.

ولم يفصل مراقبون الجولة الخارجية المطولة لولي العهد عن هدف التعريف برويته على نطاق عالمي وإقناع الدول المتقدمة وكبار المستثمرين بجدوى المشاركة فيها.

وسيزور الأمير محمد في فرنسا محطة «ستاسيون أف» وهي حاضنة ضخمة لمشاريع الأعمال في جنوب فرنسا.

وستبحث باريس والرياض بمناسبة الزيارة سبل تسليط الضوء على موقع الحجر (مدائن صالح) المدرج على لائحة اليونسكو للتراث العالمي والواقع في شمال غرب المملكة.

ومن جهته قال مصدر قريب من الوفد السعودي إن مباحثات الأمير محمد بن سلمان في باريس ستشتمل شؤون الثقافة والسياحة والاستثمار والتكنولوجيات الحديثة.

وردا على سؤال حول زيارة ولي العهد المقبلة إلى فرنسا قياسا بزيارته المطولة إلى الولايات المتحدة، رحّب الإليزيه بإدراج فرنسا ضمن الزيارات الخارجية للأمير محمد بن سلمان.

إيران تبدأ حملة الدفع بالعامري إلى رئاسة الحكومة العراقية القادمة



زلامي خليل زاد:

طهران تهنّدس الانتخابات العراقية لمصلحة ميليشياتها

تتجاوز حدود العراق نفسه ويعبر عنها أشخاص ذوو خبرة بالملف العراقي.

وقال زلامي خليل زاد، السفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة، إن إيران تريد التأثير على الانتخابات العراقية القادمة وهندستها لصالح ميليشياتها.

وأكد في مقال له نشره بصحيفة «وول ستريت جورنال» بعنوان «حدّوا من نفوذ إيران في العراق» إن إيران تعمل بجد للتأثير على نتائج تلك الانتخابات حيث تسعى إلى تعزيز نفوذ ميليشياتها داخل الحكومة العراقية، كما هو الحال مع حزب الله اللبناني.

وأضاف كما تريد إيران الحفاظ على الانقسامات الطائفية والعرقية والسياسية لمنع عودة العراق من جديد كقوة مستقلة ومستقرة.

ورأى زاد في مقاله أن إيران تعتبر الولايات المتحدة العقبة الرئيسية أمام مخططاتها وتتطلع إلى انسحاب القوات الأميركية من العراق، مقدّما أربعة مقترحات لحكومة دونالد ترامب لإبطال التأثير الإيراني على مستقبل العملية السياسية في العراق، وهي دعم الأحزاب والأطراف العراقية التي تعارض إيران والتي لها هدف مشترك مع الولايات المتحدة في منع النفوذ الإيراني وتعلم الدروس من قيام إدارة باراك أوباما بسحب القوات الأميركية من العراق والعمل على استمرار الوجود العسكري هناك، ثم دعم واشنطن، بغض النظر عن نتائج الانتخابات المرتقبة، وتشكيل حكومة عراقية جديدة، وعدم السماح لإيران بالتأثير على تشكيل هذه الحكومة، وأخيرا دعم الأحزاب والحلفاء والشركاء الموالين للولايات المتحدة في العراق بشكل رسمي.

العراقية ومحاولة استعادة البلد إلى الصف العربي.

ومع اقتراب موعد الانتخابات بدأ اسم زعيم ميليشيا بدر الشيعية، هادي العامري، يزداد تداولا على الساحة كاحد أبرز من تنطبق عليهم «المواصفات الإيرانية» المطلوبة لحكام العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

فالرجل الذي قضى فترة من شبابه مقاتلا إلى جانب إيران ضد بلده العراق في حرب الثماني سنوات، يعتبر اليوم من صقور العداء للمملكة العربية السعودية، ويتمتع بنفوذ كبير تقوم على حمايته وتأمينه الميليشيا التي يقودها والتي تعتبر أقوى الميليشيات الشيعية في العراق تنظيميا وتسليحا.

هادي العامري زعيم ميليشيا بدر أحد أبرز من يستجيبون للمواصفات الإيرانية المطلوبة لحكام العراق في المرحلة المقبلة التي سيشتد فيها التنافس على النفوذ في البلاد مع قوى إقليمية قرّرت العودة إلى الساحة العراقية وشرعت بالفعل في تنفيذ قرارها.

ب«المعتدلة» إزاء دول الجوار العربي ومساغبه لترميم العلاقات معها بعد أن بلغت درجة كبيرة من الفتور، بدت كافية لتراجع ثقة إيران فيه، وبالتالي عملها على منع حصوله على ولاية ثانية.

وبحسب مراقبين، باتت طهران الآن أكثر من أي وقت مضى على ضمان وجود طبقة حاكمة في العراق، موالية لها بالكامل، مع ظهور رغبات من دول عربية تقودها المملكة العربية السعودية، في العودة إلى الساحة



استجابة تامة للمواصفات الإيرانية



«إنتاج الفوسفات استعاد وتيرته العموده والحكومة ماضية في الوفاء بتعهداتها تجاه الفاعلين بمدن الحوض المنجمي ومحافظة تطاوين».

خالد قدور
وزير الطاقة والمناجم التونسي

«التسوية السلمية ونبد الفرقة والصراعات هما للحل للأزمة الليبية، الطريق إلى تجاوز مثل هذه الأزمة هو إقامة الدولة الوطنية الفاعلة والعدالة».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



إخوان ليبيا يعترفون بمحاربة خليفة حفتر للإرهاب

● محمد صوان: عملية الكرامة أعلنت تحت هدف نبيل، هو محاربة الإرهاب ● الإخوان يفكون تحالفهم مع تيار المفتي تمهيدا للتسوية

روسيا تعرض وساطة بين حفتر والسراج

□ موسكو - أعرب رئيس مجموعة الاتصال الروسية لتسوية الأزمة الليبية، ليف دينجوف، عن استعداد بلاده لتنظيم لقاء بين القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس المعين من جانب مجلس النواب المنتخب، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، مضيفا بالقول "إلا أن الجانب الليبي لم يطلب ذلك رسميا حتى الآن".

وأوضح المسؤول الروسي، في تصريحات صحافية على هامش مؤتمر الأمن الدولي في موسكو، أن موسكو تجري مفاوضات مستمرة وعلى استعداد دائم لتنظيم حوار على أرضها.

واستبعد المسؤول الروسي تطبيق السيناريو السوري في ليبيا، قائلا إن الوجود العسكري الروسي في سوريا جاء بطلب رسمي من الحكومة السورية "الشرعية"، للمساعدة في القضاء على الإرهاب، وضمن إطار القانون الدولي والأممي، في حين لم يصدر طلب كهذا عن السلطات الليبية.

وتابع "لا يوجد في ليبيا في الوقت الراهن حكومة موحدة، وجيش موحد كما هو الحال في سوريا، لذلك فمن المستبعد تطبيق سيناريو مماثل على الأراضي الليبية"، مشيرا إلى أن الجانب الروسي يتطلع إلى نتائج مؤتمر الحوار الوطني الليبي المزمع إجراؤه في القريب، لحل الأزمة الليبية والوصول إلى اتفاق يجمع كافة الأطراف.

وانحازت روسيا لحفتر منذ إطلاق عملية الكرامة ووصفت مناوئته في غرب البلاد، لا سيما قوات فجر ليبيا، بالمجموعات المارقة، لكنها عدلت عن خطابها السياسي إبان توقيع اتفاق الصخيرات نهاية عام 2015، الذي أنتج حكومة الوفاق.

وبالرغم من إعلانها تأييد الاتفاق السياسي كمخرج للأزمة في البلاد، إلا أنها لم تخف وقوفها في صف حفتر ضد الميليشيات الإسلامية التي يحظى بعضها بدعم عربي.

لكنها غيرت من خطابها مؤخرا، ما يشير إلى أنها تحولت من داعم لحفتر إلى وسيط بينه وبين فايز السراج.



حفتر ينجح في ترويض الإخوان

الإخوان لتحالفهم مع هذا التيار. ويعزز الهجوم الذي شنّه الغرياني العام الماضي على جماعة الإخوان المسلمين هذه القراءة، خاصة بعدما وصف الإخوان بتصريحات الغرياني بـ"التحريض الصريح على استباحة دماء كل من انتهج الوفاق الوطني ودعم الاتفاق السياسي".

ويقول مراقبون إن الأجواء باتت اليوم أكثر نقاء، بعدما تم التخلص من المجموعات المتطرفة، الأمر الذي من شأنه تسهيل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف وتنتهي سطوة الإخوان على ليبيا.

"البرق الخاطف" في انتزاع الموائن النفطية من تحت سيطرة إبراهيم الحضران، لينجح منتصف العام الماضي في السيطرة على عدة قواعد عسكرية في الجنوب وطرده قوات موالية للإسلاميين منها.

وقبل هذه التطورات، كان الإخوان المسلمون أبرز الراضين لإشراك حفتر في المشهد السياسي حيث سعوا من خلال اتفاق الصخيرات لإقصائه عبر المادة الثامنة.

في المقابل سارزال تيار المفتي المقال الصادق الغرياني، متمسكا بمواقفه تجاه حفتر وحكومة الوفاق، ما قد يشير إلى فك

تسوية سياسية بين حفتر والإخوان بدأت تلوح خلال الأيام الأخيرة، تعززت بتصريحات لرئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان أشاد خلالها بعملية الكرامة ووصف قتلها بالشهداء.

□ طرابلس - فاجأ محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا، الرأي العام بتصريحات تشيد بدور عملية الكرامة التي أطلقها المشير خليفة حفتر ضد المتطرفين في مدينة بنغازي قبل نحو أربع سنوات، في خطوة اعتبرها مراقبون تمهيدا لتسوية وشبكة بين الطرفين.

وقال رئيس حزب العدالة والبناء، محمد صوان الأربعاء، "إنه يحسب من قدموا أرواحهم مع عملية الكرامة بصديق ونية محاربة الإرهاب من الشهداء"، مشيرا إلى "أن الأجر حاصل لمن قدموا الدعم والتأييد بشتى أنواعه لذات الغرض من القبائل والعائلات".

وأوضح صوان في تصريحات صحافية نشرت الأربعاء "أنه يقع على عاتق هذه القبائل والعائلات مسؤولية أن تتدارك ما وقع من ظلم وتضديد الجراح ولم شمل المهجرين ومواساة المظلومين".

وأضاف "عملية الكرامة أعلنت تحت شعار جميل وهدف نبيل، وهو محاربة الإرهاب، والذي كان موجودا فعلا في مناطق عدة منها بنغازي".

◀ تراجع الإخوان عن دعمهم للجماعات الإرهابية مرتبطا بتغيير المزاج الدولي تجاه الإسلاميين والنجاحات العسكرية التي حققها حفتر

اعتبرت تصريحات صوان نقلة نوعية في موقف الإخوان ليبيا من الجيش الوطني الذي كانوا يصفونه حتى وقت غير بعيد بـ"ميليشيات حفتر القبلية".

وطيلة السنوات التي كان فيها الجيش يحارب الجماعات الإرهابية في بنغازي كالقاعدة وداعش وأنصار الشريعة، كان تحالف الإسلام السياسي الذي يعد الإخوان أحد أهم أعضائه يصف الحرب هناك بأنها بدافع جهوي مناطقي وليست لمحاربة الإرهاب.

ويصور تيار الإسلام السياسي الحرب التي جرت في بنغازي على أنها حرب بين سكان بنغازي نفسها، البدو (قبائل عربية) ضد

« باختصار

◀ قضت محكمة بلغارية بتسليم رجل مغربي ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لموطنه. وجاء قرار المحكمة بمدينة هاسكوفو جنوبي بلغاريا الخميس بعدما تعهد المغرب بمحاكمة عادلة للرجل.

◀ أعلن الناطق باسم هيئة الأركان الفرنسية أن ثلاثين جهاديا قتلوا الأحد في مالي في مواجهة بين ستين مسلحا والقوات الفرنسية والمالية في قطاع أكبار، بالقرب من الحدود مع النيجر.

◀ أحبطت قوات الأمن المغربية، محاولة 200 مهاجر غير شرعي من أفريقيا جنوب الصحراء، التسلل إلى مدينة سبتة الخاضعة للسيطرة الإسبانية.

◀ قالت وزارة النفط والطاقة الموريتانية، الأربعاء، إن شركة توتال الفرنسية بدأت برنامجا واسعا لاستكشاف مطلع العام الجاري، شمل مسوحا زلزالية ثلاثية الأبعاد على أكثر من 13 ألف كلم مربع في المياه الإقليمية.

◀ ذكر موقع "العربية نت" نقلا عن مصدر ليبي وصول الليبيين سالم عبدالسلام غريبي وعمر أبوبكر خليفة مهجور إلى قاعدة أمعيتيقة بطرابلس عبر مطار تونس قرطاج الدولي، حيث أودعا سجن أمعيتيقة الذي تشرّف عليه قوة الردع الخاصة التابعة لحكومة الوفاق.

◀ أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي أن قوات الجيش المتمركزة بالمنطقة الحدودية العازلة مع ليبيا تعرضت حوالي الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء إلى إطلاق نار من مسلحين على متن سيارتين رباعيتي الدفع يقومون بتأمين عمليات التهريب بين مهربين تونسيين وليبيين.

المشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تحذيرات من سقوط الاتحاد التونسي للشغل في الصراع «السياسي»

● نور الدين الطوبوي يحدد دعوته لإجراء تعديل وزاري



الطيب البكوش:

يجب التمييز بين العمل النقابي في بعده السياسي والعمل «السياسي»

واجتمع الطوبوي الخميس مع رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان)، محمد الناصر، وبحث معه الوضع العام بالبلاد، وموقف المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام التونسي للشغل من مختلف القضايا، وخاصة منها تلك المتعلقة بالأداء الحكومي.

وجدد الطوبوي في أعقاب الاجتماع تمسك المنظمة النقابية بـ"ضخ دماء جديدة في الحكومة" باعتبار أن "الأوضاع في البلاد تتطلب إيجاد حلول جديدة لاحتواء التوترات الاجتماعية الخائفة نتيجة تدني القدرة الشرائية للمواطن وفي كل المجالات".

وقبل ذلك، اعتبر المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام التونسي للشغل أن الحكومة الحالية "فشلت في جميع المجالات وفي إدارة الملفات الكبرى"، ولم يتردد في بيان وزعه الأربعاء في تحميل حكومة الشاهد مسؤولية تدهور الأوضاع التي تعيش على وقعها البلاد.

وحذر في بيانه من أن "سياسة التفرد بالرأي والقرار التي تنتهجها الحكومة في الملفات الكبرى، هي سياسة الهروب إلى الأمام نحو المزيد من إنهاك التونسيين بالإجراءات اللا شعبيّة التي لن تفرز إلا المزيد من التوترات الاجتماعية وتعمق الأزمة الاقتصادية وترسخ الارتهان الخارجي".

وجدد في المقابل مطالبته بـ"ضخ دماء جديدة في مفاصل الدولة، وبالخصوص في مستوى التشكيل الحكومي على قاعدة صياغة البرامج القادرة على حل المسألة الاجتماعية، ومعالجة الأزمة الاقتصادية بكفاءة تتحلى بالخبرة وبتنظاف اليد والقدرة على المبادرة والولاء لتونس".

الدولة بالقوة والترهيب والوعيد". وكان الحراوي قد نشر في فبراير الماضي تدوينة في صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي، قال فيها إن "تونس لم تعد تتحمل فوضى النقابات التي تسيست أكثر من اللازم حتى باتت أعشاشا لكل المفلسين في السياسة".

وأشارت تلك التدوينة جدلا في البلاد لم يتوقف، بل ارتفعت وتيرته على ضوء حدة المواقف النقابية تجاه الحكومة الحالية، التي عكستها الدعوات المتتالية إلى إجراء تحويل وزاري قبل الانتخابات المحلية المقرر تنظيمها في السادس من مايو المقبل.

وصدرت تلك الدعوات عن نور الدين الطوبوي، الذي كُف من تحركاته السياسية خلال الأيام القليلة الماضية للضغط على الأطراف الحزبية المعنية بوثيقة قرطاج لإقرار مطالبه بذريعة أن الحكومة الحالية فشلت وبات من الضروري تغييرها.

تحول الاتحاد العام التونسي للشغل من قوة نقابية تدافع عن حقوق العمال في البلاد، إلى لاعب سياسي يسعى لفرض رأيه على الساحة السياسية، وهو ما تجلّى بأصراره على إجراء تعديل وزاري على حكومة يوسف الشاهد ورفضه لبعض القرارات التي أقرتها، وفي مقدمتها خصخصة بعض المؤسسات الحكومية.

□ تونس - ارتفعت حدة الانتقادات الموجهة للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة في البلاد)، على خلفية انغماسه في العمل السياسي على حساب مهتمه النقابية والاجتماعية، وسط جدل متصاعد حول الدور الموكل لهذه المنظمة النقابية في مرحلة حساسة مثل التي تمر بها تونس.

وترافقت هذه الانتقادات التي جاءت على لسان الطيب البكوش، الأمين العام الحالي لاتحاد المغرب العربي، والأمين العام الأسبق للاتحاد العام التونسي للشغل، مع تكثيف نور الدين الطوبوي الأمين العام لهذه المنظمة من تحركاته السياسية باتجاه الضغط لإحداث تغيير وزاري في الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد.

وحذر الطيب البكوش في تصريحات بثتها الخميس إذاعة "إكسبراس أف أم"، المحلية التونسية، من مخبة سقوط الاتحاد العام التونسي للشغل في الصراع السياسي.

وقال إن الاتحاد العام التونسي للشغل هو "قوة اقتراح ومشارك فعال في القرارات، وجزء من الوحدة الوطنية منذ فترة ما قبل الاستقلال، وإنه يسير بنفس الاستراتيجية وبنفس العقلية منذ تأسيسه".

وتولى البكوش الأمانة العامة للاتحاد العام التونسي للشغل خلال الفترة ما بين عامي 1981 و1984، أي إبان حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وانضم إلى حركة نداء تونس منذ تأسيسها في العام 2012، حيث تولى أمانتها العامة قبل أن يتولى حقيبة الخارجية في حكومة الحبيب الصيد.

واستدرك البكوش حديثه، ليدعو في المقابل إلى عدم الخلط بين العمل الاجتماعي في بعده السياسي العام وبين العمل



لاعب مؤثر



«خطط الحكومة للتوقف عن تعيين عمال للسكك الحديدية بعقود ضخمة تسري مدى الحياة أمر غير قابل للتفاوض».

إدوار فيليب
رئيس وزراء فرنسا

«بريطانيا تحاول تبرير الترفيع في نفقاتها العسكرية، من خلال سعيها الى توطيد روسيا في محاولة اغتيال الجاسوس سيرجي سكريبال».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية



أخبار

فرنسا تفرض أول نواة للجيش الأوروبي

● برلين تدعم إرسال قوات أوروبية للعمل خارج الاتحاد ● واشنطن تخشى من تعاون أوروبي يتجاوز الناتو



في الاتحاد قوة

الموحد. وأقر الأمين العام للحلف بوجود "خلافات في وجهات النظر"، لكنه نفى أن يوجد قصور في الثقة بين الأميركيين والأوروبيين، متابعا "إننا بحاجة إلى المزيد من الأموال والقدرات"، حيث تعهدت دول الحلف بزيادة إنفاقها العسكري ليصل إلى 2 بالمئة من إجمالي ناتجها الداخلي بحلول 2024.

وقالت مسؤولة الأمن الدولي لدى وزارة الدفاع الأميركية كيني ويلبرغر "ندعم المبادرة الأوروبية بشرط أن تكون مكملة ولا تنتقص من نشاطات وحاجات الحلف الأطلسي"، مضيفة "لا نريد أن ينتقص الاتحاد الأوروبي من وسائل الحلف الأطلسي".

وتأتي المخاوف الأميركية في وقت يعزّم فيه الجيش الألماني تأسيس مركز قيادي جديد لحلف شمال الأطلسي لإسراع عمليات نقل القوات والعتاد.

العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ من إغلاق الأسواق العسكرية الأوروبية أمام الولايات المتحدة والدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مذكرا الحلفاء الأوروبيين بحدود مبادرتهم الدفاعية.

وقال ستولتنبرغ إن "مبادرة الدفاع الأوروبية إن كانت مصممة بشكل جيد، يمكن أن تساهم في توزيع عادل للأعباء"، حيث يخشى الأميركيون، بصورة خاصة، إغلاق أسواق الدفاع في دول الاتحاد الأوروبي أمام الشركات الأميركية لصالح الشركات الأوروبية.

وأضاف "يجب ألا يصبح الاتحاد الأوروبي بديلا عما يفعله الحلف"، مشيرا أنه "لا معنى لدخول الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي في منافسة"، ردا على ما يبدو على المخاوف التي أعرب عنها الوفد الأميركي برئاسة وزير الدفاع جيمس ماتيس بشأن مبادرة الدفاع الأوروبي

الدائم المنظم، وانضمت إليه لاحقا البرتغال وأيرلندا. ومن شأن هذا التعاون أن يؤوّل، على المدى المتوسط، إلى تأسيس اتحاد دفاعي أوروبي حقيقي، ما يجعل الاتحاد الأوروبي أكثر مرونة واستقلالية عن الولايات المتحدة.

وعرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مقترحات لإصلاح الاتحاد الأوروبي، لاقت دعما من قبل عدد من الدول الأعضاء، تهدف إلى السماح للاتحاد بإحراز تقدّم في كل القضايا المطروحة عليه مع الدول التي ترغب في المضيّ قدما، من غير أن تتمكن البلدان التي لا ترغب في ذلك من منع الآخرين من التقدم.

وأشارت مبادرة الدفاع الأوروبية مخاوف أميركية، ما يهدّد بالانعكاس سلبا على وحدة التحالف، في وقت تحاول الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفيع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف. وحذّر الأمين

يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته العسكرية والأمنية من خلال العمل على إيجاد صيغ تشاركية أوروبية ترقى بالعمل المشترك إلى مستوى التحديات الأمنية المطروحة على دول الاتحاد، حيث يقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جهودا حثيثة لتعزيز أمن القارة معولا على دعم الماني.

مسؤولون فرنسيون أن المبادرة الجديدة لن تكون بديلا عن اتفاق التعاون المنظم الدائم. وتعود إمكانية الاتفاق على تعاون منظم دائم بين دول الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة لشبونة الموقعة سنة 2009، حيث لم يتمكن الأوروبيين من تفعيل الاتفاق بسبب معارضة بريطانيا للمقترح.

ولا يشارك في هذا التعاون كل من الدنمارك وبريطانيا ومالطا، فالدنمارك لا تشارك عادة في السياسة الأمنية والدفاعية الأوروبية المشتركة، وبريطانيا تعزّم الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويأتي مشروع تأسيس قوة عسكرية أوروبية قابلة للانتشار لمواجهة الأزمات خارج نطاق جهود الاتحاد الأوروبي، ضمن حزمة من الإصلاحات داخل التكتل الأوروبي تقودها فرنسا وتؤديها ألمانيا، ما أثار مخاوف حلف شمال الأطلسي تجاه السياسات الأوروبية التي يبدو أنها ترونو إلى المزيد من الاستقلالية عن الولايات المتحدة.

وتوصّل وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مؤخرًا، إلى التوافق حول حزمة مشاريع للتعاون في مجال الأمن والدفاع (بيسكو)، ما يمهد الطريق لشراكة دفاعية وأمنية أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة.

واقترت دول الاتحاد، للمرة الأولى، إقامة تعاون عسكري دائم، ما يؤكد التوجّه نحو بناء جيش أوروبي موحد، فيما أعلنت رئيسة الدبلوماسية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، أن الاتحاد الأوروبي سيقبل حزمة مشاريع للتعاون في مجال الدفاع والأمن.

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تأسيس دفاع أوروبي مشترك باتخاذ خطوات تدريجية، منطما تم تأسيس الاتحاد بعد إجراءات بسيطة حول التجارة والتعاون الاقتصادي انطلقت منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

وكانت الدول الأوروبية بما في ذلك غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهي النمسا وقبرص وفنلندا وسويسرا أخبرت رسميا الاتحاد الأوروبي، في نوفمبر الماضي، عن نواياها البدء بتنفيذ التعاون

باريس - كشفت مصادر في وزارة الدفاع الفرنسية أن الحكومة ستدشن في يونيو القادم قوة عسكرية أوروبية قابلة للانتشار لمواجهة الأزمات خارج نطاق جهود الاتحاد الأوروبي الحالية، ضمن حزمة إصلاحات يقودها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قولت بدعم الماني وتحفظ أميركي.

وتهدف المبادرة إلى جمع بلدان أوروبية تتمتع بقدرات عسكرية ورغبة سياسية للتعاون في تخطيط وتنفيذ تحديات مشتركة للأزمات الطارئة والتصدي لها على وجه السرعة.

وقالت مصادر دبلوماسية إن القوة "لن تعمل داخل الاتحاد الأوروبي وستسمح لدول من خارجه مثل بريطانيا بأن تكون جزءا منها".

ونكرت ذات المصادر أن هدف المشروع هو التكهّن بالأزمات المستقبلية سواء كانت عسكرية أو إنسانية مثل العواصف التي وقعت مؤخرا في الكاريبي وتجنّب موافق تضطر فيها دولة واحدة للتدخل بمفردها كما فعلت فرنسا في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وتحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الخطوط العامة لفكرة وجود قوة أوروبية للتدخل السريع بنهاية العقد خلال خطاب مهم عن أوروبا القاه في سبتمبر الماضي، على الرغم من وجود بعض مجموعات التدخل التكتيكية التابعة للاتحاد الأوروبي التي لم يتم استخدام أي منها حتى الآن.

ينس ستولتنبرغ؛

يجب ألا يصبح الاتحاد الأوروبي بديلا عما يفعله الحلف شمال الأطلسي



أيدت ألمانيا مارس الماضي، مسانديتها للفكرة في ضوء الحاجة إلى تحسين التعاون الأوروبي في مواجهة الأزمات، رغم تاريخها في مقاومة أي مهام عسكرية تنطوي على استخدام القوة.

ودعت برلين إلى أن تكون القوة في إطار اتفاق التعاون المنظم الدائم الدفاعي الجديد بين حكومات الاتحاد الأوروبي، فيما أكد

الاستخبارات التركية تتباهى باختطاف معارضي أردوغان في الخارج

وقال هارادياني "نفذت العملية، من إبطال تصاريح إقامة الأتراك الستة وترحيلهم من كوسوفو وتسليمهم سرا إلى تركيا، دون علمي". وكانت السلطات اليونانية قد وجهت صفة للأنظمة التركية، الساعي إلى استعادة العسكريين الأتراك الفارين إلى أثينا، مؤكدة أنها لن تسلمهم.

ومثلت عمليات اختطاف معارضي الرئيس التركي في الخارج، مصدر نخوة لجهاز الاستخبارات الذي لا يدخر جهدا في خدمة الأجندات السياسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، في وقت تستعد فيه البلاد إلى انتخابات تشريعية ورئاسية.

محاولاته الدبلوماسية لاسترجاع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة باعته جميعها بالفشل. في مارس الماضي تمت إعادة خمسة معلمين وطبيب جميعهم يحملون الجنسية التركية ويعتقد أنهم من أتباع غولن، إلى تركيا من كوسوفو في عملية سرية قامت بها وزارة الداخلية الكوسوفوية وجهاز الاستخبارات التركي، دون علم رئيس البلاد ورئيس وزرائه.

وأثارت العملية أزمة في كوسوفو، حيث أقال رئيس وزراء كوسوفو راموش هارادياني كبار مسؤوليه الأمنيين على خلفية العملية، ما أثار غضب الرئيس التركي.

نفوذها فيها خصوصا في قطاع التعليم. وقال المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ إن "منظمة الاستخبارات القومية تمكنت حتى الآن من إعادة ثمانين من أعضاء حركة غولن من 18 بلدا إلى تركيا"، فيما أكد محللون أن استعصاء اختراق دول أوروبا الغربية وأمريكا جعل النظام التركي يبحث عن إنجازات في دول ضعيفة الإمكانات أو حديثة التكوين على غرار كوسوفو.

وتطارد تركيا أتباع غولن داخل البلاد وخارجها منذ محاولة الانقلاب بعد أن تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان بتطهير مؤسسات الدولة من "فيروس غولن"، إلا أن

أعلنت أنقرة بالقتل الخميس، أن جهاز الاستخبارات التركي تمكن من إعادة ثمانين شخصا يشتبه بانهم من أتباع حركة رجل الدين فتح الله غولن إلى البلاد، بعد عملية مطاردة سرية في الخارج، ما يكشف الأهداف الحقيقية من وراء السعي التركي إلى تمويل مدارس خارج البلاد والتي يعتبر مراقبون أنها مجرد أذرع استخباراتية يستخدمها النظام في تعقب مناوئيه.

وتوعدت أنقرة بالقضاء على تأثير حركة غولن التي تحملها مسؤولية الانقلاب الفاشل في 2016، ليس فقط في تركيا ولكن كذلك في دول أخرى تمكنت من تعزيز

داعش يخطط لإعادة تأسيس «الخلافة» في شرق آسيا

تجنيد حوالي 250 مقاتلا لشن هجمات جديدة. وأكد ضباط بالجيش في إقليم لاناو دل سور، الجنوبي الفقير، أن زعيم التنظيم عبدالنجيب وكنيته أودار استخدم، منذ ذلك الحين، ما نهب من أقيية البنوك والمتاجر والمنازل في ماراوي لاستمالة صبية وشبان في الإقليم وانضم إليهم مرتزقة من أصحاب الخبرات تحت إغراء المال.

ويقول خبراء أمنيون إن عبدالنجيب قد يصبح بالأموال المنهوبة وأتباعه المخلصين "الأمير" الجديد للتنظيم في جنوب شرق آسيا بعد مقتل اسنيلون هايبيلون في معركة ماراوي. ويضيفون أنه مقاتل متمرس ورجل دين درس في الشرق الأوسط ويقال إنه تدرب مع متشددين في أفغانستان وشارك في تأسيس جماعة خلافة مينداناو عام 2012 والتي شنت سلسلة من التفجيرات في مينداناو.

ولعبدالنجيب صلات بتنظيم القاعدة مما أكسبه لقب "الزرقاوي الفلبيني" في إشارة إلى أبي مصعب الزرقاوي زعيم التنظيم السابق في العراق، الذي بايعه في العام 2014.

وقال روميل بلالواي الخبير الأمني في مانيل إن عبدالنجيب تعاون تعاونا وثيقا مع محمود أحمد المتشدد الماليزي الذي يعتقد أنه قتل في ماراوي وكان همزة الوصل بين المقاتلين الفلبينيين وقيادة داعش في سوريا والعراق.

قريبة من ماليزيا. وأكد مركز البحوث الماليزي "إيمان" أن ميليشيات ماليزية تستغل أزمة الروهينغا وتدريب شبانا منهم لإرسالهم للقتال ضمن صفوف داعش في الفلبين. وكان الجيش الفلبيني قد أعلن في وقت سابق أن مسلحي



رقصة الديك المنبوح

كوالابور - كشف وزير الدفاع الماليزي رياميزارد رياتنشودو الخميس، أن تنظيمًا إرهابيًا، ينتمي إلى داعش يخطط لتأسيس خلافة في شرق آسيا، بعد أن تلقى ضربة قاصمة في العراق وسوريا.

وقال رياتنشودو إن الدول التي يستهدفها التنظيم الإرهابي هي الفلبين وماليزيا وإندونيسيا، حيث تشهد تكاثر للجماعات الدينية المتشدة التي أعلنت ولاها لرقيم داعش أبي بكر البغدادي.

وأوضح المسؤول الماليزي أن جنوب شرقي آسيا، والجزء الشرقي من الفلبين باتا نقاط انطلاق لتنظيم داعش المتشدد لممارسة نشاطاته المتطرفة، مؤكدا أن هذا التنظيم يخطط لإنشاء فروع في كل من هذه الدول.

وكشفت تقارير إعلامية ومتابعون للتنظيمات الإرهابية أن تنظيم داعش يسعى إلى إيجاد ملاذات جديدة في بعض دول آسيا، خاصة وأن هذه الدول تعاني من وجود جماعات إسلامية متشددة، فمثلا يوجد في الفلبين وبنغلاديش وماليزيا وإندونيسيا أكثر من 30 منظمة متطرفة أعلنت أخيرا مبايعة التنظيم.

وتأتي تحذيرات وزير الدفاع الماليزي، في وقت تعاني فيه البلاد من خطر اختراق تنظيم داعش لحدودها بعد تمدده بشكل واضح في مدينة سراواي جنوبي الفلبين والتي تعد

« باختصار

أيدت المحكمة العليا البرازيلية الخميس، حكم السجن 12 عامًا بحق الرئيس الأسبق، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي يعد السياسي الأشهر في البلاد رغم إدانته بالفساد، حيث جاء تأييد الحكم بعد رفض المحكمة التماسا تقدم به دفاع دا سيلفا لإبقائه خارج السجن خلال فترة الطعن.

قضت محكمة ألمانية الخميس، بضرورة بقاء القيادي السلفي أبي ولاء، المشتبه بأنه رأس تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في ألمانيا، في الحبس الاحتياطي، حيث جاء في حقيقات الحكم لدائرة الجنائيات أن خطر الهرب لا يزال قائما.

أعلن الناطق باسم هيئة الأركان الفرنسية الكولونيل باتريك ستيفر الخميس، أن ثلاثين جهاديا قتلوا الأحد في مالي في مواجهة بين ستين مسلحا والوفاة الفرنسية والمالية في قطاع اكبار بالقرب من الحدود مع النيجر.

ذكر القضاء البلجيكي، الخميس، أن طارق رمضان حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، المحتجز في فرنسا نتيجة اتهامات بالاغتصاب، دفع مالا لامرأة مقابل صمتها بشأن علاقته بها في العام 2015.

قال زعيم الميليشيات الشيوعية في الفلبين، إن مقاتليه مستعدون لاستئناف محادثات السلام مع الحكومة بعدما أحيا الرئيس رودريغو دوتيرتي الفكرة لكنهم يرفضون أي شروط مسبقة.

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تنظيم داعش لا يزال يحتفظ بطاقة تخريبية كبيرة وقدرة على شن الهجمات في مختلف بلدان المنطقة والعالم، رغم وضعه العسكري المنهار.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«من الجدير لفت النظر إلى أن تدمير العلاقات الروسية-الأميركية، الذي يمارسه سياسيون في الولايات المتحدة هو لعب بالنار، وتقويض للاستقرار العالمي».

سيرجي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



«الانتخابات مهمة وضرورية لأن نتائجها ستكشف حجم ومستوى التغيرات في الساحة العراقية مع الأخذ في الاعتبار التغيير الحاصل في مزاج الناخب العراقي خلال السنوات الماضية».

آراس حبيب
الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني العراقي

خيارات بوتين الخارجية محدودة إذا فشل الرهان على ترامب

● موسكو راهنت على ترامب لكنه يفشل في تحسين العلاقات ● تدهور العلاقات يدعم رأي المبشرين بحرب باردة جديدة



مخارج الطوارئ محدودة

حين قرر الرجل الذي يامل الروس أن يضع نهاية للعقوبات الأميركية إعادة فرض العقوبات مرغما. وكان قراره تأييد طرد 60 دبلوماسيا روسيا بسبب قضية تسميم الجاسوس الروسي نقطة متدنية جديدة.

وقال ديمتري تريين الضابط السابق برتبة كولونيل في الجيش الروسي ومدير مركز كارنيجي موسكو عن هذا القرار «على نحو متزايد تقل أهمية الدبلوماسية في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة». وأضاف «يبدو أن الوقت هو وقت الضرب والرد والإعداد لمعركة».

واعتبرت صحيفة إلكترونية روسية تعد مقربة من إدارة الرئاسة الروسية موافقة ترامب على قرارات الطرد فلا سيئا لعلاقته مع بوتين.

وتلقت صحافة إلكترونية روسية تعد مكاملة ترامب الهاتفية التي هنا فيها بوتين على إعادة انتخابه وما رده عن قمة بين الجانبين في المكالمة ذاتها وبيانه الذي صدر يوم الثلاثاء وقال فيه إنه سيكون «شيئا عظيما» إذا ربطته «علاقة جيدة جدا» ببوتين. وقال كورتونوف «من الناحية النظرية يمكن للمرء أن يتخيل أنه إذا استطاع الرئيس ترامب بطريقة ما أن يخلص نفسه من مزاعم النواطئ مع روسيا ... فربما يخرج من القفص ويمارس القليل من الحكم الذاتي في إعادة بناء تلك العلاقة». وأضاف «لكن (إمكانية تحقق) هذه الآمال ضئيلة جدا».

في الاتحاد. وقال لوكيانوف إن «على موسكو أن تعتمد إلى تدعيم علاقاتها مع بكين ودلبي لأن لها حرية المناورة على المسرح العالمي وليستا عرضة للتأثر بالضغط الغربية على روسيا».

وتعتقد موسكو أن الورقة الراححة الوحيدة التي تملكها إزاء واشنطن هي ترامب الذي بدا في عيون الروس يمارس لعبة تقسيم الأدوار فيطلق لروسيا بصيصا من الأمل في الوقت الذي يتشدد فيه الكونغرس وإدارته مع موسكو.

وترى روسيا أن ترامب رهين المؤسسة السياسية الأميركية التي تتهمها بتقليص المساحة التي يمكنه المناورة فيها بالتركيز على التحقيق الخاص في إمكانية تواطؤ مستشاريه مع موسكو، وتقول روسيا بشأن تدخلها في السياسة الأميركية إنها اتهامات زائفة.

وقد تشعر روسيا بخيبة الأمل في رهانها على ترامب على مراحل؛ فقد استقبلت موسكو بالاستياء قراره شن هجوم صاروخي على قاعدة جوية سورية وإسقاط قنبلة ضخمة في أفغانستان في هجوم على متشددين إسلاميين والتمسك بسياسات ترجع إلى عهد الرئيس باراك أوباما بسبب ضم موسكو لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا وتشدد التصريحات حتى وقت قريب في ما يتعلق بكوريا الشمالية. وبدأت الفرحة الأولية بفوزه في الانتخابات تتبدد ليجل محلها شعور الحيرة

روسيكايا جازيتا بعد قرارات طرد الدبلوماسيين الأميركيين «واشنطن هي التي ترفع لواء حرب باردة جديدة».

وأضاف لوكيانوف الذي نبه النخبة الروسية إلى ضرورة التأهب لعقوبات مالية شاملة على غرار العقوبات على إيران «لا طائل من وراء الأمل في تحسين العلاقات أو حدوث أي تقدم في أي مجال في المستقبل المنظور».

موسكو تتطلع إلى الشرق

قال كورتونوف رغم أن تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة يعتبر احتمالا بعيدا فإن تحسين العلاقات مع فرنسا وألمانيا يعتبر محققا «فرص أهم للاستثمار السياسي». وقد أشاد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بـ«الموقف البناء» الذي اتخذته فرنسا بعد أن أكدت باريس أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيزور روسيا في مايو رغم التوترات مع الغرب.

وأثنى اليكسي بوشكوف عضو مجلس الاتحاد المتخصص في السياسة الخارجية على قرار المستشارية الألمانية أنجيليا ميركل دعم خط أنابيب الغاز الروسي المقترح نورد ستريم 2.

وسيربط هذا الخط بين ألمانيا وروسيا رغم المخاوف من دول أخرى من أعضاء الاتحاد الأوروبي تخشى أن يضر بامن الطاقة

تعيش العلاقات الروسية الغربية تدهورا غير مسبوق أشبه بنذر حرب باردة جديدة بإجماع مراقبين من الجانبين بعد حادثة تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا مؤخرا والتي قادت إلى تعرض روسيا لأكبر عقاب دبلوماسي في التاريخ بطرد عدد كبير من الدبلوماسيين الروس من عدة دول غربية. ولم ينجح رهان موسكو على الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تحسين علاقات متدهورة مع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

أندرو أوزبورن

□ موسكو - ظلت روسيا لفترة طويلة تعتبر دونالد ترامب الورقة الراححة في استراتيجيتها لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. إلا أن موسكو أصبحت توشك على اعتباره جذوة انطفأت نارها بعد مرور 14 شهرا على توليه منصب الرئيس الأميركي، وذلك لعجزه عن تحقيق ما وعد به من تحسين للعلاقات.

وكان ترامب أقر على مضض عقوبات جديدة على موسكو في الصيف الماضي بسبب اتهامات بتدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وفي الأسبوع الماضي أيد طرد 60 دبلوماسيا روسيا وإغلاق القنصلية الروسية في سياتل بسبب تسميم جاسوس روسي سابق في بريطانيا.

ويعد الرهان على ترامب هوت العلاقات بين روسيا والغرب إلى أدنى مستوياتها حتى أن الحديث عن حرب باردة جديدة بدأ يتردد. وأصبحت الخيارات أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتغيير استراتيجيته والاعتماد بدرجة أقل على ترامب وقدرته على التأثير في آراء من حوله إزاء روسيا محدودة للغاية وهو يستعد لبدء فترة ولاية جديدة. من هذه الخيارات القليلة محاولة توسيع الانقسامات في صفوف الغرب باستمالة فرنسا وألمانيا أو التقارب مع الصين والهند. غير أن موسكو ما زالت ترى العلاقة مع واشنطن علاقة محورية في السياسة الخارجية الروسية.

سيرجي نارشكين:

واشنطن أصبحت تركز

فقط على محاربة خطر

روسي مزعوم لا وجود له



وقال سيرجي نارشكين رئيس المخابرات الخارجية الروسية الأربعاء إن «واشنطن أصبحت تركز فقط على محاربة خطر روسي مزعوم لا وجود له». وأضاف «وبلغ ذلك أبعادا واكتسب خاصيات منافية للعقل حتى أصبح من الممكن الحديث عن عودة أيام الحرب الباردة السوداء».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي إن «الوضع الحالي أسوأ مما كان عليه خلال الحرب الباردة بين الشرق والغرب بعد الحرب العالمية الثانية». وأضاف «أنداك تم الحفاظ على بعض القواعد والمظاهر. أما الآن

صحافيون وأدباء ينافسون الإسلاميين على مقاعد البرلمان العراقي

ويظهر عدي فلاح الهاجري، إعلامي مرشح ضمن تجمع البناء والإصلاح، إلى ترشحه كصوت مستقل يمثل الشباب الذين يرغبون بأن يكون لهم دور حقيقي في رسم سياسة واضحة للتغيير والإصلاح.

ويبدو أن الشريحة المثقفة تنطلق ضمن هدف واحد، والصحافي والإعلامي كاظم الزهيري الذي رشح ضمن قائمة إرادة، يرى أن الفرصة مواتية لإحداث تغيير ويقول حول ذلك «منذ 2003 وإلى غاية اليوم أصبح العراق ضيعة تدار من قبل أشخاص قدموا من مختلف دول العالم وخصوصا من مزدوجي الجنسية وخير مثال على ذلك أن مدينة البصرة التي تمثل المورد الاقتصادي الرئيسي للعراق هي الآن خربة».

وفي حين يحذر عباس الجوراني من أن يكون زج هذه الأسماء في بعض القوائم بمثابة كمين لها. ويقول «أخشى أن دورها لا يتعدى أكثر من حصد الأصوات مع عدم إغفال طموح هؤلاء وحققهم في تمثيل جمهورهم إضافة إلى استسهال بعضهم خوض غمار التجربة أملا في الحصول على مغنم وامتيازات السلطة وإغراءاتها.

وبالمحصلة تفقد هذه الشريحة إمكانية إعادة شعبيها بحضورها في مساحتها الطبيعية والمجازفة بخوض تجربة قلقة لم تعد نفسها لها ولن تغدو أكثر من رقم تابع لكتلة بعيدا عن الوهم الكاذب بادعاء الاستقلالية. فهل ستحرك شريحة المثقفين اهتمام الشارع البصري والعراقي عامة في الانتخابات البرلمانية واختيارهم بدائل عن الوجوه القديمة، وتحقيق الأمل بأن التغيير ممكن الحصول انطلاقا من قبة البرلمان؟

يتنافس على أرضها 28 حزبا وتحالفا انتخابيا، وبلغ عدد المرشحين 522 مرشحا يتنافسون للفوز بـ25 مقعدا في البرلمان العراقي.

لكن شريحة المثقفين والبنى الثقافية في المحافظة الأغنى تعاني إهمالا كبيرا ما دفع سلمان كاصد، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة، إلى الترشح في قائمة رئيس الوزراء مع تحالف النصر. ويقول حول ذلك «أسعى كمرشح مستقل إلى دعم الثقافة في البصرة، فالمؤسسات الثقافية في المحافظة مهمة والأدباء والمفكرون بلا صوت وخارج العملية السياسية. إذا لم تكن داخل العملية السياسية فلا يمكن المطالبة بشيء في هذه الدولة التي صارت أداة بيد السراق والمعقدين والكذابين».

لكن هل يستطيع المستقلون إحداث تغيير في العملية السياسية؟ ويشك الناشط السياسي عباس الجوراني في مدى نجاحهم. ويقول عن هذه التجربة عندما «لاحظت الأحزاب الإسلامية توجهها نسبيا للشارع نحو المدنيين فتحررت نحوهم». عند معاناة نشاط ومصير المستقلين الذين خاضوا التجربة السابقة نخرج بنتيجة غير مشجعة، إذ أن إعلاميين ناجحين خسروا مكانتهم ولم يقدموا شيئا في مجلس النواب، كما خسروا الأدوار التي كانوا يؤديونها إعلاميا.

إلا أن هناك من يرى أن تجربة الأحزاب الإسلامية التي توصف بالفاشلة قد مهدت الطريق أمام النخب لتكون لها قاعدة أوسع، وقد تكون توجهات شريحة الطلبة الجامعيين والمثقفين وعامة الناس دافعا نحو التغيير.

سليم الوزان

□ مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في العراق، في 12 مايو المقبل، تلفت الانتباه ظاهرة ترشح الفنانين والإعلاميين والأدباء لخوض هذا الاستحقاق وبدوافع مختلفة، ولعل ما يجمعهم هو الرغبة التي يصرحون بها وتتمثل بمحاولة إحداث تغيير في الوضع الذي كرسه العملية السياسية في العراق.

وينقل موقع «نقاش» عن فائز ناصر، وهو مخرج سينمائي، رشح ضمن قائمة تمدن، أنه ينطلق في ترشحه على خلاف ما انطلق منه المرشحون في البصرة وحتى في العراق، إذ أنهم يتوجهون عبر برامج سياسية وهي في الغالب برامج متشابهة.

ويقول «الجميع يطرح خطابا واحدا، فنحن نلمس مركزية عامة ونمطية في الخطاب السياسي العراقي، لذلك ابتعدت عن ذلك واتجهت إلى الخطاب الثقافي كوني انتمي إلى هذه الشريحة. اعتقد أن الثقافة والفنون والمعرفة هي مرتكزات التمدن التي نصل من خلالها إلى الدولة المعاصرة، دولة غير مؤدلجة، مبنية على المؤسسات».

ويضيف أن «هناك نداء في أسلوب معظم المرشحين لكسب الأصوات كدفع الأموال وإيهام جمهورهم بتوفير فرص عمل. وهكذا فإن السياسات التي مورست من الأحزاب الحاكمة جعلتنا شعبا كسولا يؤمن بالخرافات بدل أن يكون شعبا منتجا وحضاريا».

وشهدت البصرة، التي تعد المحافظة الأغنى اقتصاديا طيلة الدورات الانتخابية السابقة، تنافسا شديدا بين القوى النافذة فيها بلغ حد التصفيات الدموية. واليوم





«شهادة مارك زوكربيرغ أمام الكونغرس ستمثل فرصة مهمة لإلقاء الضوء على قضايا حساسة تتعلق بخصوصية بيانات المستخدمين».

جريج والدن
جمهوري في الكونغرس الأميركي



«قيام فيسبوك بحذف حسابات تديرها وسائل إعلام روسية مختلفة يعد خطوة عدائية وبمثابة مؤشر على ممارسة رقابة».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

دائرة الضغوط تتسع: فيسبوك يعجز عن السيطرة على فضيحة البيانات

● استراليا تفتح تحقيقا ونيجيريا تدخل على خط توجيه الاتهامات ● زوكربيرغ أمام الكونغرس بتهمة التلاعب بالرأي العام



الحديث عن تدخلات فيسبوك وكمبريدج أناليتيكا يطال حتى نيجيريا

وأشلي بيرنجر، نائب الرئيس ونائب المستشار العام في فيسبوك آلية عمل سياسة البيانات الجديدة. وأشار إلى أنه "من المهم توضيح آلية عمل بياناتنا للناس ببساطة ودون تعقيد، وبهذه الطريقة يستطيع الناس اتخاذ قرارات مدروسة بشأن خصوصيتهم، وهو الأمر الذي سيدفعنا لإدخال تحديثات على شروط الخدمة الخاصة بنا، والتي ستضمن الالتزامات التي سنتعهد بها تجاه جميع الأشخاص، الذين يستخدمون فيسبوك وإنستغرام وماسنجر والمنتجات الأخرى. ورفض مارك زوكربيرغ الدعوات بإقالة البعض من موظفيه المتورطين في فضيحة كامبريدج أناليتيكا. وقال إنه "يتحمل المسؤولية الكاملة عن تسريب بيانات المستخدمين" ولن "يتخلى عن أي موظف آخر في شركته".

وأضاف "هذه مسؤوليتي في نهاية الأمر بالرغم من تزايد الدعوات بإقالة الموظفين المتورطين. لقد أنشأت هذا المكان، وأديره، وسأظل مسؤولاً عما يحدث هنا. ما زلت أعتقد أنني سأفعل أفضل ما بوسعي لمساعدة هذه الشركة على المضي قدماً. ولا أتطلع إلى رمي مسؤولية الأخطاء التي ارتكبتها هنا على عاتق أي شخص آخر"، مؤكداً على أنه "ما يزال الشخص المناسب لإدارة الشركة".

الالتزام بالقانون المعروف باسم تنظيم حماية المعلومات العامة أن يعرض الشركات المخالفة لعقوبة حدها الأقصى 4 بالمئة من إيراداتها السنوية.

وأفاد زوكربيرغ، بأن الشركة أرادت تطبيق روح المبادئ القانونية نفسها على مستوى العالم، لكنه لم يصل إلى حد التقيد بالالتزام من هذا القبيل والذي يطالب به المدافعون عن الخصوصية. وكانت آخر مرة تراجع فيها فيسبوك شروطها للخدمة في يناير 2015 وسياساتها الخاصة بالبيانات في سبتمبر 2016.

المزيد من المراجعة

تشمل مسودة سياسة البيانات الجديدة صياغة مثل التعهد "بأننا لا نبيع أياً من معلوماتك لأي شخص ولن نفعل ذلك مطلقاً".

وظهرت لغة مماثلة في وثائق أخرى لفيسبوك، لكن لم ترد في أحدث نسخة من سياسة البيانات.

وقال شيرمان إن "فيسبوك ستجمع ردود الفعل على المسودتين لمدة سبعة أيام وستقوم بمزيد من المراجعة بناء على ذلك".

وأوضح إيرين إيجان، نائب الرئيس والرئيس التنفيذي للخصوصية والسياسات،

ستنشر مسودة مراجعة لوثيقتين تطلقان عالمياً، تتعلق إحداهما بشروطها الخاصة بالخدمة والأخرى بسياساتها المتعلقة بالبيانات، وإنها تسعى للحصول على رد فعل بشأنها قبل إقرارها نهائياً.

وأفاد روب شيرمان، نائب رئيس قسم الخصوصية بفيسبوك، بأن التحديثات لا تطلب حقوقاً جديدة لجمع أو استخدام أو تبادل البيانات ولن تؤثر على إعدادات الخصوصية التي طبقها المستخدمون على حساباتهم بفيسبوك. وقال "يستهدف ذلك إعطاء الناس المزيد من التفاصيل".

وبينما تستعد فيسبوك لإدخال نظام لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات، يتعين على الشركة أيضاً أن تكون أكثر حذراً بشأن كيفية تعاملها مع عمليات جمع البيانات، كما يقول لوكاش أوليجنيك، الخبير ومستشار مستقل في شؤون الأمن والخصوصية.

ويتعين على فيسبوك ومنافساتها وكل الشركات التي تصل إلى المعلومات الشخصية في الاتحاد الأوروبي أن تلتزم بقانون يسري هناك اعتباراً من الشهر القادم ويستحدث وسائل حماية مشددة للبيانات. ومن شأن التقاسم عن

يتعرض موقع فيسبوك لانتقادات شديدة منذ أن كشف موظف بشركة كامبريدج أناليتيكا لتحليل البيانات أنها استخدمت معلومات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الأشهر، دون موافقتهم، لمساعدة حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية. وتتفاقم أزمة المؤسسة مع إقرارها أن عدد متضرري اختراق فيسبوك أكثر من التقديرات الأولية. وفي مسعى لتجاوز الأزمة أعلنت شركة فيسبوك أنها بصدد اعتماد سياسة بيانات جديدة تعد فيها المستخدمين بعدم الفتك بخصوصيتهم مستقبلاً.

خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في 2016. كما تُتهم هذه المواقع بانتظام بعدم توفير حماية كافية للمعطيات الشخصية لمستخدميها الذين هم عماد نموذجها الاقتصادي. لكن تنفي مؤسسات التواصل الاجتماعي هذه الاتهامات وتقول إنها "تتخذ إجراءات لتقييد وصول البيانات الشخصية لطرف ثالث".

وقالت لجنة الطاقة والتجارة بمجلس النواب الأميركي إن مؤسس فيسبوك ورئيسها التنفيذي مارك زوكربيرغ سيديلي بشهادته بشأن هذه القضية الأسبوع المقبل.

ودفعت الفضيحة مكتب مفوض المعلومات البريطاني ولجنة التجارة الاتحادية الأميركية ومدعي عموم 37 ولاية أميركية إلى فتح تحقيقات.

ودخلت نيجيريا على خط توجيه الاتهامات حيث قال المتحدث باسم لرئاسة النيجيرية، إن الحكومة ستفتح تحقيقاً في مزاعم عن تدخل كامبريدج أناليتيكا في الانتخابات التي جرت في البلاد في عامي 2007 و2015 على نحو غير مشروع.

بيانات جديدة

قررت فيسبوك مراجعة السياسات المكتوبة التي يوافق عليها الأشخاص عندما يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي، إذ ستضيف كلمات بشأن حماية البيانات الشخصية في إطار مساعيها للالتزام بقانون صارم جديد صدر في أوروبا. وقالت إنها



”
أتحمل المسؤولية الكاملة عن تسريب بيانات المستخدمين لقد أنشأت شركة فيسبوك وأديرها وسأظل مسؤولاً عما يحدث فيها وسنمضي قدماً

قيود على فيسبوك

”
ما تمتلكه شركة فيسبوك من معلومات عن المستهلكين في مختلف الدول، ومختلف الفئات العمرية والمالية والاجتماعية، جعل القيمة السوقية للشركة تتجاوز قيمة أصولها المادية

”
بيانات المستخدمين، ثم التأكد من تطبيقها بشكل سليم، وفرض غرامات ضخمة على المخالفين. وهناك مقترحات بإلزام فيسبوك بنفس القواعد التي تلتزم بها وكالات الأنباء والصحف للتأكد من صحة الأخبار قبل نشرها، وتوقيع غرامات على الشركة إذا نشرت أخباراً كاذبة أو مضللة.

وبشكل عام يبدو الاتحاد الأوروبي أكثر حماساً لفرض قيود على فيسبوك. وتحركت الدول الأوروبية الكبيرة، مثل ألمانيا، لمنع نشر الأخبار الملققة على فيسبوك. إذ أصدرت قانوناً في أكتوبر 2017 يلزم مواقع التواصل الاجتماعي بحذف أي أخبار كاذبة أو تقارير تحض على العنصرية في مدة لا تتجاوز 24 ساعة وإلا تعرّضت لغرامات ضخمة تصل إلى 50 مليون يورو، وتبعته فرنسا.

يبدو أن زوكربيرغ لن يستمر طويلاً بلا رقابة أو محاسبة حقيقية، ولن تقبل مختلف القوى السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة أن تكون لشركة واحدة كل هذا التأثير. كما لن يقبل الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا، أن يبقى فيسبوك إلى بلا قيود.

ولكن على الجانب الآخر، من الواضح أن النموذج الحالي لشركة فيسبوك، والذي يضمن لها أرباحاً هائلة عن طريق احتكار المعلومات عن الملايين من المستخدمين في مختلف البلاد، يثير رفضاً متنامياً من جانب أطراف كثيرة، خاصة خارج الولايات المتحدة، ودعوات متصاعدة لفرض قيود على فيسبوك أو تغيير طريقة عملها تماماً.

ومن بين الاقتراحات أن يتم التعامل مع شركة فيسبوك بنفس الطريقة التي يتم التعامل بها مع الشركات التي تقدم خدمات عامة، مثل الكهرباء والغاز والاتصالات، وهذا يعني فرض قيود على أرباح الشركة، الأمر الذي قد يؤدي لتراجع هذه الأرباح بنسبة 80 بالمئة حسب تقديرات مجلس الإيكونوميست.

وهناك اقتراح آخر بأن يتم إنشاء هيئة مستقلة للرقابة على أنشطة شركات تكنولوجيا المعلومات، ومنها فيسبوك، وتقوم هذه الهيئة بوضع قواعد للتعامل مع

أصبحت مصدراً لأرباح خيالية! بل إن ما تمتلكه شركة فيسبوك من معلومات عن المستهلكين في مختلف الدول، ومختلف الفئات العمرية والمالية والاجتماعية، جعلت القيمة السوقية للشركة تتجاوز قيمة أصولها المادية التي تبلغ فقط نحو 14 مليار دولار.

ونظراً إلى أن السياسيين بدورهم يبحثون عن طريقة للوصول إلى الجماهير، فقد وجوا ضالتهم في فيسبوك التي تساعدهم في استهداف شرائح معينة تتفق معهم في التوجهات السياسية والمواقف الاجتماعية، ويمكن أن يتم هذا عن طريق الإعلان بشكل قانوني على وقع فيسبوك، دون حاجة لاستخدام بيانات المستخدمين بشكل غير قانوني.

وفي الوقت الحالي لا تمثل الإعلانات السياسية المباشرة سوى نحو 3 بالمئة من عائدات الإعلانات في فيسبوك، لكنها خدمة تطورت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.



فيسبوك في الحملة الانتخابية لترامب، فقد سبق أن أقر المسؤولون في فيسبوك في سبتمبر 2017 بأن شركات ذات صلة بروسيا تمكنت من الوصول إلى نحو 150 مليون مستخدم لفيسبوك بهدف التأثير على الناخبين أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عن طريق بث أخبار كاذبة على فيسبوك.

ساهم كل هذا في زيادة حدة الانتقادات لفيسبوك في مجالين: الأول: فشلها في الحفاظ على خصوصية معلومات مستخدميها، والثاني: وجود سيل من الأخبار الكاذبة التي تبث عبر موقع فيسبوك وتصل للملايين من المستخدمين دون مراجعة، الأمر الذي يثير التساؤلات عن الأسس التي قامت عليها شركة فيسبوك، والطريقة التي تعمل بها، وما إذا يجب السماح باستمرار الشركة بهذه الطريقة، أم يجب فرض قيود عليها.

لم يتوقف الأمر عند جمع المعلومات عن مستخدمي فيسبوك، بل امتد إلى مستخدمي المواقع والتطبيقات التي تمتلكها شركة فيسبوك، مثل موقع إنستغرام، أو تطبيق واتساب، الذي اشترته فيسبوك بمبلغ 22 مليار دولار عام 2012 لكي لا يكون منافساً لها، وامتد أيضاً إلى شبكة الإنترنت بشكل عام بهدف تشكيل أدق صورة ممكنة عن المستخدمين.

ولا شك أن نموذج فيسبوك حقق نجاحاً مالياً مذهلاً، فقد بلغت عائدات الإعلانات على موقع فيسبوك نحو 40 مليار دولار في عام 2017، وتستحوذ شركتا فيسبوك وغوغل معا على نحو ثلثي عائدات الإعلانات على شبكة الإنترنت في السوق الأميركي الهائل. والطريف في هذا النموذج أن الكثير من مستخدمي فيسبوك يعتقدون أنهم يحصلون على خدمة "مجانية"، وفي الواقع أن المعلومات التي يقدمونها لشركة فيسبوك

محمود القصاص
كاتب مصري

للسنوات طويلة حلقت شركة فيسبوك عالمياً، وكان النمو في أعداد مستخدميها هائلاً حتى تجاوز ملياري فرد، والزيادة في قيمتها السوقية مستمرة حتى أصبحت ثامن أكبر شركة مسجلة في العالم بقيمة تبلغ نحو 493 مليار دولار. وأصبح لموقع فيسبوك نفوذ واسع في قطاع المعلومات الأميركي بشكل خاص، وفي الاقتصاد الأميركي، الذي يشكل قطاع المعلومات أحد أعمده الرئيسية.

ويبلغ الأمر أن بدأ البعض يطرح إمكانية ترشح مارك زوكربيرغ، مؤسس ومدير فيسبوك، لانتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2020 ليقود الولايات المتحدة كلها بعد أن قاد بنجاح "جمهورية" فيسبوك التي يمتد نفوذها لمختلف بقاع الأرض. غير أن الأزمة الأخيرة التي مرت بها الشركة العملاقة كانت نقطة تحول بارزة في مسيرتها بلا شك.

اتضح أن شركة كامبريدج أناليتيكا، وهي شركة بريطانية تقوم بإعداد دراسات عن الأسواق لعملائها، تمكنت من الحصول على بيانات تفصيلية عن مستخدمي فيسبوك، ثم قامت بتقديم هذه المعلومات إلى القائمين على الحملة الانتخابية لدونالد ترامب، الرئيس الأميركي الحالي، في عام 2016.

بمجرد أن نشرت صحيفتا نيويورك تايمز الأميركية، وأوبزرفر البريطانية تفاصيل هذه الفضيحة، طالبت مجموعة من أعضاء الكونغرس الأميركي بالتحقيق في الأمر، كما فتحت لجنة التجارة الفيدرالية، وهي هيئة رقابية أميركية، تحقيقاً في قيام شركة فيسبوك بانتهاك سياسة الخصوصية.

في الواقع هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن استغلال مستخدمي



«معاونة السوريين مستمرة والأوضاع أصبحت كارثية بسبب فشل المجتمع الدولي في وقف الأمواج المتتالية من جرائم التهجير القسري، والعجز عن حماية المدنيين في بيوتهم».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

«إحدى أولويات روسيا حول مسار أستانة كانت تعزيز البعد السياسي للمسألة السورية. وسنبذل جهودا من أجل إجازة تقدم لإجراء حوار شامل بين السوريين».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



قمة ثلاثية لسوريا... بل خماسية

استقلالها... هذا إذا بقي شيء من سوريا، غير أنها تابع ل طهران أحيانا ول موسكو في أحيان أخرى.

بعض الاحترام لعقول الناس يبدو ضروريا بين وقت وآخر. ليس هناك من يريد المحافظة على وحدة سوريا التي انتقلت من أزمة إلى أخرى منذ اليوم الذي استقلت فيه. في سوريا، كان أول انقلاب عسكري في العالم العربي في آذار - مارس 1949. وفي سوريا كان هروب للوحدة مع مصر في 1958 من دون أن يكون هناك أساس منطقي لمثل هذه الوحدة التي جلبت الخراب إلى البلد وأستت للنظام الأمني فيه، وهو النظام الذي كرسه حزب البعث ثم الضباط العلويون الذين مهدوا لوصول حافظ الأسد إلى السلطة والاستفراء بها عن طريق اللعب من تحت الطاولة مع إسرائيل، ومن فوق الطاولة مع إيران. ليس الوضع السوري الحالي سوى نتيجة طبيعية لممارسات نظام لعب طوال نصف قرن على التناقضات في المنطقة. شمل ذلك تفجير لبنان من الداخل والرهان على الال حرب والال سلام مع إسرائيل بغية الوصول إلى وضع أصبح فيه ضم هضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967 أمرا واقعا.

لم تنعقد قمة أنقرة من أجل المحافظة على وحدة سوريا. انعقدت من أجل تنظيم عملية تفكيك سوريا والبحث في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي في حال حصوله. لم يعد مصر سوريا لغزا، خصوصا أنه سيفرض عليها في مرحلة معينة دستور جديد يجعل منها دولة فيدرالية، أي دولة تتقاسم فيها النفوذ قوى خارجية. اللغز الحقيقي ما الذي تريده إدارة ترامب؛ وهل هي مختلفة، في ما يخص سوريا، عن إدارة باراك أوباما؟ اللغز الحقيقي الآخر كيف ستجد إيران وسيلة لضمان بقائها في منطقة سورية معينة تعتبرها حيوية للربط بينها وبين "حزب الله" في لبنان؟ يظل للحزب أهمية كبيرة بالنسبة إلى النظام الإيراني إذ يعتبره من أكبر الإنجازات التي حققها في الخارج منذ قيام "الجمهورية الإسلامية" في العام 1979. تدخل الحرب السورية هذه الأيام مرحلة جديدة. إنها حرب إعادة تنظيم للاحتلالات والوصايا لا أكثر ولا أقل. ستسقط ضحايا كثيرة أخرى، تماما كما حصل في الغوطة الشرقية. ستكون هناك مفاجات. يمكن أن يزل عدد اللاعبين الخارجيين من خمسة إلى أربعة إذا انسحبت أميركا من شرق الفرات. الثابت الوحيد أن المرحلة الجديدة لن تكون أقل صعوبة وتعقيدا من المراحل التي من بها البلد منذ اندلاع الثورة الشعبية في مثل هذه الأيام قبل سبع سنوات.

من تجربة شارون. يفترض في شخص مثل بشار الأسد، لا يصلح سوى للعب دور الأداة في عملية تدمير سوريا، أخذ العبرة من هذا الكلام الصادر عن الرئيس الروسي. من سيتفوق في الدهاء والباطنية على الآخر في نهاية الأمر. هل يستطيع بشار استخدام بوتين للبقاء في السلطة، أم لدى الرئيس الروسي حسابات من نوع آخر. تقضي هذه الحسابات باستخدام رئيس النظام السوري في لعبة تحسين شروط الكرملين في تعاطيه مع إدارة ترامب.

كل ما صدر عن قمة أنقرة لا يمت إلى الحقيقة بصلة. اتفقت الدول الثلاث على المحافظة على وحدة الأراضي السورية. كيف يمكن لوحدة سوريا أن تجمع بين التركي والروسي والإيراني في حين ليست هناك أي دولة من الدول الثلاث مهتمة ببقاء سوريا موحدة. لدى تركيا همها الكردي. وهذا يعني أنها تعد نفسها للبقاء طويلا في الشمال السوري وحول حلب وحتى في حلب نفسها. أما روسيا، فلديها همها. الأول الساحل السوري الذي تريد البقاء فيه إلى الأبد، والثاني الورقة التي اسمها رأس النظام. هل ستجد من يشتري هذه الورقة في أي وقت من الأوقات، خصوصا في واشنطن. تأخرت روسيا في استخدام هذه الورقة. الطغل يعرف أن النظام السوري انتهى وشعب موتا، حتى لو دعي إلى لقاء عربي هنا أو هناك، وأن سوريا دمّرت مدنا وريفا. كل ما يستطيع النظام عمله هو أن يكون ناطورا على الخراب ورمزا للدؤس والظلام اللذين يهيمنان على كل منطقة من المناطق السورية وشاهدا عليهما.

أما إيران، فأقل ما يمكن قوله أن لا وجود لكلمة تصدر عن أي مسؤول فيها ذات علاقة بالواقع والحقيقة. على سبيل المثال، قال الرئيس حسن روحاني على هامش قمة أنقرة "بعض البلدان، وبينها أميركا، تساعد جماعات إرهابية مثل الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا التي تخدم مصالح هذه الدول. تعتقد إيران أن لا وجود لحل عسكري للآزمة السورية. الحفاظ على استقلال سوريا أولوية بالنسبة إلى إيران". لا حاجة إلى تفنيد كل عبارة، بما في ذلك الكلام عن مساندة أميركا لجماعات إرهابية. فإذا كانت أميركا تساند "داعش" ماذا عن "الدواعش" التي تدعمها إيران، بل التي صنعتها إيران، وهي ميليشيات مذهبية منتشرة في كل المنطقة تشكل الوجه الآخر لـ"داعش" السنية. لعل الجانب الأهم في كلام روحاني هو ذلك المتعلق بـ"الحفاظ على استقلال سوريا". أي سوريا يريد الرئيس الإيراني المحافظة على

يطرح نفسه بقوة هو كيف ستجد إيران مكانا لوجودها الدائم في سوريا. هل تكفي حملات التشييع وتغيير طبيعة دمشق وتركيبتها مع المنطقة المحيطة بها لتكون لديها مستعمرة في الداخل السوري... أم أن ذلك يحتاج إلى تفاهم مع إسرائيل يمكن أن تؤمنه روسيا حيث لم يخف فلاديمير بوتين أنه على تواصل دائم معها. ما الشروط التي ستفرضها إسرائيل على إيران كي تقبل بها في سوريا في ظل تفهم أميركي لذلك؟ ليس سرا أن بوتين لا يمتلك أي عقدة تجاه إسرائيل. على العكس من ذلك، لديه إصرار على إقامة أفضل العلاقات معها. على سبيل المثال وليس الحصر، لم يجد في حديث تلفزيوني طويل على قناة "فرانس 3"، بث قبل أيام، سوى الراحل أرييل شارون يستشهد به. سئل الرئيس الروسي عن رأيه في الشرق الأوسط. كان جوابه التذكير بكلام لشارون جاء فيه: "أنا لا أثق بأي شخص في المنطقة، في ما يتعلق بأي موضوع كان". هذه خلاصة تجربة بوتين المستمدة

لقد عقدت ثلاثة أطراف من أصل الخمسة التي تحتل الأراضي السورية قمة في أنقرة. تلك الأطراف هي روسيا وإيران وتركيا. الملفت أن ليس بينها أي طرف عربي. الطرفان الآخران المرشحان أصلا للانضمام إلى مثل هذه القمة، لو لم يفضل اللعب بطريقة مختلفة، في الخفاء أحيانا وفي العلن أحيانا أخرى، هما الولايات المتحدة وإسرائيل. لا حاجة للإشارة إلى أن هذين الطرفين ليسا غير عربيين أيضا. كانا الحاضرين الغائبين عن قمة أنقرة.

هناك اعتبارات، أقله من النوع الشكلي، تمنع أي لقاء إيراني - إسرائيلي، أو أميركي - إيراني، في حين أن هناك هدفا نهائيا يجمع بين الأطراف الخمسة حتى في غياب المحتلين الآخرين عن قمة أنقرة. يتمثل هذا الهدف في تفكيك سوريا التي عرفناها والتي تبين أنها لم تعد قادرة على الانعاش من جديد. في كل الأحوال انعقدت القمة الخماسية من دون أن تنعقد، لا لشيء سوى لأن الهدف الخماسي واحد. يبقى أن السؤال الذي



قمة أنقرة: تنظيم الخلاف

لمدوات الغوطة أن الفصائل السورية المعارضة المرتبطة بتركيا هي أول المخترطين داخل "الحل" الروسي في تلك المنطقة. على أن ما يجمع روسيا وتركيا وإيران هذه الأيام هو تصادف وقوعها داخل خندق مقابل للغرب.

شنت دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول غربية أخرى حملة غير مسبوقة ضد موسكو شرعت أبواب الطرد المتبادل لمئات الدبلوماسيين على خلفية محاولة اغتيال العميل الروسي البريطاني سيرجي سكريبال.

وتقترب الدول الأوروبية من موقف واشنطن حيال إيران في مسألة فرض ملاحق على الاتفاق النووي وقيود على برنامجها للصوصاروخ الباليستية وأخرى على النفوذ الإيراني في المنطقة.

فيما يعبر السجال الأخير بين أنقرة وباريس، على خلفية استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفدا من "قدس" وما واكب ذلك من ضجيج حول إرسال قوات فرنسية إلى منبج، عن تعقد في علاقات أنقرة مع "أوروبا"، يضاف إلى ذلك موقف واشنطن المتعلق بمسألة الدعم الأميركي للقوات الكردية في سوريا (حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي) معطوفا على استمرار الولايات المتحدة في إيواء وحماية الداعية التركية فتح الله غولان.

غير أن تصادف وجود الدول الثلاث داخل الخندق المقابل للغرب ليس نهائيا ويرتبط بأي تطورات تغلق ملفات وتؤجل أخرى. بدأ أن التواصل مستمر بين أنقرة وواشنطن وتؤج بذلك الهاتفي بين ترامب والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وبدا أن الحملة الغربية ضد موسكو تشبه مواسم الأعاصير التي تتبدد بعد حين، خصوصا أن الموقف الأميركي من الدبلوماسيين الروس يشبه عملية تبديل الطواقم وليس تفكيها، ناهيك عن ضجيج حول اجتماع "قريب" للرئيسين الأميركي والروسي في البيت الأبيض في واشنطن.

على هذا، وفق رؤية ترامب الملتبسة للانسحاب الأميركي من سوريا، قد يلوح

روسيا قبل غيرها تعقدتها. وإذا ما كانت محاور الغوطة والقلمون هي في قلب "سوريا المفيدة" التي لاذ إليها بشار الأسد قبل سنوات، فإن مناطق الأطراف، سواء تلك شرق الفرات أو في الشمال (خصوصا إدلب) أو الجنوب (درعا) تتصل بمصالح أطراف خارجية، وتتصل بحسابات الأمن الاستراتيجي المباشر لتركيا تارة، ولإسرائيل والأردن تارة ثانية، وللعراق وامتداداته الإيرانية تارة ثالثة. وفوق كل ذلك تظهر الأيام الأخيرة أن تنظيم داعش لم يمت، وأن حراكه المفاجئ ما زال قادرا على قلب الطاولة.

على أي حال تعيد القمة الثلاثية الروسية التركية الإيرانية في أنقرة تثبيت المحور الثلاثي كضامن إقليمي دولي معتمد لمقاربة الشأن السوري.

تحتاج إيران إلى أن يُعترف بها شريكا كاملا داخل عملية أستانة على نحو يقبها شروق موقعها في العالم إذا ما قرر ترامب في 12 مايو المقبل سحب بلاده من الاتفاق النووي معها. وتحتاج طهران إلى مظلة روسية تركية تعزز الاعتراف بها دولة تقرر في مصر المنطقة، لا سيما في سوريا.

وتحتاج الجمهورية الإسلامية إلى روسيا حليفا دوليا يقف، من خلال الباب السوري، إلى جانبها في مواجهتها المقبلة ضد الغرب. وفيما بدا أن روسيا تمتلك ناصية القول في الغوطة، بدا أيضا أن طهران تفهمت حسابات الوجود الإيراني الثقيل لإسرائيليا وغربيا، فوقفت تواكب من بعيد جهد ضباط موسكو العسكري والتفاوضي لإغلاق ملف ما يتهدد دمشق، وكان لافتا غياب بيانات طهران وحزب الله عن عمليات الغوطة.

ولم يكن عسيرا الربط بين سقوط عفرين في شمال سوريا في يد القوات التركية وحلفائها، وبين العمليات الجارية في الغوطة الشرقية. يعرف المتابعون أن اتفاقا بين أنقرة وموسكو فتح أجواء عفرين أمام سلاح الجو التركي دون أي عوائق روسية. فهم أكراد سوريا المنضوون داخل قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وانقادوا بشدة "تواطؤ" موسكو ضدهم. وفهم المراقبون

تثبت المالات التي انتهت إليها تسويات الغوطة الشرقية أن الحدث لا يعد انقلابا عما هو مرسوم منذ أن بات الثلاثي الروسي الإيراني التركي يتحكم بمسارات الصراع السوري بين نظام ومعارضة. ولا ندرج الوجود العسكري الأميركي في تلك الورشة، ذلك أن واشنطن لم تدع التدخل في شأن الصراع السوري الداخلي، وقصرت حضورها العسكري نظريا وعمليا على هدف مكافحة تنظيم داعش مع ما يتطلبه ذلك من تحالفات محلية ومن تكتيكات عسكرية محدودة.

تقاطعت موسكو وأنقرة وطهران داخل مقاربة أستانة وبعد ذلك سوتشي. لم يمثل هذا التقاطع حلفا، بل اتفاقا على احترام مصالح الدول الثلاث يتأسس على إدراك كل دولة بعدم قدرتها على تمرير أجندتها دون الاتفاق مع الدولتين الأخريين. وقد كانت واضحة في مرحلة سابقة المقايضة الروسية التركية التي أسقطت حلب، وكان جلبا أن الحملة الأخيرة في الغوطة الشرقية تواكبت مع التقدم الأخير نحو عفرين، في حين أن غياب إيران وميليشياتها، على الأقل علنيا، عن معارك الغوطة الشرقية الأخيرة، كان أيضا من ضمن صفقة ثلاثية الأبعاد بين العواصم الثلاث.

وفيما ارتفعت وتيرة القلق داخل موسكو من ماهية الاستراتيجية التي ستعتمدها الولايات المتحدة في سوريا، جاءت كلمات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أوهايو حول الانسحاب "القريب جدا" للقوات الأميركية من هذا البلد، على نحو أعاد رمي الكرة نقية من أي لفظ إلى مرمى روسيا، وأعاد تأكيد رعايتها لمسار سوريا ومصيرها سواء في الترتيبات الميدانية، أو تلك السياسية اللاحقة. عاد مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا للتحرك، عبر بوابة موسكو، لإعادة تفعيل عملية سياسية تأخذ بعين الاعتبار ما يمكن أن يعتبر بالمفردات العسكرية انتصارا للنظام وهزيمة للمعارضة.

انتهت معركة دمشق أو هي في طريقها إلى ذلك. وأن تنتهي معركة فهذا لا يعني نهاية للحرب، فلذلك حسابات أخرى تعرف

تتقاطع روسيا وإيران وتركيا على قاعدة توتر مع الغرب. ويسعى زعماء الدول الثلاث إلى اجترار تسوية صعبة على قاعدة استقالة الغرب من أي انخراط في وحول سوريا

انفراج في علاقات واشنطن وموسكو، كما بين واشنطن وأنقرة. وأيا كان مستقبل الوجود العسكري الأميركي في سوريا فإنه سيقبى متأثرا وموصوما باحتمالات الانسحاب بما سيضعف الموقف الكردي من جهة، كما يضعف الرؤية الأميركية في إنتاج تسوية سياسية نهائية للصراع في سوريا، ما سيطمئن تركيا ويعيد الجهور إلى وجه بوتين من جهة أخرى.

وحدها إيران غير مشمولة، وحتى إشعار آخر، بأي انفراج. يشترع "سقوط" الاتفاق النووي الأبواب على احتمالات تصعيد دولي إقليمي ضد إيران ونفوذها الإقليمي. تراقب طهران باهتمام سيناريوهات الحرب التي تخرج عن منابر رسمية وغير رسمية، أميركية إسرائيلية، وهي وإن كانت تداري حضورها في الغوطة الشرقية في سوريا فإنها تجاهر به عبر الميليشيات الحوثية في اليمن بما يؤكد للخصوم إطلاة إيران على أمن الجوار كما على أمن باب المندب.

تتقاطع الدول الثلاث على قاعدة توتر (عرضي للبعض) مع الغرب. ويسعى زعماء الدول الثلاث إلى اجترار تسوية سورية تبدو صعبة على قاعدة استقالة هذا الغرب من أي انخراط في وحول هذا البلد، بيد أن مواسم السماح الغربية قد تنتهي فطليح بخراط وقواعد وتسقط ما بات يشبه المسلمات. يكفي تأمل تصريحات بوتين وأردوغان وروحاني في أنقرة فقبها عقب خلاف يطغى على طقوس توافقات المناسبة.

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



لم تنعقد قمة أنقرة من أجل المحافظة على وحدة سوريا. انعقدت من أجل تنظيم عملية تفكيك سوريا والبحث في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي في حال حصوله

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

القمة الثلاثية الروسية التركية الإيرانية في أنقرة تعيد تثبيت المحور الثلاثي كضامن إقليمي دولي معتمد لمقاربة الشأن السوري

المشاركة والتعليق:

opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي



تبدو الانتخابات في العراق كما لو أنها نوع من الإذلال العلني. هناك من يقول للشعب العراقي «إنك تدلي بصوتك لانتخاب من سيضفي صفة قانونية على من يسرقك ومن يكذب عليك ومن يقتلك ومن يضحك عليك»

“



سالمة الموشى
كاتبة سعودية

“

هل الأزمات العربية قوضت مصداقية الإعلام وأدت إلى بروز الوهمي وسقوط الموثوق به؟ وكيف يتم خلق الوعي السياسي والاجتماعي الأمثل. وهل أحدث الإعلام العربي نقلة في الوعي السياسي لدى الإنسان العربي؟

“

«الإعمار يجب أن يكون وفق الأسس التخصصية وبيد الجهات الرسمية حصراً. أصوات الناخبين لا تشتري ويجب تقديم حب الوطن على المصالح الخاصة.»

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق

أصوات انتخابية لا أصحاب لها

وكانت تلك الشرعية مستمدة من حصته في مجلس النواب. كل شيء في العراق يجري بطريقة مخالطة ومضللة وبما لا يستقيم مع العقل. لذلك صارت الديمقراطية، والانتخابات واجهتها، عبئاً ثقيلاً على الشعب وقيداً يجره إلى الهاوية، بدلاً من أن تهبه مناخاً شفافاً، يكون من خلاله على معرفة بما يجري له.

لقد وهبت الديمقراطية حصانة لمن لا يستحقها. لذلك فمن الصعب في العراق مطاردة الفاسدين واللصوص والمحالفين ومبديي المال العام والمرتبطين والمزورين والطاقفين وذوي النفوس المريضة من الانتهازيين.

معظم صفقات الفساد كانت تتم تحت قبة مجلس النواب. وهو ما اعترف به علناً نواب كانوا يتمتعون بالحصانة.

لذلك صار العراقيون يبيعون أوراقهم الانتخابية بابخس الأثمان. يبيعون أصواتهم وهم يعرفون أن لا قيمة حقيقية لها. ما صار بعيداً عن إدراك الغالبية منهم أن بيع تلك الأصوات هو تفریط علني

كل القوانين التي أقرها مجلس النواب العراقي في دوراته الثلاث السابقة كانت تصب في مصلحة الكتل السياسية الحاكمة. ما من قانون أقره أو شرعه مجلس النواب له صلة بالخدمات أو الإعمار أو رقابة الدولة أو يحسن من أحوال المواطنين. فصار طبيعياً أن يكون التمثيل النيابي مجرد واجهة لتلك الكتل.

غير مرة ينسحب النواب الأكراد من مجلس النواب لأن حكومة كردستان قد شعرت بالغضب من حكومة بغداد لسبب ما. أعضاء ذلك المجلس هم ممثلون لأحزابهم ولا علاقة لهم بتمثيل الشعب.

لذلك تبدو عملية إجراء الانتخابات في العراق كما لو أنها نوع من الإذلال العلني. هناك من يقول للشعب العراقي «إنك تدلي بصوتك لانتخاب من سيضفي صفة قانونية على من يسرقك ومن يكذب عليك ومن يقتلك ومن يضحك عليك».

لقد كان رئيس الوزراء السابق نوري المالكي مصراً على شرعية حكومته التي سلمت من غير قتال ثلث أراضي العراق وثنائي أكبر مدنه للتخفيف من الإرهابي داعش.

الإعلام العربي.. ظهور الوهمي وسقوط الموثوق به

في كل مكان من العالم، ورغم انفتاح العالم على بعضه وتوفير فرص العلاقات المتبادلة بين الشعوب إلا أنه بات من الواضح صعوبة تحرير العالم من الصور النمطية التي صنعت له.

قبل أكثر من قرن من الزمن، قال الرئيس الأميركي توماس جيفرسون "لو ترك الأمر لي للاختيار ما بين حكومة بلا صحافة أو صحافة بلا حكومة لاخترت الثانية بلا تردد"، وعندما تعرض الرجل لهجوم عنيف في سنة حكمه السابعة شن هجوماً على الصحافة في العام 1807 إلا أنه ظل متمسكاً برأيه الأول، بل أضاف بأن اعتبر أن الصحافة هي الشر الذي لا يمكن إصلاحه. إن الإعلام العربي الموجه اليوم من أقوى المؤثرات في تشكيل الرأي العام وتحريك السياسات، وهو يواجه أكبر التحديات القائمة بين الإعلام التقليدي والرقمي وضرورة الانتقال إلى مرحلة المحتوى النوعي لمواجهة مرحلة "ظهور الوهمي وسقوط الموثوق"، ومواجهة منصات إعلام مثل فيسبوك وتويتر وغوغل ومنصات أخرى متعددة، حيث تمارس هذه المنصات الإعلامية التضليل وتشكيل صور ذهنية مشوشة ومربكة. كما أن حاجة الشعوب العربية إلى الحقائق وتعطشها للمعلومة أصبحت دافعا قويا للقول إن الإعلام هو الشر الذي يمكن إصلاحه.

صنعها أو تسربت له. وهنا يأتي هاجس السؤال الذي يبدو من الأهمية الكبيرة لطرحه حول نوعية الصورة التي تسربت للإنسان العربي، وصنعت شعوره ومن ثم مواقفها.

واجه الإعلام العربي أكبر تحدياته في هذا الجانب خلال غزو العراق في العام 1990 حيث شرعت قنوات فضائية متعددة في الظهور، ومن ثم توجهت إلى خلق الصور النمطية للحدث وللأشخاص والتركيز التام على الحوادث المأساوية والسيئة ووضعها في مستهل نشراتها وعلى صدر صفحاتها، عملاً بالمبدأ الإعلامي السائد "الأخبار السيئة هي الأخبار الجيدة". وعلى الجانب الآخر قام الإعلام الغربي بما هو أسوأ في تصوير العالم العربي، والإسلامي عموماً، من خلال الصور النمطية السلبية، فكان خداع الصحافة الحرة أسوأ ما شهدهت الولايات المتحدة منذ بدء الحرب على العراق. حدث هذا عبر أهم منافذها الإعلامية مثال على ذلك محطة فوكس نيوز المملوكة للملياردير الإعلام روبرت ميردوخ المعروفة بتوجهاتها اليمينية.

تتشكل الصورة النمطية في أنساق عديدة، فمنها ما يرتبط بالمعتقد الديني أو السلوك الاجتماعي لمجموعة من البشر وهو ما استخدم لخلق حقائق مزيفة لخدمة الأحداث. وتوظيف صور ذهنية محددة ليس بالأمر الجديد، فهي سياسة إعلامية توجد

والاجتماعي الأمثل. وهل أحدث الإعلام العربي نقلة في الوعي السياسي لدى الإنسان العربي؟

من خلال الوضع القائم يمكن القول إن هناك وثبة مهمة تتجه إلى صنع وعي سياسي مختلف، والأرجح أن وسائل الإعلام العربية المدعومة حكومياً أو الخاصة لم تقدم الكثير لإنسان الشارع بخصوص وعيه السياسي، الأمر الذي يمكن توكيده من خلال توجهه لمنافذ إعلام بدئية بعد أن اقتصر دور الإعلام الرسمي على ربط الأحداث من خلال انتماءاته الفكرية والسياسية مما أفقد الحقائق الكثير من مصداقيتها.

نستخلص من كل هذا أهمية الرسالة التي يحملها الإعلام وقوته في تشكيل الصورة النمطية والذهنية للمتلقي، والتساؤل عما إذا كانت ظاهرة المنتديات والمكتبات الإعلامية أيضاً تجاوزت مرحلة الكرنفالية إلى مرحلة التغيير العملي لحركة التاريخ الإعلامي الذي يحرق الناس من كل الصور النمطية التي تصنع له وتحركه. تلعب الصور النمطية دوراً مهماً في المجتمعات اليوم، حيث يعتبر الصحفي الأميركي والتر ليمان أول من استخدم هذا المصطلح بوصفه مفهوماً يراد به القول إن الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه هو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث، وأن هذا التصور لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة

كان الإعلام الخليجي إلى وقت قريب يعمل من أجل تعزيز ظهوره وتوسعه، إلا أنه أصبح يدرك اليوم ضرورة تغيير بوصلته الإعلامية، لأن التحديات باتت قائمة وحتمية ولهذا يمر الإعلام الخليجي بمرحلة تغيرات فارقة، على خلاف الإعلام الغربي الذي نضجت تجربته إعلامياً.

مؤخراً وتحديداً في السنوات التي تلت الثورات العربية بات الإعلام الخليجي متحفزاً ومتوثباً ومشغلاً بعمق بالمحتوى الإعلامي الذي يشكل الرأي العام، وبمحاولة التعامل معه على اعتبار أن خيارات الإنسان العربي أصبحت متعددة لوجود منصات إعلامية متاحة ومتوفرة غير تلك الموجهة من قبل الحكومات.

قضية "بروز الوهمي وسقوط الموثوق" كانت أحد المحاور التي طرحت في المنتدى الإعلامي الذي عقد في دبي هذا الأسبوع، وكان المنتدى قد أبرز من خلال محاوره العديدة علاقة الإعلام بالمتغيرات المحيطة بتأثيراً وتأثراً، وهدفه تعزيز قيمة التأثير الإيجابي للإعلام ومسؤوليته في التأثير على الأحداث وصناعة رأي عام واع والتغلب على المعوقات التي تواجه الإعلام العربي والإنسان العربي.

ويأتي التساؤل الأبرز هنا: هل الأزمات العربية المتتالية قوضت مصداقية الإعلام وأدت فعلياً إلى بروز الوهمي وسقوط الموثوق به؟ وكيف يتم خلق الوعي السياسي

تونس في قلب الأزمة

ويبدو أن من سوء حظ تونس أنها دشنت مسارها الديمقراطي في ظل عالم منفلت بسبب ثورة الاتصال وانتشار الأكايب والإشاعات ورواج ثقافة الحقد والكراهية والتكفير والتخوين، واتساع رقعة التجاذبات الإقليمية والدولية التي جعلت من البلاد هدفاً لمشروع عابر للحدود، يضاف إلى ذلك أن ما حدث في يناير 2011 جاء بنخب يهدف أغلبها إلى تشكيل واقع جديد في غياب مؤسسات قادرة على حماية كيان الدولة من هجمة الأيديولوجيات المتصارعة، ومن الأطماع الفردية، والنزعات الجهوية والمناطقية والحزبية، ومن طموحات الحالمين بالعودة إلى الوراء عبر الفجر الممنهج على دولة الاستقلال ومنجزها الإصلاحية.

واليوم تكاد تونس تجد نفسها وحدها في خضم واقعها المتلاطم، وحتى من وعدوها بالمساعدة مع بداية ما سُمي بالربيع العربي تخلوا عنها، بعد أن وجدوها غير قادرة على مساعدة نفسها، وبينما تبرز للعيان طبقة الأثرياء الجدد الخارجين عن اقتصاد الدولة، والسياسيين المحترفين الممولين بخراج المهزبين والدعم الأجنبي، يجد الشعب البسيط نفسه في مهب رياح العوز والفاقة، وتتحول تونس إلى بلد تائه ينام على حرب الفيسبوك الطاحنة، ويصحو على محلي الإذاعات، والتهامات المتبادلة بين الساسة المتخمين إلى حد العجز عن التفكير بنجاعة في حلول قد تنقذ ما يمكن إنقاذه.

وما ورد على لسان الناخبين علي بنور وسالم الأبيض من دعوة مبطنة لانتخابات عسكري أو من تحذير من أن البلاد أمام أحد خيارين، إما الحرب الأهلية وإما الإفلاس والوقوع تحت الوصاية، يؤكد أن على التونسيين أن يراجعوا درس جيداً، وأن يدركوا أن الاستمرار في ما هم عليه، لا يعد بما كانوا يحلمون به، لا حتى بالعودة إلى ما كانوا يشكون منه.

دينار (2.8 مليار دولار) في 2010 إلى 17.50 مليار دينار (7.2 مليارات دولار) في 2017. كما أن "معدل النمو الاقتصادي كان يقدر بـ4.5 بالمئة سنة 2010 بلغ اليوم 1.5 بالمئة في أحسن الظروف، وقدرت الخسائر التي سجلتها تونس نتيجة الإضرابات في قطاع الفوسفات بـ10 مليارات دينار (4.1 مليارات دولار)، وتسببت العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد خاصة في 2015 في تخفيض مداخيل السياحة.

هذه الأوضاع الصعبة مؤهلة لتكون أصعب خلال المرحلة القادمة، في ظل عجز النخبة السياسية عن تجاوز صراعاتها الأيديولوجية والحزبية الضيقة، وعجز الحكومة عن إدارة الشأن العام، وعجز الشارع عن فهم طبيعة التحديات التي تواجهها البلاد، بينما لا يزال جانب مهم من التونسيين يعيش نشوة الانفلات على جميع الأصعدة، ولا يزال الإعلام المحلي يبتث الطاقة السلبية في نفس المتلقي ويلعب على التناقضات دون أي احترام لمصلحة الوطن العليا سواء في توازناته الداخلية أو في علاقاته الخارجية، وتحول البرلمان إلى مؤشر سلبي للمجتمع نتيجة الحرب الطاحنة التي تدور تحت قبته والمنقولة على الهواء للدخل والخارج، بينما اتسعت دائرة الفساد في كل القطاعات تقريباً، وبات الشك في مستقبل البلاد سائداً ومهيمناً.

إن الفرحين بالتجربة الديمقراطية في تونس هم المستفيدون منها ممن يتصارعون على السلطة رغم أن المرجعيات الفكرية لأغلبهم لا علاقة لها بالمسار الديمقراطي في بعده الليبرالي الطاغى على عالم اليوم، في حين يعاني الشعب من الواقع المتنازم والذي يزداد تازماً مع كل يوم جديد دون أي بريق أمل في الأفق، وتواجه الدولة محاولات الإطاحة بركائزها الأساسية نتيجة الاختراقات المتعمدة.

لا في يوم واحد، خرج نائبان تونسيان في مجلس نواب الشعب بتصريحين ملتهبين. قال الأول إن البلاد تحتاج للبيان رقم 1، في إشارة إلى انقلاب عسكري، وقال الثاني إن البلاد أمام أحد احتمالين؛ إما الحرب الأهلية، وإما الإفلاس والوقوع تحت الوصاية.

لم يعد خافياً أن تونس تمر بمصاعب اقتصادية واجتماعية لا حصر لها، وأن وضعية المالية العمومية تمر بأعسر حالاتها على الإطلاق، وأن هناك صرخة مكتومة في قلوب التونسيين الذين يواجهون تراجع عملتهم المحلية، وارتفاع نسبة التضخم، ويعانون من غلاء الأسعار، واتساع رقعة الأداءات، وتراجع الخدمات في مجالات عدة، وصولاً إلى فقدان أنواع كثيرة من الأدوية نتيجة عجز الصيدلية المركزية عن دفع الديون المتخلدة بذمتها للمزودين الأجانب، وإلى حالة القلق لدى طلبة الإعدادي والثانوي بسبب حجب الأعداد من قبل نقابات المدرسين الداعين إلى تحسين ظروفهم، بينما يهدد إضراب الأساتذة الجامعيين الباحثين بموسم دراسي أبيض، ويمر النقل البري بأزمة خانقة، ويعاني ميناء رادس، أكبر موانئ البلاد للنقل البحري، من تعطل خدماته بسبب إضراب العملة، ولا يكاد مجال من مجالات العمل والإنتاج، يخلو من أزمة، حتى أن الرئيس الباجي قائد السبسي قال بمناسبة الذكرى الثانية والستين لاستقلال في العشرين من مارس الماضي إن 79.9 بالمئة من الشعب التونسي يشعرون بالإحباط والشباب في المقدمة، وأكد أن بلاده تآخرت في عدة مجالات وميادين منذ اندلاع الثورة في يناير 2011 حتى أن قيمة الدينار تدهورت بنسبة 54 بالمئة مقابل اليورو في الفترة الحالية. كما أن "المديونية العمومية التي كانت تمثل 40 بالمئة سنة 2010 ارتفعت إلى 70 بالمئة في 2017، وارتفعت كتلة الأجور من 7 مليارات



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

“

من سوء حظ تونس أنها دشنت مسارها الديمقراطي في ظل عالم منفلت بسبب ثورة الاتصال وانتشار الأكايب والإشاعات، ورواج ثقافة التكفير والتخوين، واتساع رقعة التجاذبات الإقليمية والدولية

“



«تونس لا تحتاج إلى خفض لقيمة عملتها لكنها تحتاج إلى أن يكون سعر الصرف مساوياً لقيمة الدينار الحقيقية، وتراجع احتياطي تونس من العملة الصعبة يؤثر على الاستثمار.»

بورن روفر
رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس

بالنزاهة والعدالة والحق والمصير المشترك الذي صار رهين رغبات عدد محدود من الجبهة الذين تضعهم كتلهم السياسية واجهات لمشهد يزداد سوءاً. لقد انتظر حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي بسذاجة أن تقدم له الدول المانحة شيكاً على بياض لأن جيشه كما يزعم قاتل الإرهاب متمثلاً بداعش وهزمه نيابة عن العالم، وهو ادعاء تتقاطع فيه الكثير من الألغاز لينفي بعضها البعض الآخر. كان العبادي ينتظر أموالاً سائلة لكي ينفقها على مشاريع كسب الولاء، كما فعل سلفه نوري المالكي من قبل. ولأن ذلك لم يقع بسبب شبهات الفساد التي صارت بحكم الحقائق الدامغة، فإن العبادي وهو يعد نفسه لولاية ثانية لن يتورط في رفع ورقة الإعمار في وجه خصومه. ذلك لأنه يدرك أن خصومه يعرفون أنه عاجز عن تمرير كذبه. لا حيدر العبادي، ولا خصومه، قادرين على أن يضيفوا شرعية على وجودهم في السلطة من خلال أصوات تخلق أصحابها عنها.

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

القطاع الصحي التونسي مريض ينتظر العلاج

رياض بوعزة

كاتب وصحافي تونسي

تؤكد أن تطوير الرعاية الصحية من أبرز محاور خططها التنموية التي تحاول تنفيذها، لكن المواطنين لم يلمسوا أي تقدم يذكر.

وتشير دراسات كثيرة إلى أن ديون المستشفيات المتركمة، التي يبلغ عددها 166، إلى جانب 2100 مركز صحي وفق بيانات وزارة الصحة، تجاوزت 207 ملايين دولار. وتؤكد أنها لم تعد تصلح لتقديم الخدمات الطبية وتحقق لإصلاحات عاجلة. ويرى متابعون أن القطاع الصحي التونسي من أكثر القطاعات فسادا، وأنه ينافس فساد القطاعات الاقتصادية الأخرى وأنه أصبح بيئة مثالية لاستيلاء لوبيات على أموال الشعب بالتحايل عبر صفقات مشبوهة.

ولعل شهادة وزراء الصحة الذين تقلدوا المنصب مثل وزيرة السابقة سلوى مرعي أكبر دليل على تقشي ظاهرة الفساد. وسبق لها أن كشفت قبل عامين عما بات يعرف بفضيحة «اللؤلؤ القلبية الاصطناعية» إضافة إلى صفقة توريد مواد مخدرة للاستخدامات الطبية فاقدة الصلاحية. ومن المستبعد أن تكون الاتفاقية التي أبرمتها قبل أشهر وزارة الصحة مع الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد لحد من إساعة إدارة المؤسسات الصحية في القطاع العام، ذات تأثير نظرا لوجود جهات تسعى لوانها لأنها تتعارض مع مصالحها.

ويستدرك ذلك على الصفقات التي تعلنها وزارة الصحة للحصول على مواد أو معدات وخدمات طبية. وقد أكدت بيانات حديثة لهيئة مكافحة الفساد أن ربع تلك الصفقات تذهب لجيوب الفاسدين. ولا تكفي إقامة المؤتمرات ورصد الأموال لتطوير القطاع دون اعتماد أسس مدروسة ومحكمة لوضع حد للمشكلة، فالدولة بدءا من أعلى هرم السلطة وصولا إلى وزارة الصحة، جميعهم مسؤولون عما يحدث لأنهم يمتلكون الأدوات الكفيلة بمعالجة الأزمة من جذورها.

هناك إجماع اليوم على أن القطاع الصحي مريض وهو في انتظار العلاج حتى يتعافى ويبدأ في الخروج من دوامة الأزمات الملاحقة التي تسبب في خسائر كبيرة للدولة وتكبّل مساعي تطوير القطاع الصحي.

ربما حان الوقت لخفض دور الدولة في تقديم الرعاية الصحية مثلما يحدث في الكثير من دول العالم وأن تسمح للقطاع الخاص بتقديم تلك الخدمات الصحية الحكومية وتكفي بالمهام التنظيمية. وتشير تجارب الدول الأخرى إلى أن ذلك يمكن أن يخفف فاتورة التكاليف الحكومية ويؤدي لتحسين الخدمات، إلا إذا تمكن الفساد من ملاحقة هذه التجربة أيضا.

رغم نجاح تونس طيلة عقود في استثمار المليارات من الدولارات لبناء منظومة صحية متطورة، كانت كفيلا بتقديم رعاية صحية «مقبولة» للمواطنين والمقيمين والزوار العرب والأجانب، إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن تلك الصورة التي طالما تباهات بها الدولة تعاني من أمراض مترامية.

شيوخ فقدان الأدوية من الصيدليات بات يمثل خلا كبيرا في نظام الرعاية الصحية وهو يختزل إدارا الطبقة السياسية الغارقة في صراعاتها لهذا القطاع ويؤكد فشل السياسات الحكومية في تطوير قطاع يعاني من فساد ينخر معظم مفاصل الدولة. على مدى عقود كان الحق في الرعاية الصحية أمرا بديهيا يدعمه الفصل 38 من الدستور، الذي يلزم الدولة بتقديم خدمات صحية تحترم إنسانية المواطنين مهما كانت أوضاعها الاقتصادية ولذلك فإن تراجع ذلك الحق يفضح حجم الإفلاس السياسي والاقتصادي للحكومة.

وترجع التقارير سبب نقص الأدوية إلى تآكل احتياطات الصيدلية المركزية الدولية نتيجة ارتفاع ديونها للمؤسسات التي تتعامل معها، بتجاوزها سقف 330 مليون دولار. ويعطي ذلك صورة قاتمة لمستقبل القطاع الذي يعاني من تردّي الخدمات بشكل لم تعهده تونس من قبل.

وفي ظل تضارب مواقف المسؤولين حول هذا الوضع الكارثي وغياب حلول جذرية للمشكلة، تلقى التونسيون صدمة أخرى حين لوح مزودون دوليون بوقف إمدادات أنواع من الأدوية مثل أدوية ضغط الدم والسكري، إذا لم تسدد تونس ديونها البالغة 140 مليون دولار.

ورغم تخصيص الدولة سنويا لأكثر من نصف موازنة قطاع الصحة للأدوية، إلا أن الوضع يواصل التدهور مقارنة بما كان عليه قبل سبع سنوات. فالصيدليات والمستشفيات والمراكز الصحية تعاني من أزمة حقيقية، لا يبدو أن الحكومة تضعها ضمن أولوياتها القصوى، وهو ما يقاوم الجدل بشأن معاناة المرضى والمراجعين. وفي هذه الأثناء تتفاقم الكثير من المشكلات الأخرى في القطاع الصحي مثل تهالك البنى التحتية وتقدم التجهيزات الطبية أو عدم وجودها أصلا. وتزايد علل القطاع مع عزوف الأطباء المختصين عن العمل في المناطق الداخلية للبلاد.

ولم تتمكن حالة التذمر بين المواطنين وانتقادات وسائل الإعلام من تحقيق أي نتيجة تذكر منذ سنوات، ولا تزال الدولة



نافذة استثمارية جديدة لتطوير القطاع

نظام التأمين الصحي المصري يفتح شهية المستثمرين العرب

● 6.6 مليارات دولار تكلفة تطبيق النظام الصحي الجديد

● مجموعة السعودي الألماني تبني أول مدينة طبية بالإسكندرية



محمد سامح؛

صناديق إماراتية ضخّت
750 مليون دولار في
الرعاية الطبية في مصر

وأوضح هيبية أن معدلات العائد على الاستثمار في هذا القطاع تصل لنحو 20 بالمائة سنويا ولا تتأثر بالتقلبات أو الأوضاع الاقتصادية أو تغيير السياسات النقدية بالبنك المركزي.

وأشار إلى أن هذه العوامل تعزز من الاستثمار بهذا القطاع، والطب على الدواء والخدمات الصحية كسلعة غير مرنة بمعنى أن المواطن حينما يمرض لا بد أن يتاح له هذه الخدمات.

ويقترح مشروع القانون الجديد إنشاء ثلاث هيئات جديدة، وهي الهيئة العامة للتأمين الصحي الاجتماعي الشامل ودورها تمويل الخدمة الصحية، والهيئة العامة للرعاية الصحية ودورها تقديم الخدمة الصحية، والهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية تختص بوضع معايير الجودة ومراقبة واعتماد تطبيقها على منشآت الرعاية الصحية.

وأشار أحمد عماد الدين وزير الصحة في تصريحات لـ «العرب» إلى أن قانون التأمين الشامل يعد نقلة نوعية بمنظومة الصحة في مصر، لأنه سيكون إجباريا لجميع المصريين دون استثناء.

وتوقع عماد الدين أن يحقق المشروع عند الانتهاء من تطبيقه في جميع محافظات مصر عوائد على البلاد تقدر بنحو 45 مليار دولار،

بما يعادل نصف ميزانية الدولة حاليا. ولغت إلى أن تلك العوائد عبارة عن الوفورات التي تحقّقها جودة الخدمات التي ستقدم للمواطنين، مما سيمنع إهدار الأموال التي كانت تنفق بشكل عشوائي بسبب غياب ضوابط وجودة تقديم الرعاية الطبية للمواطنين.

وأكد أن الدراسة الاكتوارية التي تم إعدادها حول تمويل نظام الرعاية الطبية وفق القانون الجديد كشفت تلك الحقيقة.

وأوضح عماد الدين أن نصيب المواطن من الإنفاق على الصحة سيرتفع إلى 140 دولارا في أول عام من التطبيق ثم ارتفاعها 10 أمثال مع الانتهاء من التطبيق الكامل للقانون لتصل لنحو 1400 دولار، مقابل نحو 10 دولارات حاليا.

وقدرت دراسة أعدتها الباحثة داليا رضا لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة حول «تقييم نظام التأمين الصحي بمصر وسبل إصلاحه» تكلفة تطبيق القانون دفعة واحدة على جميع محافظات مصر خلال العام المقبل بنحو 6.6 مليارات دولار.

وكشفت الدراسة كذلك أن قانون التأمين الصحي الشامل الذي سيرعرض على البرلمان للمصادقة عليه خلال الفترة المقبلة، استلهم التجربة البريطانية في الرقابة على الخدمات الصحية.

مستشفى بن سيناء التخصصي بالمهندسين، ويتم حاليا إنشاء مستشفى لعلاج الأورام باستثمارات 30 مليون دولار.

وكشف محمد سامح رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، عن عزم صناديق استثمار مباشر إماراتية، ضخ استثمارات تقدر بنحو 1.5 مليار دولار في السوق المصرية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وذلك في قطاعات الرعاية الصحية والتشييد والبناء والمقاولات وغيرها.

وأوضح سامح في تصريحات لـ «العرب»، أن حوالي 50 بالمائة من تلك الاستثمارات المقررة بنحو 750 مليون دولار ستوجه لقطاع الرعاية الصحية، لا سيما أن القانون يسمح بشراء الخدمة الصحية من القطاع الخاص لأصحاب أنظمة التأمين أو البرامج الصحية الشاملة.

وبموجب تلك المزايا التي أقرها القانون للقطاع الخاص ستكون شركات التأمين والرعاية الصحية الخاصة شريكا رئيسيا في المنظومة الجديدة التي تقدم الرعاية الصحية للملايين من المواطنين داخل الدولة.

حسام هيبية؛

الاستثمارات في القطاع
الصحي مريحة لأنها لا تتأثر
بالتقلبات الاقتصادية



تشير البيانات الرسمية إلى أن عدد المستشفيات في البلاد يصل إلى نحو 660 مستشفى، وهو عدد محدود لا يتناسب مع عدد السكان الذي يتزايد سنويا.

ولفت سامح كذلك إلى أن عددا من صناديق الاستثمار السعودية والكويتية أبدت رغبتها خلال اجتماع الاتحاد بالأردن مؤخرا، لضخ استثمارات كبيرة في القطاع الصحي بمصر. وتسعى مجموعة مستشفيات «أندلسية - مصر» لإنشاء مستشفيات جديدين بدميني السادس من أكتوبر والقاهرة الجديدة، باستثمارات تقدر بنحو 45 مليون دولار.

كما تخطط مجموعة «سبيد ميديكال» لضخ استثمارات بقيمة 30 مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، فضلا عن إنشاء 40 مختبرا طبيا، باستثمارات أربعة ملايين دولار خلال العام الحالي.

وقال حسام هيبية عضو الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ «العرب»، إن قطاع الرعاية الصحية في مصر أصبح في مرمر فوائض الأموال والاستثمارات العربية والأجنبية، في ظل الزيادة السكانية الكبيرة وزيادة انتشار الأمراض.

وتصل معدلات الزيادة السكانية في مصر لنحو 2.6 بالمائة وهي من المعدلات المرتفعة عالميا، ووصفها رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء السابق أبو بكر الجندي بأنها «تلتهم ثمار النمو».

فتح قانون التأمين الصحي في مصر شهية رجال الأعمال لضخ استثمارات في قطاع الرعاية الطبية بعد شمول مظلته كافة المواطنين في ظل النقص الحاد في عدد المستشفيات. ويرى خبراء أنها خطوة أولى نحو تطوير القطاع الذي يمكن أن يحقق للمستثمرين عوائد كبيرة.

محمد حماد

القاهرة - توقع اقتصاديون أن تشهد مصر فورة استثمارية كبيرة في قطاع الرعاية الطبية، تزامنا مع بدء تطبيق المرحلة الأولى من قانون التأمين الصحي الشامل بداية يوليو المقبل، في محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس وجنوب وشمال سيناء.

وأقرت الحكومة مؤخرا تشريعا جديدا للتأمين الصحي يرتكز على تقديم الرعاية الطبية لكافة المواطنين، بدلا من القانون الحالي، والذي لا يستطيع تقديم رعاية طبية للمواطنين لا سيما في ظل المستشفيات المتهاكلة.

وتحتاج القاهرة إلى نحو 35 مليار دولار لتعميم هذا النظام على جميع محافظات البلاد، لذلك ستلجأ لتطبيقه تدريجيا ضمن ست مراحل خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة كي يتم تطوير كافة المستشفيات لتكون متلائمة مع النظام الجديد.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن تكلفة تطبيق المرحلة الأولى فقط من هذا النظام الذي سيغطي كل سكان البلاد البالغ عددهم حاليا نحو 96.6 مليون نسمة، نحو 512 مليون دولار.

ويسمح القانون الجديد للمواطنين بالتمتع بخدمات الرعاية الطبية في المستشفيات الخاصة، وفق أسعار يتم الاتفاق عليها ويتحمل المواطن فارق التكلفة بين ثمن الخدمة بالمستشفيات الحكومية والخاصة.

وسارعت مجموعة السعودي الألماني للدخول في هذا المجال الواعد حيث كشفت أنها ستدشن مدينة طبية بمدينة الإسكندرية باستثمارات تقدر بحوالي نصف مليار دولار العام المقبل ستكون مركزا مهما لتقديم الرعاية الصحية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط.

ويتضمن المشروع الاستثماري للمجموعة إنشاء ثمانية مستشفيات وبرج يضم 220 عيادة طبية، بالإضافة إلى بناء كلية للعلوم الطبية والتكنولوجيا باستثمارات تقدر بنحو 40 مليون دولار.

وأعلن التحالف المصري السعودي «ميناهيلث بارتنرز» كذلك عن خطة لضخ استثمارات بقيمة حوالي 170 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لإنشاء أربعة مستشفيات في مصر.

وشرعت مجموعة «علاج» الطبية السعودية أيضا نهاية العام الماضي في تنفيذ خطة توسعية بالسوق المصرية تضمنت الاستحواذ على مستشفى الإسكندرية الدولي،

أحمد عماد الدين؛

نظام التأمين الصحي سوف
يحقّق عوائد سنوية تقدر
بنحو 45 مليار دولار



بكين تتحول من الدفاع إلى الهجوم وتعلن الحرب التجارية ضد واشنطن

وتسبب أسلوب العين بالعين بين الدولتين في حالة من القلق لدى الدبلوماسيين الأجانب في بكين إزاء التصعيد إلى حرب تجارية كاملة في حالة عدم توصل الجانبين إلى اتفاق خلال شهور، عندما تدخل التعريفات الجمركية الجديدة حيز التنفيذ.

وتتصاعد التوترات بين الجانبين منذ أغسطس الماضي، عندما فتح ترامب تحقيقا بشأن اتهامات بممارسات تجارية مناهضة للمنافسة ترتكبها الصين وبسرعة ملكيات فكرية أمريكية.

مليار دولار، رسوم جمركية

إضافية ستفرضها الصين
على صادرات أمريكية
رئيسية

50

وبعد تحقيق استمر سبعة شهور، أعلن ترامب الشهر الماضي فرض رسوم جمركية عقابية على واردات الولايات المتحدة من المنتجات الصينية، لتبدأ سلسلة من ردود الفعل من التعريفات الجمركية العقابية. لكن محللين يستبعدون المواجهة التجارية الشاملة بين العملاقين، خاصة بعد إعلان الكثير من المؤسسات والاقتصادات التجارية معارضتها لرسوم ترامب ضد الصين. وطالبت شركات أمريكية عملاقة على غرار جنرال موتورز وفورد لصناعة السيارات وبوينغ لصناعة الطائرات، الدولتين بضبط النفس وانتهاج سياسة تجارية مستدامة.

بكين - انتقلت الصين أمس من الدفاع إلى الهجوم، وأكدت أنها قادرة على الانتصار في أي حرب تجارية مع الولايات المتحدة، في وقت تتبادل فيه الدولتان فرض رسوم عقابية على منتجات الدولة الأخرى على خلفية النزاعات التجارية بينهما.

وذكرت في مقال في صحيفة «الشعب اليومية» التي تمثل الخطاب الرسمي أن «الصين تمتلك الشجاعة لكي تنحصر في هذه الحرب التجارية، وأن الاقتصاد الأميركي سيتلقى ضربة قوية إذا خسر أكبر سوق استهلاكية في العالم وهي الصين».

وأضافت أنه لم يعد في مقدور واشنطن ممارسة «البطلة» على الصين، لأن المواجهة الآن أصبحت منافسة بين «عملاقين عالميين» وأن موقف الاقتصاد الصيني هو الأقوى.

ورغم أن الموقف نشر في صيغة مقال رأي، إلا أن المحللين يؤكدون أنه يعبر عن رأي الحزب الشيوعي الحاكم، حيث تعد صحيفة «الشعب» بدرجة كبيرة ناطقة بلسان الحزب. وجاء نشر المقال بعد يوم من إعلان الصين عزمها فرض رسوم جمركية إضافية على مجموعة من السلع الأميركية قيمتها 50 مليار دولار تشمل صادرات رئيسية مثل فول الصويا والطائرات والمنتجات الكيماوية.

وصدر الإعلان الصيني بعد ساعات من نشر الولايات المتحدة لقائمة من الواردات الصينية بقيمة 50 مليار دولار بموجب قرار أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب. كما طلبت الصين بشكل منفصل مراجعة «منظمة التجارة العالمية» لقائمة المنتجات الأميركية.



«الوضع المالي للحكومة التونسية لم يعد يحتمل مؤسسات عمومية في قطاعات تنافسية، تعيش بدعم الدولة وخسارها المتراكمة بلغت 2.68 مليار دولار».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«مخصصة أية مرافق عمومية غير واردة في برامج الحكومة التونسية وهي تدرس وضعية المؤسسات العمومية كل حالة على حدة».

توفيق الراجحي
الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى



اقتصاد

طفرة سعودية في صناعة الترفيه على الطريقة الأميركية

● افتتاح أول دار سينما هذا الشهر وخطط لإنشاء 350 أخرى ● توقيع 5 اتفاقات مع شركات عالمية تتضمن بناء مدن ترفيهية



بوابة جديدة للاقتصاد السعودي

أكثر من 30 دولة حول العالم. وتنص على تنظيم عدد من الفعاليات وإنشاء مواقع خاصة بها.

ووقعت شركة لوكنتشري لصناعة الترفيه عقدا طويل المدى لتقديم عروض "ذا مارفل اكسبيرينس" اعتبارا من الصيف المقبل بمدينة جدة والرياض.

كما وقع صندوق الاستثمارات العامة السعودي اتفاقية مع شركة "6 فلاغز" الأميركية لتطوير وتصميم متنزه ترفيهي قرب مدينة القدية جنوب غرب العاصمة الرياض. وتوقع الصندوق أن "يلعب المشروع دورا مهما في تعزيز اقتصاد السعودية وأن يساهم في توفير فرص العمل".

وتمثل الاتفاقية الثانية شراكة طويلة المدى مع شركة "فيلد إنترتينمنت" التي ستقوم بإنتاج فعاليات عالمية داخل السعودية، بينها تقديم عروض ديزني على الجليد وديزني لايف ومونستر جام.

كما جرى توقيع اتفاقية مع مؤسسة ناشيونال جيوغرافيك التي ستقوم من خلالها بالتعاون مع الهيئة العامة للترفيه وشركة كي.بي.ديبلو فينتشرز ببناء مدن ترفيهية بتقنية الواقع الافتراضي. وسيبدأ العمل في أول موقع في الرياض بداية العام المقبل. وتم توقيع الاتفاقية الرابعة مع شركة أي.أم.جي الرائدة في مجال الفعاليات والرياضة والإعلام والأزياء، التي تعمل في

حساسة في الشرق الأوسط وتقوم بتعديل نسخ الأفلام التي تعرض في المنطقة".

و جرى في وقت متاخر من مساء الأربعاء توقيع 5 اتفاقات بين الهيئة العامة للترفيه و5 مؤسسات ترفيه عالمية خلال مؤتمر في لوس أنجلوس تحت عنوان مستقبل الترفيه في السعودية. وجرى خلاله استعراض عدد من المبادرات الاستثمارية الجديدة في قطاع الترفيه.

وتم توقيع الاتفاقية الأولى بين مجموعة أم.بي.سي وشركة "سيرك دو سولي" التي تشتهر بتقديم أكبر عروض السيرك العالمية، وستقدم الشركة أول عرض لها في السعودية في 23 سبتمبر خلال فعاليات اليوم الوطني.

دخلت صناعة الترفيه السعودية أمس مرحلة جديدة بالإعلان عن توقيع عقود مع 5 شركات عالمية تتضمن تقديم أكبر العروض العالمية وإنشاء متنزهات ومدن ترفيهية. وكشف مسؤولون عن خطط كبيرة لافتتاح ما يصل إلى 350 دارا للسينما بحلول 2030.

عواد بن صالح العواد:

افتتاح دور السينما سيدعم الاقتصاد المحلي وسيساهم في إيجاد فرص عمل جديدة



والسعوديون مولعون بوسائل الإعلام والثقافة الغربية. ورغم حظر السينما، فإنهم يشاهدون على نطاق واسع أفلام هوليوود ومسلسلات تلفزيونية حديثة في المنازل وتداول نقاشات حولها.

وقال آدم أرون الرئيس التنفيذي لشركة أي.أم.سي إن أول سينما ستفتتحها الشركة في مركز الملك عبدالله المالي وإنها ستضم حوالي 500 مقعد و"ستكون أجمل دار للسينما في العالم" وستجري إضافة 3 شاشات أخرى بحلول منتصف الصيف.

أكد عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي أن "افتتاح دور السينما سيساعد في دعم الاقتصاد المحلي من خلال الاحتفاظ بالإنفاق الأجنبي محليا، إضافة إلى المساهمة في إيجاد فرص عمل جديدة".

ويشير الاتفاق مع شركة أي.أم.سي إلى دخولها في شراكة مع صندوق الاستثمارات العامة، وهو صندوق الثروة السيادية الرئيسي في السعودية.

وقال جون فيثيان رئيس الجمعية الوطنية لأصحاب دور العرض الأميركية إن "شركات أخرى مستعدة لبناء دور عرض في السعودية إذا حصلت على موافقة".

وذكر أنه التقى مع مسؤولين حكوميين في الرياض في ديسمبر الماضي لبحث مسائل مثل نوعية الأفلام التي سيسمح بعرضها على شاشات السينما. وقال إنه يعتقد أن معظم أفلام هوليوود سيتم السماح بها وإن كان بعضها سيخضع للتعديل.

وتوقع أرون أن تكون نفس نسخ الأفلام التي تعرض في دبي أو الكويت ملائمة للعرض في السعودية، وأكد أن "هوليوود تتعامل منذ فترة طويلة مع الأشياء التي تمثل

العراق يراهن على اليابان لإطلاق شرارة الاستثمارات الأجنبية

● طموحات كبيرة تتضمن تأسيس شركات لصناعة السيارات ● مهمة شاقة لكسب ثقة الشركات بمناخ الاستثمار المنفلت

حيدر العبادي اختار طوكيو كمحطة انتخابية لإرسال رسالة إلى الناخبين عن عزمه جذب الاستثمارات

رسالة إلى الناخبين العراقيين بأن بقاءه في رئاسة الحكومة سيجلب الانتعاش الاقتصادي إلى البلاد من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية.

لكن أغلب المراقبين يؤكدون صعوبة إقناع الشركات بالاستثمار في العراق بسبب تدهور الوضع الأمني وانتشار الفساد، إضافة إلى عدم اتضاح الأفق المستقبلية إلى حين ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة.

وقد يحصل العبادي على وعود جديدة من اليابان تضاف إلى الوعود التي حصل عليها في مؤتمر الكويت في فبراير الماضي والتي بلغت نحو 30 مليار دولار، لكن ترجمتها على أرض الواقع ستكون في غاية الصعوبة بسبب عدم الاستقرار الأمني وارتباك عمل المؤسسات العراقية. وسوف ينتظر المستثمرون طريقة تعامل الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات مع ملفات الفساد وقلة كفاءة المؤسسات العراقية وانعدام الشفافية وهيمنة الفصائل والمليشيات الطائفية على مفاصل الدولة.

وسبق أن أكد العبادي مرارا أنه عازم على القضاء على التعقيدات الإدارية والفساد الذي يعوق الاستثمار. لكن منظمة الشفافية الدولية تقول إن العراق يحتل المركز العاشر على قائمة أكثر الدول فسادا في العالم. ويمكن أن تتغلب بعض الشركات اليابانية على مخاوفها من خلال ضمانات تقدمها طوكيو لحمايتها من خسارة الاستثمارات، وإذا تمكنت تلك الشركات من تحقيق نجاحات فإنها ستفتح الطريق أمام استثمارات أخرى لاحقا.

وستبقى الكرة في ملعب بغداد في نهاية المطاف بعد انتخابات 12 مايو المقبل لوضع تشريعات اقتصادية صريحة وتعزيز الشفافية وتحسين كفاءة المؤسسات العراقية التي ستعمل مع المستثمرين الأجانب.

كما عقد العبادي سلسلة لقاءات أخرى بينها الاجتماع مع هارو ناكامورا الرئيس التنفيذي لشركة سوميتومو اليابانية تناول إمكانية إنشاء معامل لتصنيع السيارات داخل العراق وتقديم خدمات ما بعد البيع. وذكر البيان أن تلك المشاريع ستوفر فرص العمل للمواطنين العراقيين.

وتلقت زيارة العبادي دعما من إعلان منظمة التجارة الخارجية اليابانية رغبتها بتوسيع مكتبها في العراق بعد استقرار الأوضاع الأمنية والقيام بمشاريع في جميع المجالات.

وقال المكتب الإعلامي للعبادي في بيان أمس إن الشركات اليابانية أبدت اهتماما للاستثمار في العراق، وأكد أهمية استمرار عمل الشركات اليابانية التي تمتلك خبرات كبيرة في العديد من القطاعات بالعراق. كما بحث العبادي مع هارو ناداماتسو الرئيس التنفيذي لشركة تويو إنجنيرنج كورپوريشن استثمار الغاز المصاحب بعد أن نجح العراق منذ العام الماضي في استغلال الغاز المصاحب من بعض الحقول وتحويله للاستخدام في توليد الطاقة أو تصديره، بدلا من حرقه سابقا.

ووصل العبادي إلى طوكيو صباح الأربعاء لحضور مؤتمر طوكيو لتنمية العراق، وإجراء مباحثات تستهدف تشجيع الشركات اليابانية على الاستثمار في بلاده، ودعم إعادة إعمارها. وكان مدير شركة تسويق النفط العراقية "سومو" علاء الياسري قد أعلن الشهر الماضي أن بلاده تدرس إمكانية بناء مرافق لتخزين النفط الخام في اليابان وكوريا الجنوبية، في إطار خطة لزيادة المبيعات إلى العملاء الآسيويين.

ويبدو أن العبادي اختار طوكيو لتكون إحدى محطات حملته الانتخابية لإرسال

شينزو أبي أكد دعم طوكيو لتطوير العلاقات الاقتصادية وتشجيع استثمار الشركات اليابانية في العراق

وبحث العبادي أمس مع هيرو كاسيتاني الرئيس التنفيذي لشركة تويوتا تسوشو وكبار المسؤولين فيها إمكانية توفير محطات كهربائية في العراق قبل صيف العام الحالي. وذكر بيان لمكتب العبادي أن الجانبين ناقشا توفير محطات كهربائية ثابتة ومتحركة والبيات إنشائية، وتم الاتفاق على بناء 4 محطات طاقة كل منها 400 ميغاواط لنصبها في ميسان والمثنى وشط العرب والشطرة. وأضاف أنه تم الاتفاق أيضا على توفير 12 محطة متنقلة بطاقة 132 ميغاواط على أن يدخل معظمها العمل خلال الصيف المقبل لزيادة معدلات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق.

اختار رئيس الوزراء العراقي طوكيو لتكون إحدى محطات حملته الانتخابية لإرسال رسالة إلى الداخل والخارج بأنه عازم على استقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد رغم صعوبة كسب ثقة الشركات بمناخ الاستثمار في ظل انتشار الفساد وعدم استقرار الأوضاع الأمنية.

سلام سرحان

دعم استقرار العراق وعزم طوكيو على تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل أكبر وتشجيع استثمار الشركات اليابانية في العراق.

وكانت الحلقات الأهم في الزيارة الاجتماعات التي عقدها العبادي مع مسؤولي كبرى الشركات اليابانية لإقناعهم بأن بلده مقبل على مرحلة جديدة وأنه جاهز لاستقبال الاستثمارات.

لندن - كشفت زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى اليابان عن طموحات كبيرة بعد أن التقى برؤساء أكبر الشركات الصناعية اليابانية لاستقطاب استثماراتها في مجالات بينها إنشاء مصانع للسيارات في العراق. وعقد العبادي اجتماعات مع نظيره الياباني شينزو أبي، الذي أكد أهمية استمرار



ضمانات طوكيو يمكن أن تشجع الشركات اليابانية



«حالة عدم الرضا المنتشرة في العديد من الدول هي بمثابة تذكير بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر إلحاحا وبصورة عاجلة».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

«توصيات وشروط صندوق النقد الدولي هي إعلان عن إفلاس تونس وهي بمثابة وصفة لتوزيع الفقر في البلاد».

منجي الرحوي
رئيس اللجنة المالية في البرلمان التونسي



جدل الإصلاحات في تونس: الشارع يميل إلى خطاب المعارضة

● خبراء: قبل الإصلاح الاقتصادي نحتاج إصلاحا اجتماعيا وبناء الثقة بين الحكومة والمواطن للقطع مع ثقافة المظلومية



كل يحب البلاد بطريقته

الضعيف ستتنازل وتخضع لها بما يغذي الاحتجاجات، معتبرا أن "النفس الاحتجاجي هو الغالب وأصبحت المواطنة المطالبة أي التمسك بالحرية حتى على حساب الأمن هي المستشرية".

دور النخب السياسية والاجتماعية أساسي في توعية المواطنين والعمل على إدماجهم في النقاشات العميقة حول الخيارات الكبرى التي تقدم عليها تونس

ويستدرك بقوله "لكن للانتقال من المواطنة الاحتجاجية إلى المواطنة المثالية يتطلب ذلك تحقيق مواطنة تقوم على مبدأ التوازن بين الدولة والمجتمع وبين الحرية والأمن، لذلك الحل هو ترسيخ مفهوم الانتماء للدولة الوطنية".

ويلفت مراقبون إلى أن الأزمة السياسية التي تعاني منها البلاد أسهمت في تصدع علاقة الحكومة بالمواطن، حيث يبدى عدم استعداده لتضحيات موجعة في الوقت الذي تتمتع فيه نخبة بنفوذ مالي وسياسي ولا تبحث إلا عن المزيد من التموقع مستقبلا.

ويقول سامي ناصر خبير الاجتماع، لـ"العرب" إن "التضحيات تتطلب عادة ثقة من يقود البلاد، لكن كان أقوى حضور للشاهد خلال جلسة تعيينه الأولى وقد كان مبدعا في خطابه الاتصالي آنذاك ومؤثرا عندما قال "ناقفوا (نقف) لتونس"، في مشهد تعامل معه أغلب التونسيين بسخرية".

ويعتبر ناصر أن "أزمة الحكومات المتعاقبة هي أزمة اتصال جوهرية حيث كانت هناك أخطاء اتصالية كثيرة ساهمت في شرح الثقة بين المواطن وحكومته".

ويضيف "الأخطاء الاتصالية انجرت عنها ثقافة التشكيك لدى التونسي وهو ما خلق مجتمعا لا يعطي قيمة للتضحيات ولا قيمة للإنجازات". ويؤكد أن "الدولة في حالة ضعف لافتقارها إلى خطاب اتصالي ناجح".

ورغم أن موافقة البرلمان، بمختلف تياراته السياسية، على الإصلاحات المالية القائمة في موازنة عام 2018، تضيف شرعية على استمرار الحكومة في اتخاذ المزيد من التدابير المقبلة، لكن دون تأييد الشارع وتهدئته فلن يكون المسار سهلا، وفي وضع كوضع البلاد الحالي ستكون النتيجة الأقرب هي إقالة الحكومة وتعيين حكومة جديدة، ستواجه نفس المشكلات.

ويلفت الخبير الاقتصادي رضا بن محمد إلى أن المواطن يرفض الإصلاحات لأنها تمس قدرته الشرائحية. ويعتبر أن "الحكومة مطالبة بالعمل على توعية المواطن بضرورة الإصلاحات وإن كانت قاسية فهي تخدم مصلحة البلد ومصحة الأجيال القادمة". ويرى أنه على الحكومة أن تقدم على إجراءات ضرورية كالترقيع في الأجر الأدنى، خاصة للفئات المهمشة من أصحاب الدخل الضعيف.

ويلخص بشير الجبوني الباحث والمحلل السياسي، الحل بقوله لـ"العرب" إن "دور النخب السياسية والاجتماعية أساسي في توعية المواطنين والعمل على إدماجهم في النقاشات العميقة حول الخيارات الكبرى التي تقدم عليها تونس".

الاقتراض. وعمقت هذه السياسة المديونية الخارجية ونسببت في ارتفاع في الأسعار والزيادة في الضرائب وتجميد الانتدابات في الوظيفة العمومية والاتجاه إلى خصخصة المؤسسات العمومية تحت باقطة إصلاحها وإعادة هيكلتها". ويعمق هذا الوضع، وفق وسيم جدي "تراجع دور الدولة الاجتماعي وتخلياها عن دورها الخدماتي مما خلف هوة بين الطلبات والاحتياجات الشعبية وغياب الدولة خاصة في المناطق الداخلية والأرياف". ويرى أن "إيقاف النزيف الاقتصادي التونسي والهزات الاجتماعية هو رهين اعتماد منوال تنموي يقوم على إصلاحات اقتصادية جذرية من خلال تبني العدالة الجبائية ومكافحة حقيقية للفساد وحكومة مؤسسات الدولة".

في المقابل، يؤكد محمد بن سالم قيادي بحركة النهضة الشريكة في التحالف الحكومي ووزير الفلاحة الأسبق، أن "الإصلاحات هي حاجة وطنية وكان من المفروض ألا تنتظر الصندوق الدولي حتى يذكركم أن الأزمة لا يجب أن نواجهها بنفس العادات الاقتصادية التي لم تحقق النتائج المرجوة منها، بل تتطلب جراحة حتى نستطيع أن نواجه مشاكلنا بانفسنا. وجعل نصائح الصندوق هي فعلا ضرورية لإصلاح الاقتصاد".

ويضيف بن سالم "الصندوق أشار إلى أن البنوك التونسية تعاني من إفلاس لأنها تمنح قروضا من دون ضمانات ومن خلال المحسوبة. لا نستطيع أن نقول عن ناصحتها في هذا الجانب شروطا بل خطوة ضرورية، وغض نظر الحكومات المتعاقبة عن ذلك لأنها استفادت من ذلك".

الدولة ضعيفة في تعاملها مع انتقادات اتحاد الشغل

توصيات صندوق النقد تستهدف الطبقة الفقيرة

لم نعد نقب بوعود الحكومة وعوداتها للإصلاح الضروري

مريم الكامل (تونس العاصمة)

يشرح خبراء اجتماع واقتصاد دوافع الغضب الذي عكسته التصريحات السابقة وأسباب تخوف التونسيين من الإصلاحات على غرار أسبابها المعروفة. ويجمعون على أن أزمة الثقة بين الطرف الحكومي والشعبي وغياب نقاش يسلط الضوء على هموم المواطن من جهة ويفسر طموح الحكومة من جهة أخرى من أسباب حالة التضام بينهما.

ويقول ممدوح عز الدين، خبير الاجتماع، في حديث لـ"العرب" إنه منذ اندلاع ثورة يناير تعيش البلاد وضعاً ضبابياً متحركاً ونوعاً من الانفلات على كل المستويات وهذا ما خلق نوعاً من عدم الرضا وحالة إحباط شعبي متواصل. ويعزو ذلك إلى أن "سقف التوقعات كان مرتفعا بعد الثورة وزاد مع خطاب النخب السياسية بإطلاق الوعود، لكن تبين أنها لم تكن غير محاولات للتسويق بغرض الفوز في الانتخابات". ويتابع "هناك إرث من المطالب القطاعية، وعندما تكون الدولة الطرف

حقيقية لا مجرد ضجة إعلامية وفي المنابر التلفزيونية وعلى صفحات الفيسبوك ثم تخمد... لم نعد نقب بوعود الحكومة ودعوات الإصلاح في الوقت الذي نعاني فيه من ارتفاع متواصل للأسعار".

مؤامرة صندوق النقد

باتي حديث الشارع متوافقا مع حديث المعارضة حيث يقول سامي الطاهري الناطق الرسمي باسم اتحاد الشغل، إن "تعليمات صندوق النقد الدولي مجحفة وتوصياته الأخيرة تمس من سيادة البلاد ولم يراع المسألة الاجتماعية. وأرى أنها تدفع تونس إلى الإنهيار عبر المزيد من التداين وخلق حالة من التوتر بين الأطراف الاجتماعية. والمفروض أن يقع رفضها فهذه المسائل تحل داخليا عبر حوار وطني وإيجاد حلول من الخبرات التونسية ومواقع صنع القرار والمنظمات الوطنية والمجتمع المدني".

تعليمات صندوق النقد الدولي مجحفة وتوصياته الأخيرة تمس من سيادة البلاد

سامي الطاهري (الناطق باسم اتحاد الشغل)

جل نصائح الصندوق هي فعلا ضرورية لإصلاح الاقتصاد

محمد بن سالم (قيادي في حركة النهضة)

ويستطرد قائلاً "لكن ما يقع هو العكس فالدولة تبدو ضعيفة وهو ما تلحظه في كيفية تعاملها مع انتقادات اتحاد الشغل.. في حين أن الشباب العاطل ينتظر حقوقه لكن لا شيء غير الماطلة".

ولا يختلف موقف أشرف محمد الدبوسي، وهو شاب من مدينة عين دراهم (الشمال الغربي)، حيث يقول لـ"العرب" في تقديري كشاب من المناطق الداخلية فإن قانون الموازنة وما حمله من إجراءات وإصلاحات تمس الفئة المهمشة الفقيرة، ونستغرب أننا بلغنا عام 2018 ومازلنا نطالب بعدالة اجتماعية في الوقت الذي تغيب فيه عدالة جبائية بين رجال الأعمال".

ويضيف الدبوسي "تواصل ارتفاع البطالة وتواصل الأزمة السياسية يعكران المزاج العام ويقودان إلى تجدد الاحتجاجات وكشباب يجعلنا نفقد الأمل في عودة تونس أفضل مما كانت عليه في السابق"، معتبرا أن "توصيات صندوق النقد الدولي تستهدف أساسا الطبقة الفقيرة". وترى مريم الكامل، وهي شابة من تونس العاصمة، أن "تصريحات رئيسة الحكومة عن الإصلاحات الاقتصادية لم ترو عطش التونسيين بعد. نحن نحتاج إلى حلول فعلية: لماذا لا يحدثنا عن إنجازات ملموسة على أرض الواقع.. نريد نتائج

واللهي العالمي يدعي رغبته في تحقيق أهداف تنموية، لكنه يبحث في توصياته عن تحقيق الرفاهية في الوقت الذي يعاني فيه المواطن من الفقر. نحن الآن بصدد تحمل سياسات وإملاءات الصندوق والامتثال الكامل لها سيسمح بمزيد تهيمش وتفجير المواطن". ويقول وسيم جدي، كاتب عام مساعد بالمكتب الجهوي لاتحاد المعطلين عن العمل بمحافظة سيدي بوزيد (وسط)، "أمام ارتفاع مؤشر الفساد وتدني مؤشرات الحكمة خيرت الحكومة الاتجاه إلى الحلول السهلة وهي تعبئة موارد الميزانية من خلال تقنية

تطرح الضغوط على الحكومة التونسية بسبب تواصل ضغط النقابات (اتحاد الشغل) والانتقاد الشعبي لخطتها المقترحة لمواجهة اقتصاد متدن منذ سبع سنوات، تساؤلات حول مصير الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي التونسيين مؤخرا، والتي يراها رئيس الحكومة يوسف الشاهد إصلاحات ضرورية لإنقاذ البلاد وأن إرجاءها سيكلف البلاد ثمنا باهظا. ويؤكد خبراء تحدث معهم "العرب" حول هذه القضية وتفاعلاتها، أن غياب خطاب اتصالي ناجح وانتشار ثقافة التشكيك في الإنجازات نجم عنهما مجتمع لا يقبل بالتضحيات، وأدى إلى ضعف مؤسسات الدولة لعجزها عن تنفيذ قراراتها. ويشيرون إلى أن دور الحكومة في هذه المرحلة تعوي بالدرجة الأولى وهو ما يبدو أن الحكومة التونسية تعمل على تداركه، حيث بدأت في الفترة الأخيرة في بث حملة بعنوان "نحب تقدم" في مختلف وسائل الإعلام، ومن خلال لافتات إخبارية في الشوارع الرئيسية للمدن والمحافظات، وأيضا إطلاق موقع إلكتروني وصفحة على فيسبوك وتويتر للتعريف بالإصلاحات الكبرى. وبين داعم لهذه الحملة ومنتقد لها، تبقى المضلة قائمة والجدل متواصلا، والوزر الأكبر تتحملة الحكومة الضعيفة أمام الأحزاب.

ويتحدث خبيب الماجري، وهو شاب من محافظة سليانة (الوسط الغربي)، عن موقفه من الإصلاحات المطروحة، قائلا إن "الإصلاحات أو الشروط التي يطالب بها صندوق النقد العربي للسياسة الاقتصادية لبلدنا". ويرى أن "توقيت إعلان الحكومة عن إصلاحاتها الاقتصادية جاء متاخرا". ويعكس الماجري رأي أغلبية الشارع التونسي حديثه عن "إصلاحات الحكومة القاسية التي تركز على زيادة الضرائب على المواطن".

ويطرح الشاب العشريني مجموعة أسئلة متتالية تعكس حالة الحيرة والجدل التي تعتريه، كما أغلب التونسيين، حيث يقول "لماذا لا يطبق رئيس البلاد وفريق الحكومة ونواب البرلمان الإجراءات القاسية ذاتها، لماذا لا يقلصون من رواتبهم مثلا لصالح المواطن؟ لماذا لا تشمل الضرائب رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات الذين يفوق دخلهم 10 ملايين شهريا؟ لماذا لا يقع سحب السيارات الإدارية وغيرها من الحلول التي تدعم الحكومة في أزمتها؟".

ستخرج البلاد من الأزمة التي تمر بها بفضل تضحيات التونسيين

يوسف الشاهد (رئيس الحكومة)

تعليمات صندوق النقد الدولي مجحفة وتوصياته الأخيرة تمس من سيادة البلاد

سامي الطاهري (الناطق باسم اتحاد الشغل)

جل نصائح الصندوق هي فعلا ضرورية لإصلاح الاقتصاد

محمد بن سالم (قيادي في حركة النهضة)

ويستطرد قائلاً "لكن ما يقع هو العكس فالدولة تبدو ضعيفة وهو ما تلحظه في كيفية تعاملها مع انتقادات اتحاد الشغل.. في حين أن الشباب العاطل ينتظر حقوقه لكن لا شيء غير الماطلة".

ولا يختلف موقف أشرف محمد الدبوسي، وهو شاب من مدينة عين دراهم (الشمال الغربي)، حيث يقول لـ"العرب" في تقديري كشاب من المناطق الداخلية فإن قانون الموازنة وما حمله من إجراءات وإصلاحات تمس الفئة المهمشة الفقيرة، ونستغرب أننا بلغنا عام 2018 ومازلنا نطالب بعدالة اجتماعية في الوقت الذي تغيب فيه عدالة جبائية بين رجال الأعمال".

ويضيف الدبوسي "تواصل ارتفاع البطالة وتواصل الأزمة السياسية يعكران المزاج العام ويقودان إلى تجدد الاحتجاجات وكشباب يجعلنا نفقد الأمل في عودة تونس أفضل مما كانت عليه في السابق"، معتبرا أن "تصريحات رئيسة الحكومة عن الإصلاحات الاقتصادية لم ترو عطش التونسيين بعد. نحن نحتاج إلى حلول فعلية: لماذا لا يحدثنا عن إنجازات ملموسة على أرض الواقع.. نريد نتائج

تونس - في حوار دار بين مزيين على إحدى المحطات الإذاعية الخاصة في تونس، جرت مقابلة بين إضرابات العاملين في قطاع السكك الحديدية في فرنسا وقدرة الحكومة على تطبيق الإصلاحات وبين سياسة الإضرابات وتطبيق برنامج الإصلاحات الاقتصادية في تونس. فتح المذيع الأول باب الحدث من خلال حديثه عن صورة يظهر فيها الفرنسيون يتدافعون لركوب أحد القطارات المكتظة، وعلق عليها بقوله "هذه صورة من فرنسا المتقدمة وليست لبلد من العالم الثالث".

في حين رد الثاني قائلا إن القضية ليست في الصورة والمقارنة الساخرة بين حالة التونسيين يوميا مع وسائل النقل وحالة الفرنسيين بسبب إضراب القطارات، بل المقارنة تكون بين كيف يصير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على المضى قدما وبسرعة في برنامج الإصلاح الذي وعد به في حملته الانتخابية رغم الإضرابات والمظاهرات وقوة النقابات في فرنسا، وكيف تبدو الحكومة في تونس رهينة التجاذبات السياسية وضعيفة مقارنة بقوة النقابات؟

ورغم أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد يعي أهمية هذه الإصلاحات حتى وإن كان وقعها ثقيلًا على المواطنين، إلا أنه يتقدم مرة، ثم يقف في وسط الطريق، على غرار الحملة ضد الفساد التي بدأت قوية ثم تراجعت في وقت كان يمكن أن تكون أكثر ما يقنع التونسيين بأهمية الإصلاحات ويغذي لديهم الإحساس العام بـ"التضحية"، وتجاوز الإحساس المفرط بالمظلومية والنظر إلى مؤسسات الإقراض الدولية من زاوية واحدة وهي أنها مؤسسات غربية إمبريالية.

لخص هذا الحوار في بضع دقائق الجدل الدائر في تونس حول الوضع الاقتصادي والميزانية والإضرابات والإصلاحات ومطالبات صندوق النقد الدولي، وتضارب الآراء الذي تغذيه البرامج الحوارية في الإذاعات الفضائية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وأغلبها آراء مشحونة بتوجهات سياسية وأيديولوجية يتم بثها بطريقة عشوائية تزيد في الكثير من الأحيان من غليان الشارع التونسي دون تفسير مقنع وواقعي لهذا التوجه أو ذلك.

إصلاحات قاسية

طالب صندوق النقد الدولي، تونس بإصلاحات هيكلية سريعة للاقتصاد تقوم أساسا على تقليص كتلة الأجور حيث شملت توصيته الأخيرة: عدم سن أي زيادات جديدة في الأجور، والتقويت في المؤسسات العمومية وتقليص الإنفاق الحكومي غير الموجه للاستثمار، لكن التونسيين ينظرون إليها بعين الريبة إذ أنهم يهتمون صندوق النقد بفرض إملاءاته على تونس ويعارضون بشراسة مقترحات الحكومة وبرنامجهما الإصلاحي للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة. لذلك وجدت الحكومة نفسها أمام مأزق: بين ضرورة الإصلاح وبين ضغط النقابات ومعارضة فئات هامة من المجتمع على غرار منافسيها من المعارضة.

وليس هناك أفضل من الشارع لفهم غضب التونسيين. وتحدثت "العرب" مع بعض التونسيين التقتهم بشكل مباشر وعشوائي في شارع الحبيب بورقيبة، قلب العاصمة وملقنى شرائح المجتمع، كما تواصلت بالهاتف مع تونسيين في مناطق داخلية.





«تاريخ الفن والإبداع عموماً تاريخ حرب جمالية ضد الشر والظلم والعنف وانتصار غير مشروط للحرية والإنسان، ودعم المبدع بشكل عام هو حرب ضد الإرهاب».

أمال موسى
أستاذة جامعية تونسية

«محاربة الإرهاب لن يتم استكمالها إلا برعاية دور المثقف ومعرفة مكانته، فالمواطن بلا ثقافة لن يستمر في بناء وطنه ولن يمتلك القدرة على مواجهة التطرف».

عز الدين نجيب
فنان تشكيلي مصري



إسلام سياسي

ما مدى قدرة الثقافة لوحدها على مواجهة منظومة دينية متماسكة

● الانتصار للقيم الجمالية انتصار على التطرف والإرهاب ● الجرعات الثقافية الزائدة يمكن أن تعطي نتائج عكسية



الفن يحرس الحدود من الإرهاب

المتحولين نحو أيديولوجيا التطرف نجمية وجمهورية لدى أتباعهم، تمكنهم من التأثير. كما ينبغي النظر في مدى إمكانية توشي سياسة العزل أو سياسة الإدماج بالنسبة إلى من يعرف بأشبه وأنصاف السلفيين المترددين على فضاءات الفن والثقافة مع الكثير من التحفظ أو حتى أحيانا بإثارة البلبلية والشغب احتجاجا على مشاهد أو مقاطع يرى فيها هؤلاء «مساسا بالحياة العام وتعديا على الأخلاق الحميدة».

ومثل هذه القضايا المتعلقة بالآليات والتقنيات والاختيارات، أهم بكثير من التشدد بالإسهاب في النشاط الثقافي المقاوم للإرهاب، ذلك أن جرعة من الجرأة في منتج فني مقدم، يمكن لها أن تعطي نتائج عكسية وتغذي خلية ما من الخلايا النائمة داخل العقليات المحافظة والمتشدة.

ومن المتحمسين لضرورة مقاومة التطرف بالفنون، من طرح سؤالاً مشروعاً وجوهياً يتمثل في أن المقاتلين الأجانب هم أنفسهم قد جاؤوا من بيئات ثقافية غريبة تنضج بالأنشطة الفنية، فكيف لم تؤثر فيهم كل هذه المناخات الثقافية؟

تحريم فنون النحت التي ربما درستها في المناهج المدرسية أو شاهدها في أعمال درامية، أما الأسعد وطلابه الذين رثوه بحرقه فإنما تحركهم ثقافة تمجيد الجمال والإبداع والشغف بالحضارة التي يعلنون الانتماء إليها.

والأخطر من ذلك كله في هذا المفصل، هو ذلك القسم الصامت الذي ربما اكتفى بإدانة طريقة القتل أو وقف في منزلة بين المنزلتين.. إنه يحمل بذور ثقافة تحرم النحت وتدعو إلى «تهشيم الأصنام»، ويمكن له أن ينزلق نحوها في أي وقت ما لم يتشرب بمعرفة الفنون وتقدير الإبداعات الإنسانية بمعزل عن فتاوى القتل والتكفير.

وهنا تدخل الثقافات والفنون لحسم الأمر، وتوجيه الناس نحو الأنفع والأجدد والأبقى، ذلك أن الجماليات - من أصلها - تنهى عن فحشاء التطرف والكرهية.

وإذا نظرنا في ظاهرة تحول بعض نجوم الغناء إلى الفكر الجهادي والتحاقهم بالجماعات التكفيرية، فلا ينبغي أن يغيب عن أذهان الباحثين في هذه الظاهرة، رصد أسباب التحول ومعرفة ما إذا كان لا تزال لهؤلاء

وتهديداته المحدقة بالعالم العربي وأوروبا وغيرهما، فإننا نقر ضمناً ونعترف بأن ثقافة داعش ما زالت موجودة ولم تندحر بل ناشطة وربما بشكل أكثر تنظيماً وفاعلية من ذي قبل. وبناء على هذا المعطى، فإن القضاء على التطرف لا يتم إلا بالقضاء على ثقافة التطرف عبر استنبات مفاهيم جديدة داخل تربة جديدة، يتم استصلاحها من خلال تنقيتها من الشوائب والطفيليات، وتغذيتها بكل المحرضات والمخضبات.. هكذا دائما وتحت مظلة مفردات ومصطلحات التعريف الموسوعي والشمولي للثقافة، والقائل بأن الأصل هو الزراعة والخصوبة.

ولكي لا نستنكر أمراً ثم نأتي بمثله، فنحذو حذو الدنوات والفعاليات نفسها التي تنعقد باسم «الثقافة في مواجهة الإرهاب»، أي تلك التي تتكفي بالتغليب أو تجميع أنشطة عشوائية وكما اتفق، سنورد أمثلة تدلل على أن التصدي لعردة التكفير لا يمكن أن تترجمه إلا قنات الفن والتثوير. ويكفي أن نعلم على سبيل المثال، أن عناصر داعش التي أعدمت مدير متحف تدمر خالد الأسعد بتلك الطريقة البشعة والوحشية، قد انطلقت من ثقافة

«دور الفن والثقافة في محاربة التطرف والوقاية من الإرهاب» هي العبارة الأكثر تكراراً على امتداد العالمين العربي والإسلامي، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن ندوة أو دراسة أو فعالية تحمل نفس المفردات أو ما قاربها. وهذا الأمر هو بديهي وضروري بالتاكيد، ونوع من الاستثمار في الذائقة الجمالية، لكنه لا يتأتى بمجرد تجميع لفعاليات ثقافية دون أسس ومناهج مدروسة تخص الفئات العمرية التي تتوجه إليها المنتوجات الثقافية.

حكيم مرزوقي

على الفن والثقافة، و«ذات نوايا طيبة» من طرف المنظمين والقائمين على مثل هذه الندوات، وذلك في إشارة إلى أن عدم الدراسة وغياب التدقيق واعتماد العشوائية في هذا الأمر، هي أمور من شأنها أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

ويورد المتفقون أمثلة ونماذج كثيرة لكتب وأعمال درامية في السينما أو المسرح أو التلفزيون، كرسيت العصب والتطرف، وشجعت على الكراهية والعنصرية مثل بعض المسلسلات الرمضانية وحتى تلك الأغاني ذات الطابع الحماسي والاستنهاضي المزيّف. ويرى باحثون وأكاديميون متخصصون في مجال توظيف الثقافة في خدمة التوعية بمخاطر التطرف، أن الغاية ليست في تجميع الموائد الفنية دون دراسة تستوفي جميع الأبعاد لدى كل الفئات العمرية، كما ينبغي أن نتجنب التعميم وعادة الإغراق على مشاريع ثقافية مزيّفة تفوح منها رائحة تبييض الأموال والفساد والحسوبيات.

وأمر بديهي أن تحمي الثقافة والفنون المجتمعات من التطرف والإرهاب.. أين الاكتشاف؟ فكانما يقول الواحد إن الماء والغذاء جحيمان الكائنات الحية من الموت والانتقراض، لكن هذه المياه وهذه الأغذية يمكن لها أن تكون فاسدة أو مسمومة أو منتهية الصلاحية أو تصيب بالخمخة القاتلة. والأمر المهم والحساس الذي ينبغي التنبه إليه في هذه المقاربة التي تخص التصدي لكل أشكال التطرف عبر الثقافة والفنون هو صحة ودقة التشخيص عبر معاينة مواطن الخلل والضعف لدى أوساط المراهقين وتتبع أساليب الجهات الإرهابية في الاستقطاب وأسباب انضمام المراهقين إلى عصاباتهما، بالإضافة إلى معرفة أنواع الفنون والمعارف التي يميل إليها الجيل الجديد، والعمل على تحقيق المعادلة بين ما يطلبه الشباب وبين ما ينبغي أن يقدم له.

ويمكن مقارنة أهمية دور الفن والثقافة في محاربة التطرف والوقاية من الإرهاب، من زاوية عكسية ومضادة بقصد فهم جوهرها وآلياتها، فإذا أسلمنا بأن الاندثار الميداني لتنظيم داعش، لم يرافقه اندثار أيديولوجي في أذهان أتباعه، ناهيك عن خطورة تفرعاته السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية،

دعا مثقفون وكتاب وأدباء يمثلون 22 دولة، الأربعاء الماضي، بمدينة طنجة أقصى شمالي المغرب إلى «جعل الثقافة أداة فعالة، لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب، وكل أشكال العنف والكرهية».

وجاء ذلك في بيان ختامي لندوة دولية حول موضوع «الثقافة ملاذ الإنسانية»، نظمتها مؤسسة «بيت الصحافة». وأعرب الموقعون على البيان، الذي حمل اسم «نداء طنجة الثقافي الدولي»، عن التنديد بأشكال التطرف والإرهاب والحروب كيفما كانت، وأياً كانت الجهة التي تقف وراءها.

وجاء في البيان أن «المثقف والكتاب لهما قوة الكلمة التي بإمكانها تغيير الكثير من الواقع في المجتمع وإثارة العتمة التي ينمو فيها التطرف، وتقود إلى الأصوليات المتطرفة متعدية المسالك».

وطالب المشاركون المثقف بمواصلة انخيازه للعدالة الإنسانية والحرية، وانتصاره للتعددية، وكذلك دفاعه عن ترسيخ هذه القيم في المجتمع بمختلف أشكال الرأي والتعبير والكتابة الحرة.

عناصر داعش التي أعدمت مدير متحف تدمر بتلك الطريقة البشعة والوحشية، انطلقت من ثقافة تحريم فنون النحت

وفي المقابل تساعل الكثير من المراقبين والمثقفين عن جدوى مثل هذه الندوات التي تتكاثر وتتشابه في بياناتها وتوصياتها ومقرراتها دون أمل مؤكد في الحصول على نتائج إيجابية ملموسة.

وفي فقرة وردت في نص البيان تقول إن المشاركين في الندوة يعتبرون أن «الإرهاب اليوم يمكن محاربهه وتجفيف منابعه بالعمل الثقافي على مستوى البيت والمدرسة والفضاء العمومي وبالكلية وعبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي»، علق أحد المراقبين المتخصصين بقوله إن الإرهاب يمكن تغذيته أيضاً بأعمال ونشاطات تحسب

التجمع السنوي لمسلمي فرنسا.. «كاد المرير أن يقول خذوني»

ولئن اتصف التجمع في السنوات الماضية بنوع من الهجومية والمبالغة في إظهار العضلات، فإنه في طبعة 2018 تبدو عليه مسحة دفاعية واضحة حتى وإن حاول زعيم الإخوان في فرنسا عمار لصفير، التظاهر ببعض جرأة كانتقد القضاء الفرنسي في قضية طارق رمضان.

بغض النظر عن هذا التضليل المفصوح، يهدف الإخوان من تنظيم هذا اللقاء الديني والمعرض التجاري إلى ترسيخ الانعزالية

وعلاوة على الفضيحتين المذكورتين سابقاً، يعود هذا التغيير إلى انعقاد طبعة هذا العام بعد مرور أسبوع فقط على اعتداء جنوب فرنسا الذي ارتكبه إرهابي إسلامي والذي نبناه تنظيم داعش وراح ضحيته 4 أشخاص من بينهم العقيد أرنو بلترام، والذي أقيمت له مراسم وداع وطنية مهيبية يومين قبل انطلاق التظاهرة الإخوانية، مما جعلها تبدو وكأنها استغزائية بالنسبة إلى الفرنسيين، وهو ما يبدو واضحاً من خلال بعض النظرات المتأففة في وسائل النقل أمام منظر النساء المحجبات والرجال الملتهين. وعلى كل حال، لقد تغير الجو ولم يعد الإخوان المسلمون يصلون ويجولون تحت حماية الأموال القطرية وبعض المسؤولين الفرنسيين المنتفعين.

لقد اكتشف أمرهم وهم اليوم تحت المراقبة الإعلامية وقد نشرت مقالات ودراسات نقدية كثيرة أظهرت وجههم الحقيقي المنطرف رغم إكثارهم من المساحيق المحسنة. وتعالى اليوم الصيحات ليس لمنع هذا التجمع السنوي الأصولي بل للمطالبة بمنع تنظيم «مسلمي فرنسا» ذاته الذي يشرف على تنظيمه.

الفرنسية تقوم بواجبها راح عمار لصفير يخطب في الحاضرين منتقداً القضاء الفرنسي وزاعماً أن في الأمر مؤامرة على من يسميه «المفكر المرجع» الذي يبقى فكره سليماً حتى وإن حكمت عليه المحكمة، بكلمات أخرى سيظل في رأيه مرجعاً حتى وإن كان مغتصباً! ودعا البشير بوخزر، من على نفس المنصة الحاضرين للوقوف «وقفة تضامن» مع الأخ طارق. وليس هذا فحسب بل خصصت لجنة التضامن معه منصة في المعرض لبيع الكتب وجمع التبرعات والتوقيعات ووزعت قمصاناً كتب عليها «الحرية لطارق رمضان»، وهذا بغض النظر عن الأموال الهامة التي جمعت للدفاع عنه سابقاً والمسيرات الفاشلة التي دعا إليها مناصروه مراراً.

وكعادتهم، يستغل ممثلو الإخوان، كل شيء لإظهار أنفسهم في ثوب الضحية ويستغلون كل الذرائع الممكنة لإيهام الرأي العام بأن هناك مؤامرة ضد المسلمين في فرنسا والغرب كله. وها هم يستعملون حبس طارق رمضان في خدمة دعايتهم القديمة الجديدة والكاذبة دائماً القائلة إن المسلمين يعيشون تحت الظلم في فرنسا. ونشر هذا الشعور بين الشبان المسلمين بهدف استعطاقهم لجذبهم ثم أسلمتهم.

وحتى وإن تمت النشاطات الثقافية بشكل طبيعي والسوق شبه مزدهرة، يشعر كل متجول في معرض هذا العام بنوع من الاختلاف عن الطبقات السابقة، إذ هناك في الجو ما يشبه الارتباك والترقب لدى المنظمين والزائرين وصدقت نبوءة زعيم الإخوان الذي صرح قبل بداية فعاليات التظاهرة بقوله «دون طارق رمضان، سيكون الأمر صعباً في جذب الشبان، سنفتقد إلى شخصيته الكاريزماتية». وطبعاً سيفتقد عمار لصفير، أيضاً الشيوخ المعتادين على المجيء والمنوعين اليوم من دخول التراب الفرنسي بسبب تورطهم في قضايا تمجيد الإرهاب.

«مسلمي فرنسا» اليوم وهو يخطب خارج فرنسا باللغة العربية ويقول عكس ما يضلل به الفرنسيين باللغة الفرنسية منذ عشرينين وقد صدم كثيرون بعد اطلاعهم على الترجمة التي أظهرت لهم حقيقة الرجل وأما الشريط اللثام على مشروع الإسلام الذي يخطط لأسلمة الغرب كله ويعرض الطرق التي يجب انتهاجها للوصول إلى ذلك الهدف، ومن بينها اقتحام المجالس المنتخبة والانتقاض على الحكم سلمياً ولا يستغني الاعتماد على القوة للاستيلاء على السلطة عندما يحين وقت استعمالها!

الثانية: جود طارق رمضان منظر إخوان فرنسا وراء القضبان بتهمة الاغتصاب ولكن بدل محاولة غلق ملفه الثاني وترك العدالة

تلك المنافسة التاريخية بين الإخوان ومسجد باريس والإسلام التركي غير التابع للإخوان كجماعة غولن. بالإضافة إلى المنافسة الأخرى الشرسية مع السلفيين. وحتى وإن جمعهم مع الإخوان قواسم أيديولوجية مشتركة، فالسلفيون ينافسون الإخوان في الأحياء المأهولة من طرف الأغلبية المسلمة وهي المناطق التي يريد الإخوان إحكام القبضة عليها واتخاذها كقار تجربة للمشروع الذي يحضرون لفرنسا كلها.

عكرت فضيحتان كبيرتان الأجواء هذا العام وأفسدتا كل الاستراتيجة التقوية الإخوانية: الأولى: تزامن ظهور فيديو قديم على الإنترنت تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع يظهر فيه عمار لصفير، رئيس



طارق رمضان الغائب الأكبر لدى الإخوان

حميد زان

أقيم من 30 مارس إلى 3 أبريل الجاري «التجمع السنوي لمسلمي فرنسا» الذي ينظمه الإخوان المسلمون ويشرف عليه منذ 35 سنة فرعه بفرنسا «اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا»، الذي يسمي نفسه اليوم «مسلمو فرنسا». ويترور البورجي قرب باريس، حيث ينظم بقصر المعارض، حوالي 35000 زائر يومياً أي حوالي 150000 خلال الأربعة أيام.

تدل تسمية هذا اللقاء المنعقد في بداية كل ربيع على الرغبة في إيهام السلطات الفرنسية والمسلمين في هذا البلد بأن الإخوان يمثلون كل المسلمين ومن هنا ذلك الاسم الجامع المانع «مسلمو فرنسا».

تلك في الحقيقة عملية سطو في وضخ النهار وتضليل دلالي، إذ يهدف الإخوان من حذف كلمة إسلامي في التسمية الأولى واستبدالها بكلمة مسلمين في هذه التسمية الجديدة إلى نفي غير مباشر للتهمة الموجهة إليهم عن حق وهي العمل على أسلمة فرنسا، فكانهم يقولون إن اهتمامهم منصب على الدفاع عن الأشخاص المنحدرين من أصول إسلامية وليس على الأيديولوجية التي تريد فرض الخلافة.

وبغض النظر عن هذا النصب والتضليل المفصوح، يهدف الإخوان من تنظيم هذا اللقاء الديني والمعرض التجاري إلى ترسيخ الانعزالية وتقديم أنفسهم على أنهم يمثلون طبعة المجموعة الإسلامية في فرنسا، وذلك من أجل تسريع سيطرتهم على المسلمين الفرنسيين. ويولي الإخوان لهذا الاجتماع السنوي اهتماماً خاصاً باعتبارهم من أكبر التجمعات الإسلامية المعروفة بل أهمها من حيث الإهتمام الإعلامي وعدد المحاضرين. كما يستعملونه كسلاح، وكوسيلة من وسائل الصراع الدائر بين أقطاب أخرى داخل البيت الإسلامي في فرنسا وعلى الخصوص



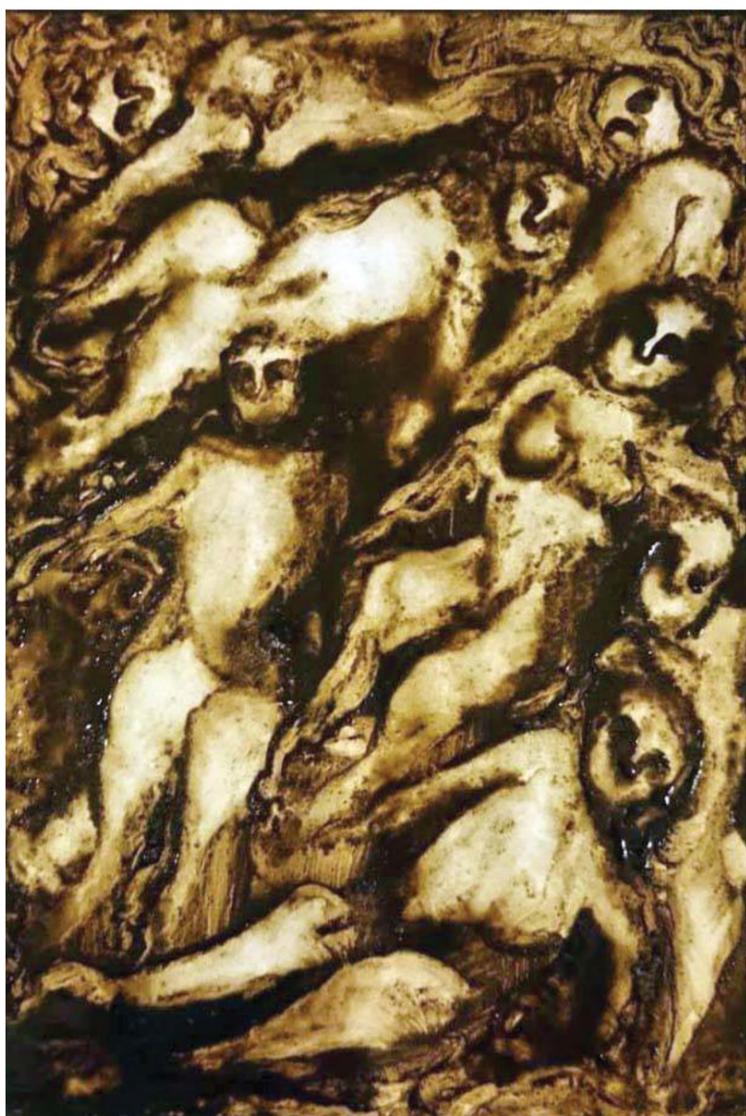
صدرت عن منشورات المتوسط بميلانو رواية جديدة للكاتب الإسباني خافيير مارياس، بعنوان «فكر في غدا أثناء المعركة»، ترجمة علي إبراهيم الأشقر.

ضمن فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب يوقع الشاعر التونسي يوسف زروقة مجموعته الشعرية الأخيرة «الذنب وما أخفى»، الفائزة بجائزة أيام قرطاج الشعرية.



راو يكره كل شيء في روايته ويدفع بشخصياتها إلى الموت

● «السقوط من عدن» تثبت أن الموت روائي سيئ ● الكاتب اللبناني قاسم مرواني يسخر من الموت ويحاول كسر شروطه



تماثيل تدوب كلما اشتد الرقص (لوحة للفنان أنس سلامة)

شيء سيتغير، والأفضل أن نضحك، لا لشيء، فقط لأن طيف ذاته كان سيضحك لو أن واحدا منهم قد مات قبله.

طيف أشبه بكنة سمجة، تدفع الجميع إلى الضحك، لا ذلك النابع عن أمل في الحياة أو استمرارها، بل ضحك هيسستيري، وكان لا

الاستهلاك والتي تسحق القاطنين فيها، لتغدو أجسادهم فيها كتماثيل شمع تذوب كلما اشتد الرقص وتسرّع إيقاع الموسيقى، ثم هناك الانتحار، كما حدث مع علياء التي قتلت نفسها وجنبتها، وكان كل موت يولد موتاً آخر، فهناك خيط سري يربط بين كل الشخصيات، يقودهم نحو حتوفهم، فالموت لو أراد لأخذ الجميع دفعة واحدة، لكنه روائي سيء، يصنع حكايات سيئة لضحاياها المتشبهين بالحياة.

نزق الراوي

هناك بعض الملاحظات المرتبطة بالراوي ذاته وعلاقته مع الشخصيات، إذ يتدخل ويعقب ويعلق ويتحدث بلسان الشخصيات، بصورة تجعلها متشابهة في الكثير من الأحيان، وتعكس مزاجيته وكراهيته المجانية لما حوله، والتي تطغى على كل شيء، فهو يكره المدينة وسكانها ونساءها ورجالها وأطفالها وشخصياته وعوالمها، وفي أحيان أخرى نراه يلاحق استطرادات رومانسية عن معاني الحياة واللغة والدين، وتعليقات سطحية متداولة عن مجتمع الاستهلاك دون تحليلها بصورة عميقة أو جعلها محركات للشخصيات، وكان هناك أطناناً من الكراهية توزع على كل ما يمكن أن يكتب عنه، فالراوي مصاب بنزق من الموجودات، وهذه اللوثة التي فيه تفقد الرواية انسبها، وكان الجميع يستحقون الموت لمجرد أنهم أحياء أو مستهلكون مثاليون، تمتص منهم الحياة دون أن يدركوا ذلك.

يتلاعب مرواني بالزمن، ويجعل موت طيف لا مجرد علامة تقسم زمن السرد، بل يراوح قبله وبعده، فحياة طيف نقرأها حتى بعد موته، وكان رحيله هو الذي يغير حيوات من هم حوله، حتى القطة التي اعتاد أن يداعبها، نقرأ عن علاقتها مع الموت، لتبرز في النهاية السخرية من الموت، بل ومحاولة كسر شروطه، فالطبيب هاني يحاول أن يتقن منصور وينجح في ذلك، ليبدو موت

كيف يمكن للكاتب أن يبني شخصيات محكوما عليها بالموت، هو يدرك مصيرها، وهي ذاتها مدركة لنهائيتها، ضمن هذه الإشكالية، يبدو فعل الكتابة أشبه بعزاء لهؤلاء الأحياء المؤقتين، ومحاولة لجعل موتهم منطقياً، أو مبرراً، أو تقاد للإقرار بأن الحياة ليست إلا خطأ منهجياً في ماكينة الموت المهيمنة. لكن، يمكن للكاتب أيضاً، أن تكون ترويضاً للذات على فنائها، أو تمريناً على فقدان، بحيث يكون الموت الطبيعي مشابهاً لذلك الروائي، ينتهي بمجرد انتهاء القصص والحكايات التي يمكن تدوينها عن شخص ما، لتصبح الحياة ذاتها، مجرد نص على وشك الانتهاء.

عمّار المأمون

نقرأ في رواية الكاتب اللبناني قاسم مرواني الأولى «السقوط من عدن» عن الموت بوصفه محرماً لحياة الأفراد، يصيبهم ومن حولهم، هم محكومون به، ويتقلبته وآليات هيمنته، إذ لا فرار منه، يتركهم يصنعون الحكايات، ويدونون أفكارهم، لعل الكلمات ذاتها، إن تراصت بشكل ما، يمكن أن تصل إلى أولئك الذين رحلوا عنهم.

موت الآخرين

تنتحر راسيل في فندق في اسكتلندا، دون أي سابق إنذار، يعود حبيبها إلى صيدا في لبنان، هناك يحاول أن يشغل نفسه عنها، يركض على الكورنيش البحري، ويكتب لها ليفهم سبب ما حصل، يقرر بعدها الذهاب إلى مستشفى غسيل الكلى، هناك حيث مات طيف، الذي لا يعرف عنه أي شيء سوى ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي من إشاعات حول انتحاره وتجرعه للسم، بعدها يأخذنا مرواني إلى الموت الرئيسي في الرواية، موت طيف، الذي يغسل كليتيه أسبوعياً، لتتعرف على أسرته وأصدقائه المرضى ومن هم حوله، والذين يتساقطون تباعاً، دون أن يكون لأي منهم هدف في الحياة سوى انتظار حتفه.

نقرأ في الرواية، الصادرة هذا العام عن دار نوفل-هاشيت انطون، عن عدة قصصات

الرواية تدور حول ثيمة الموت

وكان الجميع معلقون محكوم عليهم بأن يكونوا أمواتاً، كأشباح بانتظار التلاشي

جائزة «الجزائر تقرأ»

للإبداع الروائي

الجزائر - أطلقت دار «الجزائر تقرأ» للنشر والترجمة والتوزيع، الدورة الأولى من «جائزة الجزائر تقرأ للإبداع الروائي»، وفق عدة معايير أعلنها الروائي عبدالرزاق بوكية، مؤسس الدار، وهي أن المشاركة مفتوحة للروايات غير المنشورة، والمكتوبة باللغة العربية، من طرف أقلام جزائرية. ولا تقبل المجموعات القصصية وكتب السيرة وأدب الرحلة.

أما حول ما يخص سنّ المترشح وعدد كلمات الرواية المترشحة وطبيعة خيارها السردية فهو غير محدد.

ويرسل المترشح الرواية في استمارة خاصة عبر الرابط الإلكتروني وقد حدد آخر أجل لقبول المشاركات بتاريخ 30 يونيو 2018، وتخضع الروايات المترشحة، بعد انتهاء أجل التسليم، إلى فرز أولي من طرف لجنة خاصة، على أن تتكون لجنة التحكيم النهائية من الأساتذة؛ الكاتب والأكاديمي الجزائري سعيد بوطاجين، والروائي العراقي برهان شاوي، والقص المغربي أنيس الرافعي، والمسرحية والأكاديمية الجزائرية جميلة زقاي، والناقد الجزائري محمد لمين بحري، وتكون قرارات اللجنة نافذة وغير قابلة للطعن.

وتعلن القائمة القصيرة المتكوّنة من خمسة عناوين مطلع شهر سبتمبر 2018، كما تعلن الرواية الفائزة بالجائزة الكبرى في شهر أكتوبر خلال حفل خاص.

وعلاوة على الجائزة المالية تحظى الرواية الفائزة بالجائزة الكبرى بترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية، إضافة إلى مسرحتها، كما تصدر في طبعة جزائرية خاصة للرواية، ضمن منشورات «الجزائر تقرأ»، وأخرى عربية من دار «المتوسط»، ويحظى الفائز كذلك بدرع التميز الروائي، كما يلتزم بالإنخراط في حملة وطنية لنشر ثقافة القراءة في وسائل النقل.

وتحظى الروايات الأخرى المدرجة ضمن القائمة القصيرة بطبعات خاصة وفق عقود امتياز، ويحظى أصحابها بدروع التميز الروائي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فعاليات مبتكرة في مهرجان الشارقة القرائي للطفل

لأبرز ملامح التكنولوجيا المتقدمة في العصر الرقمي إلى جانب ما يستعرضه من نماذج تُعرف بأساسات الذكاء الاصطناعي ومبادئ عمل وصناعة الآليين (أجهزة الروبوت).

وإلى جانب القراءة والإطلاع والتعرف على تكنولوجيا المستقبل يقدم المهرجان «ركن الطهي» الذي يستضيف مجموعة من أشهر الطهاة من بريطانيا وكندا والإمارات. وتتنوع أنشطة هذا الركن بين عروض الطهي المباشرة ومسابقات «الطاهي الصغير» المقسمة إلى فئات عمرية مختلفة.

ويستضيف المعرض مجموعة من الفنانين العرب والأجانب ممن ارتبطت أعمالهم بالطفل، ومن بينهم الممثلة البحرينية هيفاء حسين والممثل المصري عبدالرحمن أبو زهرة والملحن الجزائري طارق العربي والممثلة السورية أمل حويجة.

النشر، حرصاً من الهيئة على زيادة جماهيرية الورش، وتقريب الأطفال من المواد المعرفية المخصصة لكل ورشة، وتمكين أولياء الأمور من الاستمتاع أكثر بفعاليات المهرجان إلى جانب أطفالهم.

ومن ضمن أنشطة المهرجان «معرض رسوم كتب الأطفال» الذي يشارك فيه 104 رسّامين من 32 دولة يعرضون 355 لوحة. كما استحدثت

المهرجان هذا العام معرضاً بعنوان «آلة المستقبل» بهدف فتح الأفق الرحبة أمام الأطفال وإطلاعهم على مستقبل العلوم والمعارف. وقال العمري «المعرض يقدم تصورات ونماذج بصرية ضمن عروض حية

الدور المشاركة ستعرض إصداراتها على مساحة 2233 متراً مربعاً، وتتصنر دولة الإمارات قائمة المشاركات بواقع 62 دار نشر، تليها لبنان بـ22 دار نشر، ومصر بـ21 دار نشر، والأردن والمملكة المتحدة بخمس دور نشر لكل منهما، إضافة إلى دور نشر من الولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية، والصين، ودول أخرى.

ويبين العمري أن جدول المهرجان هذا العام يوزع فعالياته على حزمة من البرامج والأنشطة التفاعلية والهادفة، مشيراً إلى أنه للمرة الأولى في تاريخ المهرجان سيتم توزيع أماكن الورش التدريبية بين أجنحة دور

الشارقة - قالت هيئة الشارقة للكتاب إن 134 دار نشر من 18 دولة عربية وأجنبية ستشارك في الدورة العاشرة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل الذي ينطلق في وقت لاحق من شهر أبريل الجاري.

ويعد المهرجان من أكبر وأبرز الأنشطة الثقافية والمعرفية السنوية الموجهة للأطفال واليافعين في دولة الإمارات، وقد جذب في دورته السابقة أكثر من 300 ألف زائر خلال 11 يوماً. وتقام الدورة العاشرة في الفترة من 18 إلى 28 أبريل الجاري في مركز إسبو الشارقة تحت شعار «مستقبل... على بُعد كتاب».

وقال أحمد العمري رئيس هيئة الشارقة للكتاب في مؤتمر صحافي إن المهرجان في دورته العاشرة ينظم 2600 فعالية يشارك في تقديمها أكثر من 286 ضيفاً من مؤلفين وفنانين ورسامين وأكاديميين. وكشف العمري أن

صناع الوهم في شارع المتنبى

القراءة قبل الكتابة، أما إذا كانت المسألة التصديق بالوهم وصناعته فهذا أمر ينبغي على القارئ أن يفهمها أكثر من تلك القاعات ومن ثم الصفحات الثقافية لصحننا المستهلكة، ولا ضير أن تنبؤاً أمانتها في الفضائيات المجانية التي يزدحم الشارع بها بمناسبة أو من دون مناسبة.

بشكل ما نتساءل من دون قصد: كيف تتم إجراءات الإصباحات الأدبية في نهار الجمعة؟ ومن الذي يحدد؟ وأي جهة مدنية تفوض حالها لتقييم مثل هذه الإصباحات والأدبيات المتواترة على مدار العطلات الأسبوعية؟ وما هي الروافد الأخرى التي تغذي مثل هذه النشاطات للكثيرين من هم دون المستوى الإبداعي المطلوب حتى لو في حدّ الأدنى؟ هذه الصناعات المجانية في الحيز الثقافي تثار فعلاً، قد خلقت أوهاما كثيرة في الشارع الثقافي وصنعت البعض منها على أساس مبدأ إتاحة الفرص للموهوبين، وهو أمر لسنا ضدّه أبداً، لكن لنا رأي صريح ضد التجارب غير المكتملة، والناقصة، تلك التي تعوزها خبرة

العام وتفعل بعضاً من ملامحه التسويقية المطلوبة، لكن من جانب آخر أثرت وتثار أسئلة ليست محدودة في النوع الثقافي الذي يتم تكريمه أو تقام له أصبوحه تكريمية؛ بعدما عزّت علينا الأماسي؛ كما تثار التساؤلات كثيرة في شكل اللقاءات والجهات المنظمة لها من منظمات مجتمع مدني وغيرها من المسميات التي يحفل بها شارع المتنبى، مثلما يحفل أيضاً بمتسولي بعض المنظمات المدنية الذين يرتدون أزياء التمريض مثلاً، بدعوى مساعدة الأيتام والقراء والمهجرين، وبشكل أصبح مثار شكوك كثيرة نتساءل عنها دائماً ونحن نرى الشيء الكثير من هذه الفئائية: الثقافة والتسول في شارع المتنبى؛ لا نبخس حق القائمين على الفعاليات الثقافية في الشارع ومراكزه الكثيرة، ولا نعرف حقيقة التسول اليومي الذي يكتظ به شارع المتنبى، لكن تجدر الإشارة إلى أن الالتباس الحاصل هو في النوع الثقافي الذي يطالعا في الكثير من الأحيان بأسماء غير مفهومة (وليست غير معروفة) حينما تقام لها أصبوحات أدبية ومن ثم يتم

العام وتفعل بعضاً من ملامحه التسويقية المطلوبة، لكن من جانب آخر أثرت وتثار أسئلة ليست محدودة في النوع الثقافي الذي يتم تكريمه أو تقام له أصبوحه تكريمية؛ بعدما عزّت علينا الأماسي؛ كما تثار التساؤلات كثيرة في شكل اللقاءات والجهات المنظمة لها من منظمات مجتمع مدني وغيرها من المسميات التي يحفل بها شارع المتنبى، مثلما يحفل أيضاً بمتسولي بعض المنظمات المدنية الذين يرتدون أزياء التمريض مثلاً، بدعوى مساعدة الأيتام والقراء والمهجرين، وبشكل أصبح مثار شكوك كثيرة نتساءل عنها دائماً ونحن نرى الشيء الكثير من هذه الفئائية: الثقافة والتسول في شارع المتنبى؛

لا نبخس حق القائمين على الفعاليات الثقافية في الشارع ومراكزه الكثيرة، ولا نعرف حقيقة التسول اليومي الذي يكتظ به شارع المتنبى، لكن تجدر الإشارة إلى أن الالتباس الحاصل هو في النوع الثقافي الذي يطالعا في الكثير من الأحيان بأسماء غير مفهومة (وليست غير معروفة) حينما تقام لها أصبوحات أدبية ومن ثم يتم

العام وتفعل بعضاً من ملامحه التسويقية المطلوبة، لكن من جانب آخر أثرت وتثار أسئلة ليست محدودة في النوع الثقافي الذي يتم تكريمه أو تقام له أصبوحه تكريمية؛ بعدما عزّت علينا الأماسي؛ كما تثار التساؤلات كثيرة في شكل اللقاءات والجهات المنظمة لها من منظمات مجتمع مدني وغيرها من المسميات التي يحفل بها شارع المتنبى، مثلما يحفل أيضاً بمتسولي بعض المنظمات المدنية الذين يرتدون أزياء التمريض مثلاً، بدعوى مساعدة الأيتام والقراء والمهجرين، وبشكل أصبح مثار شكوك كثيرة نتساءل عنها دائماً ونحن نرى الشيء الكثير من هذه الفئائية: الثقافة والتسول في شارع المتنبى؛

لا نبخس حق القائمين على الفعاليات الثقافية في الشارع ومراكزه الكثيرة، ولا نعرف حقيقة التسول اليومي الذي يكتظ به شارع المتنبى، لكن تجدر الإشارة إلى أن الالتباس الحاصل هو في النوع الثقافي الذي يطالعا في الكثير من الأحيان بأسماء غير مفهومة (وليست غير معروفة) حينما تقام لها أصبوحات أدبية ومن ثم يتم



وارد بدر السلام

كاتب عراقي



كرم كرسى «معهد العالم العربي» بباريس، بالاشتراك مع جامعة تونس بالعاصمة التونسية أخيرا، المؤرخ والمفكر التونسي هشام جعيط.



في إطار توثيق وحفظ الإرث البحريني، وقع الباحث مبارك عمرو العماري، كتابه المعنون «بؤادر وقصص من البحرين»، مساء الأربعاء.

المثقف ليس ذلك الشخص المنزوي الذي يتأبط كتابا

● المؤرخ التونسي محمد التليبي: المثقفون أعمدة النور ما إن تنطفئ حتى ينتشر اللصوص



تاريخ تونس ليس قرطاج

◀ من لديهم القرار تنقصهم المعرفة، ومن لديهم السلطة والقدرة على تحقيق مشاريعهم الحضارية

لديهم المعرفة تنقصهم السلطة والقدرة على تحقيق مشاريعهم الحضارية“ لذا ارتأت أن يفتتح عالم السياسة رفقة مجموعة من الشباب المثقف والمتعلم، عليهم يستطيعون إعادة البريق المفقود، وإعادة الدور الحقيقي للمثقف الفاعل.

ويذكر ضيفنا هنا أن القوى الظلامية والرجعية جميعها تكره الثقافة والمثقفين، وهو ما يجعلها تلاحقهم وتهمشهم وقد يصل بها الأمر إلى تصفيتهم، فالمثقف هو النور، فيما قوى الرجعية لا تعيش إلا في الظلام، يقول «إن صوت كل مثقف عمود نور ما إن تطفئه حتى يعم الظلام ويكاثر اللصوص ومحبو العمالة».

يحاول التليبي إعادة الحياة إلى المعبد اليهودي الأيل للسقوط وإلى الكنيسة المهجورة التي أتى العشب على أرضها، كما يحاول خلق حركة ثقافي دائم، ما سببهم في خلق حركة سياحية واقتصادية وإعادة إحياء مدينة منسية، وتقديمها نموذجا تونسيا للسلم والرخاء والثقافة الخلاقة والإبداع، خاصة وأنها تملك كل المقومات لتكون كذلك.

الفعل الثقافي الإيجابي يذكر مثلا ما قامت به جمعية الكتاب في الجهة والتي تتكون غالبية أعضائها من سيدات من الكاف، حين تمكن من لقاء بابا الفاتيكان مؤخرا ولفت انتباهه إلى الكنيسة المسيحية القديمة الموجودة في منطقتهم، من خلال إهدائه لبساط منسوج بأيديهن يحمل صليب القديس بطرس في مبادرة منهن لتصدير الوجه الحضاري المشرق لمدينتهن، القائم على التعايش.

كما أن التليبي يؤمن بدور المثقف العضوي، ويقول «أرفض صورة المثقف الخاضع أو الصورة النمطية لذلك الشخص السلبي الذي يتأبط كتابا منزويا في ركن».

لذا شارك منذ صغره في الحركة الكشفية التونسية، والتي تقوم على تهيئة الشباب جسديا من خلال تلقينهم دروسا في الحياة والتعامل مع البيئة والتخيم وغيرها من الأنشطة، وهو ما جعله يحاول رفقة مجموعة من الشباب إعادة تهيئة المدينة، وتقديم نموذج تونسي أصيل عن التغيير الإيجابي.

وقد سبق له أن أشرف على عمليات ترميم «قصب الكاف»، في أعلى هضبة الدير، وهي المعلم العثماني الأبرز، كما ساهم في عمليات ترميم الكنيسة المسيحية، لكن أعمال الترميم والحفريات توقفت ولم تتواصل خاصة في ما بعد الثورة، والتعصب الذي انجرف إليه العديد من الأطراف.

لا يرى التليبي فوارق بين السياسي والثقافي، يقول هنا «مشكلتنا أن من لديهم القرار في السلطة تنقصهم المعرفة، ومن

خيالا، ويرى أنه بناء على هذه الطبيعة المعقدة والمزدوجة للفنون البصرية انقسمت النظريات التي حاولت أن تؤسس جماليات بصرية وتضع القواعد لتفسر هذه الفنون بوصفها وسائط تعبيرية، واتجاهات مزدوجة أيضا أبرزها علم الاستيطيقا والاتجاه الفينومينولوجي.

إذ يحاول أنصاف الاتجاه السيميوطيقي تطوير علم الاستيطيقا البصرية، بحيث يمكننا أن نفهم الشروط والعمليات التي تعمل الفنون المرئية بمقتضاها، بينما يحاول الفينومينولوجيون الذهاب إلى ما وراء ذلك للبحث في تلك اللحظات التي تصبح فيها لغة العلامة في الفنون المرئية علامة من نوع آخر، لا يمكن للسيميوطيقا التعامل معها. يقول «هكذا تعلمنا السيميوطيقا كيف تكون الفنون المرئية ممكنة، ولماذا تبدو عموما بالشكل الذي هي عليه؛ بينما تحاول الفينومينولوجيا أن تصف لنا القيمة والأهمية التي أحسنا بها جميعا في لحظات معينة من التعايش مع هذه الفنون».

يحاول الكتاب أيضا أن يربط بين بعض الأسئلة من قبيل: إلى أي حد يعد التحليل

ضمن تظاهرة 24 ساعة مسرح دون انقطاع والتي احتضنتها مدينة الكاف التونسية، وفي ساعة متأخرة من الليل، وجدنا الباحث والمؤرخ التونسي محمد التليبي ينتظر في الجو البارد للدخول إلى عرض راقص تؤديه طالباته، معتبرا أن ذلك واجبه الأهم تجاههن، لتشجيعهن على الفن والخلق والإبداع، ودفعهن نحو التنوير في بيئة أتى عليها الجهل الذي يعتبر الرقص حراما والجسد عورة والفن بدعة. «العرب» كان لها أثر ذلك لقاء في شوارع مدينة الكاف القديمة، مع المؤرخ الذي زرنا معه أهم المعالم التاريخية المتروكة والمنسية، رغم أنها شاهدة حية على إرث حضاري عريق.

يوغرتة التي وقع ترشيحها أخيرا لقائمة التراث العالمي.

يحدثنا التليبي عن تاريخ مدينة الكاف الفريد من نوعه، حيث يمكنك أثناء جولة في دقائق بين معالم ما يسمى «هضبة الدير» في هذه المدينة، التعرف على أكثر من ثلاثة آلاف عام من الحضارات المتعاقبة والتي تركت بصماتها؛ بداية بالأمازيغ والرومان والعرب واليهود والعثمانيين وحتى الاستعمار الفرنسي، إذ تزخر المدينة بفسيفساء ثرية من الحضارات التي خلقت ثقافات متعايشة جنبا إلى جنب، وبلغت التليبي إلى أنه كنا نجد المعبد اليهودي «الغريبة» والكنيسة المسيحية التي تعود إلى الحقبة الرومانية والمسجد بجانب بعضها البعض. بل يذكر تفاصيل بسيطة من الحياة اليومية أبعد مما هو ظاهر، حيث كان والده يستنجد بيهودي لذب أضحية عيد الإضحى الإسلامي، كما كان المصور يهوديا. وغيره من مظاهر التكامل والتعايش.

جو من التعايش فقدته المدينة اليوم حين أغلق المعبد اليهودي وصار في حالة رثة رغم تاريخه العريق ورغم ترميمه في تسعينات القرن الماضي، وأما الأخبار الكثيرة عن نية إعادة ترميمه فإنها لم تر النور بعد، وهاجر أغلب يهود الكاف، كما أغلقت الكنيسة المسيحية التي تقع أسفل الكنيس اليهودي، وتسمى «بازيليكا القديس بطرس» فيما يطلق عليها محليا اسم «دار القوس»، ويعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد حيث كانت معبدا للآلهة قبل أن تصبح كنيسة رومانية، إضافة إلى اعتداءات صارخة على العمران القديم.

يعود ذلك في رأي التليبي إلى تراجع ثقافي كبير ما ساهم في نشوء ما يسميه «الهُويات القاتلة»؛ تماهيا مع عنوان كتاب للكاتب اللبناني الفرنسي أمين معلوف، أي تلك الهويات المبنية على الانتماء الأعمى جغرافيا وعرقيا ودينيا، والتي تلغي الآخر وتسعى إلى فسخ الاختلاف تحت رايات الجهل والفراغ الثقافي، فقد أفرغت من خلاله بنية حضارية ضاربة في القدم والعراقة.

المثقف الفاعل

الثقافة كما يراها المؤرخ التليبي يجب أن تحتل الصدارة وتكون ضرورة قصوى بالنسبة إلى الشعوب الطامحة إلى التطوير فالسينما والكتب والمسرح والرقص والرسم وغيرها من صنوف الفعل الثقافي يجب أن تتحول إلى عادة يومية وليست مجرد ترفيه مناسباتي، كما يقول، فمن خلال الثقافة يمكن بناء مجتمع قوي ومتماسك وقادر على الإنتاج والفعل والتغيير. ويراهن التليبي في ذلك على الشباب والنساء والرجال، ومن مظاهر

محمد ناصر المولهبي

□ التاريخ التونسي لم يُقرأ بشكل صحيح، أو لقل بشكل عادل، حيث قدم وفق رؤية أحادية قامت بتغليب أطراف على أخرى وذكر أحداث دون أخرى، حيث أن التاريخ التونسي شأنه شأن التاريخ العالمي انتقائي، تدونه السلطة حسب توجهاتها، ولا ننسى أيضا التأثير الكبير للاستعمار الذي تعرضت له تونس خاصة حين كانت ولاية للعثمانيين، وأيام الاستعمار الفرنسي المباشر.

تطورت قراءة التاريخ اليوم في ظل الانفتاح التكنولوجي وتطور أساليب البحث الأركيولوجي أو الجيولوجي والتنقيب وغيرها. ولكن رغم ذلك لا تزال كفة التاريخ في تونس مائلة لصالح السلطة وما تقدمه، ولا تقصد هنا السلطة السياسية فحسب، بل وحتى السلطات الثقافية والدينية والاقتصادية وغيرها، التي يرتهن إليها تاريخ البلاد وكل جهة تعلي من شأن من يخدم مصالحها.

خارج تأريخ السلطة

الدكتور محمد التليبي مؤرخ خرج عن طوابير مؤرخي السلطة وأثار ضجة كبيرة بدارسته التي قدمها في الجزائر، والتي يعيد فيها الاعتبار إلى واحدة من أهم دول البحر الأبيض المتوسط التي قامت بين تونس والجزائر ألا وهي مملكة نوميديا، التي قامت أواخر القرن الثالث قبل الميلاد، ويرى التليبي أن هناك تغليب لدور قرطاج على دور المملكة النوميديا وملوكها من ماسينيسا إلى يوغرتة، حيث لا تذكر نوميديا إلا عرضا، فيما يقصر الكثيرون خطأ في التاريخ لتونس بحصره في القرطاجيين والرومان، بينما تُنسئ نوميديا المملكة الأمازيغية التي تمكن ملكها ماسينيسا من هزم حنبعل رافعا شعار «أفريقيا للأفارقة».

اهتم التليبي بالتأريخ لمملكة الأمازيغ رادا الاعتبار لمنجزاتها التاريخية، وتطرق في حديثه إليها حتى إلى الإرث الفني لهذه الحضارة العريقة، الذي جعل كبار الموسيقيين التونسيين مثل الشيخ العفريت ينهلون منه، من خلال زياراته التي أداها إلى محافظة الكاف (شمال غرب تونس)، التي تضم أهم معالم مملكة الأمازيغ ألا وهي مائدة «أفريقيا للأفارقة».

◀ الثقافة يجب أن تحتل الصدارة وتكون ضرورة قصوى بالنسبة إلى الشعوب الطامحة إلى التطوير واللاحق بركب الأمم المتقدمة

كتابة تاريخ الهامش



أزراج عمر كاتب جزائري

□ منذ عدة سنوات تعرّفت على سيدة بريطانية الجنسية وبولندية الأصل تعيش بمدينة هيبستغز البحرية وعلى مقربة من بيتي المطل على بحر المانش في ذلك الوقت. وفي إحدى الأيام فاجأتني تلك السيدة بهدية رمزية وهي عبارة عن كتابها الذي أرّخت فيه لأطوار انخراط نساء محافظة ساسكس بجنوب بريطانيا في العمل بحقل السكك الحديدية كسائقات، ومفتشات، ومهندسات للقطارات، وكيميكانيكيات متخصصات في إصلاح عطها أو الإشراف على صيانتها وتجديدها وتحديثها أيضا.

وأنا أقرأ ذلك الكتاب الممتع والغني بالمعلومات والتحليلات المثمرة للخلفيات الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية لهذه المنطقة وسكانها عبر التاريخ القديم والحديث والمعاصر تعرفت على سير ونضالات العشرات من النساء التي أهملتها الكتب التاريخية التقليدية، التي تتصف بالطابع الأكاديمي النخبوي المترمت. لقد جعلتني تلك التجربة أدرك أن كتابة تاريخ المهشين والمهمنشات ينبغي أن يتكسر في بلدانا خاصة وأن هذا النوع من الكتابة التاريخية قد أصبح في أوروبا تقليدا مزدهرا يعكس بلدانا التي تعتبر حرفة التاريخ فيها امتيازًا أكاديميا ينحصر في شريحة الدكاترة التقليديين.

وفي الواقع فإن المفكر الفرنسي ميشال فوكو قد هاجم في كتابه الشهير «حفريات المعرفة» هذا النمط من تقاليد الكتابة التاريخية التي يسعى أصحابها إلى احتكار الحقيقة التاريخية من خلال محاولاتهم أن «يكشفوا»، خلف تغيرات السياسة وتقلب أحوالها، التوازنات القارة التي يعسر الإخلال بها، والتطورات التي لا ترتد على عقبيها، والانتظامات الثابتة، والظواهر الميالية التي تتقلب عندما تصل إلى أوجها بعد أن تكون قد استمرت حقبا زمنية طويلة، وحركات التراكم والإشباع البطيء، والدعائم العظيمة الخرساء التي كساها تتشابك الحكايات التقليدية بغلاف سميك من الأحداث».

على أنقاض هذا التقليد الاحتكاري في كتابة التاريخ يدعو فوكو إلى كتابة التاريخ الصغرى والمهمنة والمنسية مثل «تاريخ الطرق البحرية، وتاريخ القمم ومنامج الذهب، وتاريخ الجفاف والري والأراضي» وهلم جرا. من المؤلم جدا أن التاريخ الذي كتب ولا يزال يكتب في بلدانا هو تاريخ القبيلة المنتصرة، والزعما وحكام الدول وهكذا دوليه، أما تاريخ المعلمين وتطور مهنتهم، والمزارعين والفلاحين وحياتهم اليومية ومخزون ثقافتهم الشعبية، والبنائين وعلاقتهم بخلق أبنية الفضاء وإبقاعها النفسي وغيرهم، فهو مقصي على صعيد التنظير لماهية التاريخ، والسرد التاريخي الذي يبرز التضاريس المعلقة والمضمرة لتحويلات المجتمع.

في هذا المناخ برزت في حياتنا الثقافية بعض الكتابات التاريخية المكرسة للهوامش منها كتابات الجزائري محمد أرزقي فراذ التي تنتصر للسرديات الصغرى المنسية في تاريخه الوطني.

نداء طنجة الثقافي

□ طنجة (المغرب) - دعا مثقفون وكتاب وأدباء يمثلون 22 دولة، الأربعاء، بمدينة طنجة أقصى شمالي المغرب إلى جعل الثقافة أداة فعالة «لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب، وكل أشكال العنف والكرهية».

جاء ذلك في بيان ختامي لندوة دولية حول موضوع «الثقافة ملاذ الإنسانية»، نظمتها مؤسسة «بيت الصحافة» (غير حكومية). وأعرب الموقعون على البيان، الذي حمل اسم «نداء طنجة الثقافي الدولي»، عن التنديد «باشكال التطرف والإرهاب والحروب كيما كانت، وأيا كانت الجهة التي تقف وراءها». وأعربوا عن «التشبت بقيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، واعتماد الحوار لغة وثقافة وسلوكا».

واعتبر المشاركون في الندوة، أن «الإرهاب اليوم يمكن محاربته وتجفيف منابعه بالعمل الثقافي على مستوى البيت والمدرسة والفضاء العمومي وبالكلمة وعبر وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي».

وجاء في البيان، أن «المثقف والكاتب لهما قوة الكلمة التي بإمكانها تغيير الكثير من الواقع في المجتمع وإنارة العتمة التي ينمو فيها التطرف، وتوقد إلى الأصوليات المتطرفة متعددة المسالك».

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الصورة تساوي ألف كلمة لأن طبيعتها مزدوجة

يتوقف المؤلف في كتابه، الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، أمام فكرة حيازة الصورة اهتماما كبيرا من قبل منظري الغرب ومفكريه؛ في المقابل فإنها لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام من قبل المفكرين العرب، ويعود ذلك إلى هيمنة اللغوي على البصري في حقل الثقافة العربية وللتعقد المنهجي الذي تفرضه مقاربات الصورة.

يقول عبدالمحسن «ما من شك أنه ثمة اختلاف جوهري بين الكلمة والصورة. فالصورة الذهنية التي تولدها الكلمة تختلف اختلافا كبيرا عن الصورة البصرية. وتكون دلالة الصورة ذات بعد مادي فتفكر إليه دلالة الكلمة وهو ما حدا ببعض إلى القول إن الصورة تعبر عن الأشياء بينما تعبر الكلمة عن الأفكار. ولما كانت الصورة تتمتع بطبيعة خاصة، فإن اللغويون البصريّة تشبها بالتعبئة نتيجة لعملها معقدة، تتداخل فيها عناصر مادية وروحية، ويمتد أثرها ليتجاوز الفرد والمجتمع ويشمل الإنسانية بعاملة».

يقدم المؤلف مثالا لرؤيته حول السينما، ويعتبرها صناعة وفنا، وأقعا ووهما، منطلقا



السيميوطيقي هو المنهج المناسب لفهم ماهية الفنون المرئية؛ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن تطوير منهج للتلقي البصري يجعل من كل من السيميوطيقا والفينومينولوجيا خطوتين متكاملتين في عملية واحدة، ومن دون أن يستبعد أحدهما الآخر.

ينقسم الكتاب إلى خمسة فصول، ويمكن اعتبار الثلاثة فصول الأولى بمثابة المقدمة النظرية للموضوع، بينما يأتي الفصلان الأخيران تطبيقا للمبادئ النظرية السابقة عليه. تهتم الفصول الأولى بتحديد المفاهيم، خاصة مفاهيم «الصورة»، «السيميوطيقا»، «الفينومينولوجيا»، وعلاقة هذه المفاهيم بالفنون عامة وبالفنون البصرية بنحو خاص. ويذكر الكاتب أنه في بداية الستينات من القرن الماضي أعلن المؤرخ الفني جوميرتس عن نشأة «لغويات الصورة البصرية»، بالتوازي مع تاريخ الفن كهمسة ملحة، ثم في نهاية السبعينات والثمانينات أضافت السيميوطيقا التصويرية شيئا يعد بمثابة البداية الجديدة ويكشف الكتاب أنه في ما يتعلق بالفينومينولوجيا، فإن نهضتها الجمالية قد أتت سريعا لعدة عوامل: أهمها وجود دور مهم يلعبه الحدس في كل من علم الجمال والبحث الفينومينولوجي، فالعالم المعيش يعد عالما جماليا بنحو ما.



يعرض في 11 أبريل الجاري في القاعات التونسية الفيلم التونسي الجديد «حب الرجال» للمخرج مهدي بن عطية، والعمل من بطولة حفصية حرزي ورؤوف بن عمر.

بواصل محمد سعد جلسات عمل مكثفة مع المنتج أحمد السبكي، من أجل الوقوف على التفاصيل النهائية لفيلمه الجديد المقرر صدوره في موسم عيد الأضحى.



سجن داخلي



حين تتفجر الصورة

«طعم الأسمنت».. مفارقة أن تبني وطننا بينما وطنك يدمر

● صورة قاسية لحياة النازحين السوريين في لبنان ● سيمفونية بصرية تراوح بين الهدوء الشديد والتصاعد الحاد



حياة البنائين السوريين مقسمة بين العمل نهارا والمبيت ليلا داخل غرفة أسفل البناية الشاهقة التي يعملون فيها

و«طعم الأسمنت»، هو العمل الثالث للمخرج زياد كلثوم، وهو من مواليد عام 1981، قدّم أول أفلامه الوثائقية في عام 2009 تحت عنوان «أيها القلب» عن المرأة الكردية والذي تم منعه من العرض في سوريا، ثم أعقبه فيلمه الثاني «الرقيب الخالد» عام 2013، والذي فاز بجائزة أفضل فيلم من مهرجان هيئة الإذاعة البريطانية للأفلام العربية.

وكيف أن أباه عامل البناء قد نزع من سوريا إلى لبنان منذ عقود ليعمل في مجال البناء حتى رحيله، وما هو الابن يسير على نفس الدرب، ولكن بوقائع مختلفة وأشد قسوة. تقترب الكاميرا كثيرا من وجوه الرجال، فنلمح في عيونهم صورة لمشاهد الدمار التي خلفوها وراءهم، وتبدو الصور تامة الوضوح في مقابل الضبابية التي تلف المكان، فهؤلاء العمال السوريون هم سجناء في الحقيقة، لا يملكون سوى النظر إلى خارج عالمهم، أو إلى ذكرياتهم الأليمة.

أما التأطير الدقيق للكاميرا والتعامل غير التقليدي للمشاهد -إضافة إلى النص السردي الشعري- فقد أتاحا مكونات مبتكرة لعمل سينمائي جريء وصعب.

واستطاع المخرج توظيف المشاهد المتتابعة بمهارة لخلق سيمفونية بصرية تراوح بين الهدوء الشديد والتصاعد الحاد، ما خفف من وطأة السياق الخالي من الأحداث، إذ لا يتضمن الفيلم أحداثا كثيرة، فخلافا للنص الذي تتم قراءته كتعليق، يكاد الفيلم يخلو من أي حوار تقليدي، كما استطاع كلثوم استخدام الصورة والصوت بمهارة ليدخلنا في خضم حياة تعطلها سنوات من الصراع.

وفي الفيلم لا يجد العمال وسيلة أخرى لقضاء وقتهم في المساء سوى التحلق حول شاشة التلفزيون، أو التطلع إلى صور الحرب المشتعلة في بلادهم عبر الهاتف، صور كثيرة مؤلمة للحرب السورية تتقاطع مع صور أخرى لا تقل عنها إبلا ما لوجوه العمال المتطالعين إلى وطن يدمر، بينما هم عالقون في غربتهم ومحاصرون برائحة الأسمنت.

وهي مدينة مغلقة أمامهم، لا يستطيعون اكتشافها، تراقق الكاميرا عمال البناء وهم يعملون على ارتفاعات شاهقة، حيث تعرض صوراً بانورامية للمدينة تحبس الأنفاس. وفي مقابل هذه الصور الواسعة، ثمة لقطات أخرى قريبة تصور هؤلاء العمال في رحلة صعودهم إلى أعلى، فرغم هذه الرحلة المحفوفة دائما بالمخاطر ترسم المشاهد صورة بصرية شاعرية تذكرنا بالتجارب المبكرة للسينما السوفيتية. ونشاهد هنا صوراً للمعدات والرافعات الثقيلة، وواجهات البناية الضخمة، وغابة كثيفة من حديد التسليح، وفي الخلفية تبدو المدينة في هيئة رمادية تشبه بامتناعها عن هؤلاء العمال الذين يعصرونها.

سرد بصري

يعتمد الفيلم كمعظم الأعمال الوثائقية على التوفيق بين نصين أحدهما بصري والآخر سردي، ولعل التوفيق بين النصين في مثل هذه الأفلام يمثل إشكالية على درجة كبيرة من الأهمية، فمسألة التوفيق بين النصين داخل العمل الوثائقي تبدو أحيانا محفوفة بالمخاطر، فقد تغطي الصورة على السرد، وقد يعوق السرد أحيانا مسار الصورة البصرية، والنص السردي الذي اختاره زياد كلثوم هنا هو نص بالغ الرفاهة، ما أتاح له نسج صورته على نفس القدر من الشاعرية التي يتمتع بها النص.

وفي هذا النص الذي صاحب الفيلم كتعليق صوتي نجد أنفسنا أمام حكاية تقليدية لرجل يحكي قصة طفولته وشبابه،

كيف يمكن التعبير سينمائيا عن الغربة والنزوح عن الوطن؟ يفرض هذا التساؤل نفسه إزاء موجة الأفلام التي تم إنتاجها على خلفية الحرب السورية منذ اندلاع الثورة حتى اليوم، أعمال كثيرة ظهرت خلال الأعوام الماضية، القليل منها فقط استطاع الولوج إلى قلب المأساة الحقيقية للنازحين السوريين، ومن بين أبرز هذه الأفلام يأتي فيلم المخرج السوري زياد كلثوم «طعم الأسمنت» الحائز على جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الرابعة عشرة، كما استحق الفوز أيضا بجائزة الفيلم الأوروبي كأفضل فيلم وثائقي.

ناهد خزام

بين العمل نهارا والمبيت ليلا داخل غرفة أسفل البناية الشاهقة التي يعملون فيها. ويلقي فيلم «طعم الأسمنت» الضوء على مأساة النازحين السوريين في لبنان والصعوبات التي يتعرضون لها، خاصة هؤلاء الذين يمتنون مهنة البناء والتشييد، فممنوع عليهم التجول في بيروت بعد ساعات العمل، إذ تحظر السلطات اللبنانية على العمال السوريين التجوال في المدينة ليلا.

إذا نحن هنا أمام عالم من الرجال المهمشين يعمرن بيوتنا، بينما تدمر بيوتهم، هذه المفارقة التي ينطوي عليها سياق الفيلم ترتبط بعدد آخر من المفارقات التي استطاع العمل التأكيد عليها بصريا، فمشاهد الدمار والتخريب في المدن السورية تتداخل مع مشاهد البناء، وصوت البحر يشبه صوت القصف، كما يتداخل هدير الأثر البناء مع صوت الآليات العسكرية، ورائحة الأسمنت تحت أنقاض البيوت المنهارة هي نفسها رائحة الأسمنت الذي يستخدمه عمال البناء في تشييد البنائات.

ويحتوي الفيلم على مشاهد بانورامية لمدينة بيروت كما تبدو من أعلى لعمال البناء،

القاهرة - تدور الفكرة الرئيسية للفيلم السوري «طعم الأسمنت» لمخرجه زياد كلثوم والذي تم عرضه مؤخرا في القاهرة ضمن العروض المميزة التي يقدمها مركز «سيماتك» لعشاق السينما المستقلة، حول ما يعنيه أن تعمر بلدا آخر في حين يتم تدمير بلدك.

بين نقيضين

يصور الفيلم عمالا سوريين يعملون في موقع بنائية شاهقة في بيروت، هؤلاء العمال هم مجموعة من النازحين العالقين في لبنان بسبب الحرب، واضطرتهم وطأة العيش إلى العمل في ظل ظروف قاسية، فحياتهم مقسمة

رائحة الأسمنت تحت أنقاض البيوت المنهارة، هي نفسها رائحة الأسمنت الذي يستخدمه عمال البناء في تشييد البنائات

43 دولة تشارك في الإسماعيلية السينمائي

الإسماعيلية (مصر) - يشارك 62 فيلما من 43 دولة في الدورة العشرين لمهرجان الإسماعيلية السينمائي الذي تتخلق فعالياته في الحادي عشر من أبريل الجاري وتستمر أسبوعا، كي تختتم في 17 من الشهر ذاته. وقال الناقد عصام زكريا رئيس مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء إن «الأفلام المشاركة تم اختيارها فنيا من بين 1500 فيلم من 93 دولة تقدمت للمشاركة في المسابقات الرسمية التي ينظمها المهرجان». وأكد أن دورة هذا العام ستكون استثنائية، حيث يسترجع فيها المهرجان مشواره الطويل مع الجمهور ويقدم أيضا بعض اللمسات الجديدة بهدف تطويره.

وقال زكريا إن إدارة المهرجان بذلت جهدا كبيرا لجمع أرشيف الدورات السابقة من ملصقات وكتيبات وصور فوتوغرافية وكل ما يتعلق بالمهرجان منذ تأسيسه في 1991، لتقديمه في معرض تذكاري سيكون بمثابة بانوراما عامة لمشوار امتد 27 عاما. وستعرض خلال هذه الدورة 10 أفلام في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة، و14 فيلما في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، و21 فيلما في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، كما ينظم المهرجان مسابقة خاصة لأفلام الطلبة يتنافس فيها 18 فيلما.

ويرأس لجنة التحكيم الرسمية للمهرجان المخرج الألماني الحاصل على جائزة الأوسكار، بيبي دانكرت، وتضم لجنة التحكيم ستة مخرجين فازت أفلامهم في الدورات السابقة للمهرجان، بينهم المصرية هبة يسري والمغربي حميد بسكيط. ويكرم المهرجان الناقد المصري الراحل علي أبوشادي، إضافة إلى المخرج السويسري العراقي الأصل سمير جمال الدين.

مخرج تايلندي يستشرف مستقبلا تتقمص فيه الأرواح الآلات

كوراكرت أرونانونتشاي يتبنى مفاهيم تنتمي إلى سياقات تحاول التحرر من تاريخ الغرب الاستعماري وأنظمتها الرأسمالية

سؤالاً «هل يمكن أن تجد جملاً في هذا البحر من المعطيات».

الزمن في الشريط ليس خطياً، وبالتالي لا تنتهي الذاكرة بموت أصحابها، كونها تبقى ملتصقة بأرواحهم التي يمكن تخزينها في درون طائر وجعلها حاضرة في أي لحظة، فالمخرج يتبنى مفاهيم تنتمي إلى سياقات تحاول التحرر من تاريخ الغرب الاستعماري وأنظمتها الرأسمالية، فالطوطم والأنيميسم وغيرهما هي التي تحكم تدفق عالمه المستقبلي، وكل ما نراه من حولنا ليس إلا أشلاء من جسد الإله لا نستطيع فهمها إلا شعرا، وهذا ما ينعكس على الشريط نفسه، كونه أشبه بقصيدة بصرية، تختلف فيها أشكال السرد ومرجعية الصورة التي تنتمي إلى عوالم ما بعد الخراب، إذ تحضر كائنات غرائبية، كجذ بلتقي بإنسان ناج من نهاية العالم، والذي تتداخل الأسلاك مع لحمه البشري، في شكل أشبه بسايبورغ هجين، في الوقت ذاته يناجي جدته التي تقمصت روحها درونا طائرا، فالجسد البشري ليس وحده من يمتلك حق حفظ الذاكرة، ولا يعدّ التجلي الأسمى لشكلها المادي، بل مجرد وعاء لها يمكن استبداله.

يحاول أرونانونتشاي أن يصور لنا العالم بوصفه كيانا متناغما، وبعكس الآراء الأكاديمية السابقة، لا يرى أن التكنولوجيا ستقتضي كليا على روحانية الشرق ولا العكس، بل كلاهما يتحدان في النهاية لخلق «شروط» جديدة لا سيادة فيها للبشر.

الهائل الذي نشهده الآن، تتبنى الباحثة الأميركية إليزابيث بوفينيلي مقاربة أرندت السابقة لتوجه انتقاداتها إلى الليبرالية المتأخرة، إذ ترى أن الهيمنة السياسية على التكنولوجيا ساهمت في اغتراب الفرد عن جسده الطبيعي، فهو أسير العمل وأشكاله، وحبس شروط اصطناعية للحياة، بسببها لا يمكن له الاستمرار إلا إن كان عاملاً منهكاً أو ضحية عاجزة بسبب سموم «الأنظمة البيضاء» حسب تعبيرها، لتصبح مفاهيم الطبعة الصّرف مجرد حنين وهمي إلى وضعية كان فيها البشر والأرض في تناغم، حيث لا سيادة لأحد على آخر.

من المنطلق السابق يمكن قراءة شريط أرونانونتشاي الرابع الذي عرض في مهرجان روتردام السينمائي، وفيه يحاول أن يجيب عن سؤال «ماذا لو كانت أرواحنا مخزنة في درونات-Drones»، وذلك عبر رؤية يتداخل فيها الماضي والحاضر والمستقبل، وكأنها تحصل الآن، فالموت لا معنى له في عالم مستقبلي يمكن فيه تخزين الذاكرة ونقلها بين الأجيال، خصوصا أن هذه الذاكرة موجودة في كل شيء، من الحمض النووي إلى العمل الفني، إذ نرى في بداية الشريط لقطة للبحر، وصوت المخرج يطرح علينا

وللحديث عن تجربة المخرج التايلندي لا بد من مقاربة نظرية مرتبطة بالمفاهيم التي يحاول ترجمتها بصريا، فهو يرصد التحولات التي طرأت على الوضعية البشرية حسب تسمية حنا أرندت، وهي مجموعة الشروط التي أنتجها البشري يستطيعوا الاستمرار في حياتهم، معيدين تكوين كوكب الأرض بوصفه وجودا صرفا لا بد من «استعمارها»، وترى أرندت أن عملية إعادة التكوين هذه ستؤدي إلى دمار البشرية، خصوصا بعد القنبلة النووية التي وظفتها أنظمة هيمنة مصممة لجعل الإنسان

دوماً منهكاً في العمل. ومع التطور التكنولوجي



بدأ الفنان التايلندي كوراكرت أرونانونتشاي التأسيس لعالمه السينمائي عام 2013، حين أنجز شريطه السينمائي «الرسم مع التاريخ في غرفة مملوءة باناس ذوي أسماء مضحكة»، وهو الجزء الأول من سلسلة تحمل الاسم ذاته، أنجز هذا العام الجزء الرابع منها.

والمميز أن كل واحد من هذه الأشرطة يرافقه معرض تشكيلي وعرض أداء حي، يحاول عبرها خلق تجربة جمالية وعوالم تتداخل فيها الفنون والتكنولوجيا، كالمعرض الذي ترافق مع الشريط الثالث في قصر طوكيو في باريس عام 2015، يليه معرض عن الشريط الرابع في متحف كابيسما في فنلندا.

تحاول سلسلة الأشرطة اختبار علاقة الإنسان مع غيره من الكائنات، ومع التكنولوجيا بوصفها جزءاً حيوياً من وجوده وتكوينه الذري، ليصبح الفرد كائناً أقرب إلى السايبورغ، يمكن توليد ذاكرته ونقلها عبر معادلات رياضية ومصنوعات رقمية، هذا «الوجود» الجديد ينفي المفاهيم التقليدية المرتبطة بالإنسان وشكله البيولوجي، لتصبح مفاهيم الروح والحياة والموت هشة أمام آلات ذات أرواح وبشر ذوي أرجل روبوتية.



يتواصل حتى 14 أبريل الجاري بـ«غاليري مصر» بالقاهرة معرض التشكيلي المصري محمد عبلة المعنون بـ«بره الكادر»، والذي يحتوي على 40 منحوتة.

يستمر حتى الـ30 من أبريل الجاري بمركز الفنون في المنامة المعرض الفني الشخصي «موسيقى ومرابا»، للفنان البحريني جمال عبد الرحيم.



السائح في وطنه



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لما على مدى سنوات قبل أن تسود أجواء الحروب في المنطقة، كنا نقوم برحلات أنا وشقيقتي إلى مدينتي حلب ودمشق لبضعة أيام نسترجع خلالها إحساس ما يعني أن يمر الوقت بوتيرة أبطأ، ولكي نسترجع نتما من ذكريات طفولة أولى حين كنا نقوم بزيارة منزل جدي، لا سيما في فترات اشتداد نوبات القتال في بيروت، أذكر أن آخر مرة زرنا فيها حلب ودمشق كانت قبيل أن تندلع الحرب في سوريا. آنذاك لفت نظرنا أننا كنا نتجول بين الشوارع وكاننا سائحان من أوروبا أو الولايات المتحدة الأميركية لا تنتمي إلى هذه المنطقة لا من قريب ولا من بعيد، رغم كوننا من أبناء هذه المنطقة من العالم. تاملنا في ذلك كثيرا وفي الإجماع شبه الكلي للملامح المشرقية لمدينة عربية وعريقة كبيروت، مقابل محافظة المدن الأخرى كحلب ودمشق على ملامح العراقة الخاصة بها.

وتربينا على مقولة أن بيروت هي جوهرة المدن الشرق أوسطية/العربية، ولكننا لمسنا طغيان سمة أخرى، لا سيما في سنوات ما بعد الحرب اللبنانية وهي "أزمة الهوية" التي أثنى عليها عالم ما عاد يعبر أي اهتمام للاختلاف، على اعتبار أنه نوع من العدائية تجاه الآخر، هذا على الأقل ما يروج له منطق الديمقراطية الزائفة الحاضرة لكل الشعوب، تحديدا شعوب الدول النامية والعالم الثالث.

وأيضا زيارتنا الأخيرة كنا نتفرج بإعجاب شديد على العديد من المباني التراثية، ميان مأهولة بالسكان والدكاكين أو بالجهات الرسمية، ولم تكن مجرد أماكن للزيارة كالمتحاف أو المحميات التي لا يمكن الدخول إليها إلا بتصاريح من الجهات المسؤولة وبمواعيد محددة مرفقة بشهادات ضُحفية مكتوبة باللغات الأجنبية، وكان اللغة العربية باتت "رجسا من الشيطان".

كانت زيارة الحدائق في دمشق وحلب أكثر ما كان يُمتعنا، لأنها كانت تملك طابعا مشرقيا رائعا تغلغل فيه أشجار الشمس ما بين الأشجار والأزهار والزخارف الشرقية، رأينا في تلك الحدائق عددا من المجسمات الفنية تمثل شعراء وعلماء انتموا إلى هذه المنطقة من العالم، وكانت تفاصيل العديد من المقاهي مشرقية بحتة، واحتساء بعض المشروبات التي تقدم هناك كمشروب "الكمون" والليمون الحامض" بالقرب من نوافير ماء محاطة بأزهار وقناطر منسجمة مع معالم معاصرة أسست وفق معايير هندسة مدنية، كانت مُتعة كبيرة للنظر وللقلب.

أعادي إلى هذه الزيارة الأخيرة التبدل التدريجي في ملامح بيروت بشكل عام إثر وفود أعداد كبيرة من السوريين إليها، افتتحوا مصالِح دائمة لهم انتشرت في العديد من الشوارع والأحياء في بيروت وخارجها، ولا شك في أن السوريين ساهموا في إعادة شدات من المزاج الشرقي إلى بيروت، مزاج عمد البعض، عن غير قصد أو عن قصد، إلى محوه بمنهجية لافتة.

أما هذا التحول في ملامح المدينة، أو على الأقل عودة شيء من التوازن الثقافي ما بين الشرق والغرب وتمثله في تفاصيل صغيرة ولكن بالغة الأثر لاقت استحسانا كبيرا في الوسط الشعبي. أشار هذا التحول في المدينة إلى مدى التعطش، فالارتواء من أجواء شرقية افتقدت وشكلت عند تجليها بالأمكنة العامة موجة من التأثيرات طالت اللبنانيين في حياتهم اليومية.

نذكر، على سبيل المثال من تلك المظاهر التي عادت إلى بيروت، لافتات المحلات المكتوبة باللغة العربية، وانتشار الماكولات العربية والمطاعم ذات الطابع الشامي والحلبي، وصعود نجم الحلّي ذات الطابع الشرقي ورواج التصاميم المشغولة بـ"الدق" والمُطعمة بالصدف.

وقد برع اللبنانيون في ابتكار تصاميم عصرية مُستوحاة منها وفيها نفحات شرقية رائعة لاقت إعجاب الجميع، كما عادت فرصة سماع أسماء عربية رائعة من قبيل فجر وإثار وقصبي وغيرها من الأسماء التي أطلقها العديد من المواطنين اللبنانيين على مواليدهم.

وقد تاخذنا هذه الظاهرة إلى هذا القول الشهير "مصائب قوم عند قوم فوائد"، فهذه هي الحياة التي لا تجد أي غرابة في تحويل الجراح إلى أقمار مُضاءة ومُضيئة باوجاعها.

علاء أبوشاهين يوثق سيرة حمار هجين بدراما هزلية

تشكيلي سوري يستعيد روايتي دون كيشوت والأبله ليسقطهما على حاضر مأزوم



فصيلة جديدة

بالاعمال الفنية التي تعتمد على إعادة تدوير المواد، فبالرغم من تماسكها غالبا ما توحى بأنها ستفتك وتقع أرضا إن أزعجا تفصيلا واحدا من هيكلها، لذلك تحيل الناظر إليها إلى عالم الخيال العلمي، حيث تتحرك الكائنات الهجينة المكونة من خلطة متجانسة -ولكنها مُقلقة- من الإنسان والحيوان والآلة.

وتذكر كائنات الفنان علاء أبوشاهين بالأجواء الدرامية لفيلم الرسوم المتحركة الذي حمل عنوان "وول-أي"، حيث يحكي الفيلم عن روبوت وحيد مُصمّم لتنظيف الأرض المهجورة والمغطاة بالفضائل في المستقبل البعيد ولقائه بالة منطوية أسمها "إيف" يقع في حبها، ويتبعها إلى الفضاء الخارجي في مغامرة تُغيّر مصير جنسه والجنس البشري، مُغامرة لا تقل أهمية عن مغامرات فارس الفنان السوري علاء أبوشاهين وحماره الهجين والمتعدد الملامح.

* م.ع

أن يصل الفنان علاء أبوشاهين إلى نحت مشاهد غير واقعية مثل أن يحصل صاحب الحمار حماره على رأسه مرة على مضض، ومرة أخرى بكل طيبة خاطر، وبذلك استطاع التشكيلي السوري أن يعزّز فكرة أن الفن قادر على تحويل أي عنصر من عناصر الوجود حيا كان أم جمادا، عظيما كان أم بسيطا، إلى ناطق باسم القضايا الإنسانية الكبرى.

وأكثر ما يشد الناظر إلى أعمال أبوشاهين أنها لا تشبه بعضها البعض، وإنما بالرغم من ذلك حافظت على تماسكها في جوّ واحد حمل توقيعها، كما أنها أعمال تشي دون استثناء، بفنان خطط طويلًا ونفذ وهو مأخوذ بالكامل بما يريد التعبير عنه مُستنفذا كل التقنيات، ربما هذا ما أدى به إلى تصميم وتشكيل كائن هجين فيه الحيواني والآلي والبشري، فانتفى بذلك إلى عالم الخيال العلمي.

وتتنتمي منحوتات علاء أبوشاهين إلى فصيلة جديدة تقع بأشكالها المركبة التي تذكر

قَدّمت صالة "أرت أون 56 ستريت" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضا للفنان السوري المتعدّد الوسائط علاء أبوشاهين تحت عنوان "حمير"، عنوان لافت لبساطته ولطرافه ما قد يعبر عنه.

أبوشاهين قدم في معرضه تصميما وتشكيلا لكائن هجين فيه الحيواني والآلي والبشري، ما جعله ينتمي إلى عالم الخيال العلمي

جدا لأنه، وحده، محور أعماله وكل ما يدور في فلكه على حد السواء، الأعمال المعروضة أغلبها نحتية من البرنز والورق المُدعم إلى جانب رسومات نفذها الفنان بأسلوب الكولاج، وفي المعرض عدد من الرسومات النافرة وغير النافرة أيضا والمشغولة بالحبر على الورق. ويمكن اختصار كل أعمال علاء أبوشاهين بكلمة واحدة، هي أنها أعمال شبيقة، شبيقة من حيث تقنية التنفيذ، لا سيما تلك الورقية الباهرة المُعتنى بكل تفاصيلها التعبيرية التي دلت على ميل الفنان إلى حب التشكيل بالزوايا الحادة والتكسرات التعبيرية التي تُذكر ببعض منحوتات ولوحات الفنان الإسباني بابلو بيكاسو، وتذكر أيضا بالأعمال التعبيرية الألمانية الجديدة التي تميّزت إلى جانب حدة خطوطها وألوانها بانثراها بأجواء الحروب العبثية.

هي أيضا أعمال فنية شبيقة من ناحية الأفكار التي أحال بعضها المشاهد إلى معانٍ طرحت في مؤلفات أدبية دافعة، كرواية "دون كيشوت" لسيرفانتس ورواية "الأبله" لدوستوفسكي الذي ذكر أن "دون كيشوت" هي أروع ما كتب عن الطبيعة البشرية.

وفي رواية "الأبله" كان الأمير "ميشكين" يشعر بالسعادة كلما ناداه أحدهم باسم "الفارس الفقير"، في إحالة إلى دون كيشوت الذي وصف بـ"فارس الظل الحزين"، هو الفارس ذاته الذي عثر عليه زائر معرض الفنان علاء أبوشاهين في العديد من المنحوتات التي تمثلها. وفي بعض الأعمال شخص الفنان "الفارس" وهو يقف مترنحا حينًا ومُتماسكا حينًا آخر إلى جانب حماره، كما شكّله وهو يمتطيه تارة كبطل وتارة كجندي مهزوم.

وأمام كل هذه التنوعات النصية/البصرية كان لا بد من

بيروت - تمحورت الأعمال المعروضة في صالة "أرت أون 56 ستريت" البيروتية للتشكيلي السوري علاء أبوشاهين حول حمار واحد في صبغ عيشه وأطواره ومواجهاته البطولية المختلفة مع ثلاثة عناصر: ذاته، وحوادث يصعب تحديده ماهيتها، ولكن يسهل تحديده أهميتها، وهيئة شخص واحد يكونه أحيانا وأحيانا أخرى يتصارع معه، وصولا إما إلى أعلى درجات الوئام والسلام، وإما إلى الشقاق الذي ما بعده وفاق.

وأمام الأعمال المعروضة التي تدعو جميعها إلى الابتسام انطلاقا من عنوان المعرض الموسوم بـ"حمير" وصولا إلى أليات الرسم، فإن أول ما يخطر على بال أي زائر للمعرض هو السؤال عن السبب الذي دفع الفنان إلى تشخيص مجموعة كبيرة من الحمير، هي في حقيقتها حمار واحد وهجين، لكن مُتعدّد الأطوار ومُلتبس الشخصية. وبعد أن سألنا القيمة على الصالة أجابت بأن في أحد الأيام رأى الفنان حمارا حاول التحرش بمهر، ولكنها واصلت الفرار منه حتى حزن ويس من أمل وصالها.

قصة طريفة ومؤثرة من ناحية، ومشهد/مُحرّك من ناحية أخرى، أشعل خيال الفنان وحماسه ليقدم معرضا فنيا غنيا جدا بالأفكار والتقنيات المُستخدمة التي لن تجعل زائر المعرض يمل من التمتع في تفاصيله المشغولة بحساسية ودقة عالية، علاوة على التأمل في ما يمكن أن يعنيه عمل دون آخر من مشاعر وأفكار.

تعددت المواد التي استخدمها الفنان لتؤدي جميعها إلى "حماره" الخاص



فنان مصري يستلهم لوحاته من جمهور أم كلثوم

مصطفى رحمة: للمرأة مكانة مميزة تليق بها، لذلك احتلت أغلبية لوحاتي

لوانه دافئة أو متوهجة أحيانا، تُلفّ من وهجا درجات الأبيض والأزرق، وهما لوانان يتردّان في تناغم وخفة بين معظم أعماله. ويقول الفنان "للمرأة مكانة مميزة تليق بها، لذا فقد احتلت أغلبية لوحاتي، فقد شكّلت المرأة مع الرجل كتابة التاريخ الذي نعرفه، فمنها ما دارت شؤون ممالك وإمبراطوريات، وبعضهنّ جاعنا أخبارهنّ عبر أساطير رويت شفويا".

ويواصل "في لوحاتي أطرح دائما هذا السؤال: ماذا حدث للمرأة في مصر؟ فالمرأة في بلدي لم تعد ملهمة لرسام أو شاعر كما كانت منذ عقود مضت، المثال محمود مختار على سبيل المثال أنتج كل منحواته الخالدة من وحي المرأة، فكانت هي نموذج الأثير، كذلك محمود سعيد، الفنان الرائد الذي أظهر جمالهنّ بالرغم من التفاوت الطبقي بين نساء أعماله، فقد رسم المرأة الكادحة بنفس القدر من العناية الذي رسم به المرأة ذات الهيئة الأرستقراطية، فكلهنّ كن يتمعن بنفس الأنوثة الطاغية والحس المرهف".

وعن مرواحته بين التشكيل ورسوم الأطفال، يقول مصطفى رحمة "الرسام عندي هو الرسام، فإذا ما كانت لديه الموهبة من السهل أن ينتقل من رسوم الأطفال إلى الكاريكاتير أو الفن التشكيلي، وأعتقد أن الرسم للصغار هو أصعب بكثير، فإذا لم يكن الرسام على قدر من الموهبة والتمكّن من أدواته لن يقتنع به الأطفال، فالطفل لديه ملكة الرؤية والنقد لكل ما يراه، ولا تنظلي عليه الأكاذيب أو الزيف".

* ن.خ

تستضيف قاعة "بيكاسو للفنون" في العاصمة المصرية القاهرة حتى نهاية أبريل الجاري معرضا لأعمال الفنان المصري مصطفى رحمة تحت عنوان "جمهور الست"، في إشارة إلى جمهور المطربة الراحلة أم كلثوم، حيث يرى الفنان أن جمهور أم كلثوم له طبيعة خاصة مرتبطة بتلك الحقبة التي تألفت فيها سيدة الغناء العربي، وهي حقبة طالما تأملها رحمة بالمزيد من الحنين والتأمل.

وشريحة كبيرة من جمهور أم كلثوم كانت من النساء، من أصحاب المزاج الراق، حيث تتبّع الفنان جمهور أم كلثوم من النساء، رسمهنّ في بيوتهنّ، وهن يتاملن مستمتعات إلى أغنيات "الست"، ويحتسبن الشاي في الشرفات، أو يستمتعن بفنجان من القهوة طحنت حبوبه في المنزل بمطحنة صغيرة أعدت للغرض نفسه، كل هذه التفاصيل مجتمعة مثلت عناصر لوحاته التي يعرضها حاليا.

وعرف الفنان مصطفى رحمة برسومته للأطفال، وخاصة تلك التي كان يقدمها في



جمهور ذلك الزمن الجميل

القاهرة - يعرض التشكيلي المصري مصطفى رحمة في معرضه المعنون بـ"جمهور الست" في قاعة "بيكاسو للفنون" بالقاهرة أكثر من أربعين لوحة مختلفة المقاسات، لم يهتم فيها برسم أم كلثوم قدر اهتمامه برسم جمهورها من الرجال والسيدات الذين عشقوها.

وتحتل المرأة مكانة خاصة في أعمال الفنان مصطفى رحمة، فهي محور تجربته التصويرية، وموضع تساؤل لآله، فنساءه هنّ نساء الزمن الجميل، كما يقول، هنّ السيدات والفتيات من جمهور أم كلثوم اللاتي كنّ يتمتعن بالاناقة والذوق والمظهر المتناسق. وهؤلاء السيدات يمثلن نموذجا لسيدات ذلك العصر، بحضورهنّ المميز في الشوارع وفي السينمات والمسارح بكامل أناقتهنّ، من دون تحرّش أو مضايقات أو ابتدال في الملابس، وهو يحاول أن يتذكّر تلك المشاهد وتذكير الأجيال الحالية بذلك الزمن، حيث يرسم المرأة في هيئتها التي يعيشها، مسجلا هنا مشاعر الشجن والحنين التي يشعر بها كلما شاهد حفلا من حفلات كوكب الشرق.

وتناول العديد من الفنانين على امتداد الوطن العربي سيدة الغناء العربي في أعمالهم الفنية رسما ونحتا وتصويرا، لكن الفنانين الذين تناولوا جمهورها في لوحاتهم قليلون. والتفت الفنان مصطفى رحمة إلى ذلك الجمهور الذي كان يقفني أثر أم كلثوم في كل حفلة من حفلاتها، هم ما يطلق عليهم اسم "السميعة"، الذين يتمايلون مع أهازيقها وتعدّد المقامات اللحنية واختلافها، ويطربون لارتجالاتها من نفس مقام للحن.



«القارئ الآن لا يستطيع الانتظار 24 ساعة كاملة حتى يعرف من خلال الصحافة الورقية التطورات العالمية، الصحافة الورقية أمام تحد حقيقي إذا لم تكن لديها القدرة على مواكبة التطور الرقمي الإعلامي، وتطوير المحتوى الإعلامي».

سلطان السعد القحطاني
رئيس تحرير صحيفة "الرياض بوست"

منصات أزياء تطور نموذجها الإعلامي بعيدا عن الأساليب التقليدية

● الانطلاق من فكرة الشغف بموضوع واحد ثم تطويره بطريقة فريدة ● الثقة والمصداقية لدى الإعلام لهما قيمة اقتصادية



منصات الموضة تشهد إقبالا متزايدا

وتستحوذ الرعاية الإعلانية على 60 في المائة من الإيرادات في "ذا سكيم"، ولكنها تشعبت أيضا في العديد من مجالات الإيرادات الأخرى. وهم الآن يستثمرون الأحداث ويقدمون تطبيقا للاشتراك يدمج المعلومات المهنية والشخصية للمستخدمين مقابل 29.99 دولارا أميركيا في السنة ولديهم بودجاست يومي. وجمعت "ذا سكيم" مؤخرا 12 مليون دولار أميركي في جولة استثمارية تقودها "غوغل للمشاريع"، وقد جمعت إلى الآن ما مجموعه 28 مليون دولار أميركي من المستثمرين، ولديها 67 موظفا.

ودائما يتحدث مؤسسها "ذا سكيم" عن مدى أهمية حصولها على ثقة الجمهور. فالثقة والمصداقية لهما قيمة اقتصادية.

وقرر المؤسسان من البداية التركيز على شرائح الجمهور المحددة حتى يتمكنوا من النمو وتجاهل ما قامت به العديد من المنصات الرقمية الأخرى.

وقال المؤسسان إنهما يركزان على النساء المحترفات في جيل الألفية، ما تقارب أعمارهن من 20 إلى 35، أي اللواتي يفتقرن إلى الوقت ولكنهن بحاجة إلى معلومات بأشكال تناسب مع أعمالهن. ونتج عن ذلك نمو "ذا سكيم" إلى حوالي 7 ملايين مشترك في البريد الإلكتروني، أي ما يقارب ضعف المجموع في عام 2016.

وتهدف النشرة الإخبارية عبر البريد الإلكتروني من "ذا سكيم" إلى إعطائهن أهم الأخبار التي يحتجن معرفتها لكي يظهرن على دراية بالمواضيع التي ستتم مناقشتها.

ويملك موقع "ذا بيزنس فاشن" الآن فريق من 75 عاملا في نيويورك ولندن وسنغهاي. ويرى أميد أن فرصه كبيرة في الوصول عالميا. في حين أن العمل في كل بلد لديه عادة العديد من المنشورات التي تركز على الصعيد المحلي، إلا أنه يعتقد أن هؤلاء هم أول من يعترف ويستفيد من عولمة اتجاهات الموضة. أما في "ذا سكيم"، فقد قرر زاكين وويسبرغ عدم قبول الإعلانات النموذجية، وإنما فقط الإعلانات الأصلية أو المحتوى المدعوم. وبدلا من قبول الإعلان من خلال وكالات الإعلانات التي لا تتحكم فيها، يمكنهما أن يعادا بسلامة علامتهما التجارية، أي ضمان عدم ظهور الرسالة إلى جانب محتوى عنصري أو جنسي أو غير مرغوب فيه.

تتجه وسائل الإعلام التي تبحث عن موقع لها في السوق المزدهمة إلى صناعة نموذجها الخاص المبتكر بالتركيز على جمهور محدد وتلبية احتياجاته واهتماماته، وهو ما حققته حتى الآن تجربة كل من "ذا بيزنس فاشن"، و"ذا سكيم" الرائدتين في مجال الموضة.

حول تجارة الأزياء لسنوات في وقت فراغه، وبعد ستة أعوام فقط في عام 2013، أطلقت شركة "ذا بيزنس فاشن" أول منتج تجاري لها؛ منصة مهنية يمكن من خلالها للعلامات التجارية المفتوحة لجمهور النشر، وقد تم تمويل هذه المنصة بمبلغ 2.1 مليون دولار من مختلف المستثمرين، وقد وصفها أميد بأنها "منصة عالمية للبحث عن الموهبة".

وأضاف، "كانت جديدة لأنها كانت دولية بحق"، واليوم لديهم 300 علامة تجارية، وأكثر من 1500 وظيفة مدرجة، وقد تعاملوا مع 300 ألف تطبيق من خلال المنصة. التي حصلت على اعتراف من شركة "فاست كومباني" باعتبارها واحدة من أكثر عشر شركات إعلامية ابتكارية.

واختار أميد التوجه إلى جمهور مهم بالجانب الإبداعي من الموضة وكيف كان الناس يكسبون المال، حيث أراد رجال الأعمال فهم الأشخاص المبدعين بشكل أفضل، وقد أراد أصحاب التصميمات معرفة كيف يمكنهم إطلاق أنشطة تجارية ناجحة خاصة بهم.

وذكر موقع "سيم ويب"، أن موقع "ذا بيزنس فاشن" يستقطب 1.8 مليون زيارة شهريا، بمعدل 4.27 صفحة في الزيارة، ومتوسط وقت الزيارة (1:44).

ويمكن القول إن الاشتراكات الرقمية تزدهر إذا كانت المنصة تقدم الأخبار والمعلومات غير المتوفرة في أي مكان آخر وبأشكال لا يقدمها أي شخص آخر.

وأطلقت "ذا بيزنس فاشن" خدمة اشتراك في عام 2016 باستخدام نظام الدفع الموحد المختلط. حيث يمكن للمستخدم قراءة خمس مقالات في الشهر مجانا قبل الاشتراك، وبعض المحتوى متاح فقط للمشتركين والاشتراك هو 219 يورو (حوالي 265 دولارا أميركيا) سنويا. ويتوقع العديد من الناشرين تحويل 3 أو 4 في المئة من جمهورهم الرقمي الإجمالي إلى مشتركين، لكن أميد قال إن معدل نسبة التحويل لديهم أعلى من 10 في المئة.

الوعود الحكومية أمام اختبار إطلاق مجلس الصحافة المغربي

يشار إلى أن "المجلس الوطني للصحافة" يتألف وفق قانونه المؤسس، من 21 عضوا، ينتخب الصحافيون المهنيون الحاملون للبطاقة المهنية سبعة من بينهم، وسبعة بالإضافة إلى سبعة أعضاء آخرين يمثلون المجلس الأعلى للسلطة القضائية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وجمعية هيئات المحامين بالمغرب، واتحاد كتاب المغرب، وناشر سابق تعينه هيئة الناشرين الأكثر تمثيلية، وصحافي شرفي تعينه نقابة الصحافيين الأكثر تمثيلية (النقابة الوطنية للصحافة المغربية).

لإطلاق هذه المؤسسة المنصوص عليها في الدستور إلى حيز الوجود.

بدوره، أكد وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج، أن إخراج المجلس الوطني للصحافة إلى حيز الوجود يعد من أولويات تنفيذ بنود مدونة الصحافة والنشر، وكذلك الالتزامات الواردة في البرنامج الحكومي، باعتباره مرجعا أساسيا لتنظيم المهنة والارتقاء بأخلاقياتها والسير على احترامها.

وأشار الأعرج، حسب بيان رسمي، أن "إخراج المجلس، الذي يهدف إلى تعزيز الترسنة المؤسساتية المهنية المنوط بها ترسيخ البيات حرية الصحافة المسؤولة، وتعزيز استقلالية العمل الصحفي".

كانت شاقة" حتى يساهم بفعالية في تنظيم مهنة المتاعب، وقال أيضا إن إخراج المجلس الوطني للصحافة إلى النور بات قريبا. من جهتها تداولت وسائل الإعلام المغربية والمواقع الإلكترونية تطمينات مفتاح بنوع من الثقة.

ونقلت قوله الثلاثاء، إن "اللجنة الآن، بصدد إخراج لأحة الناخبين وفق المعطيات الموجودة لدى وزارة الثقافة والاتصال"، مبيّنا أنه سيتم بعد ذلك فتح المجال لاستقبال الطعون في لوائح الناخبين إن وجدت.

وأضاف أنه تم تسمية أعضاء لجنة الإشراف على عملية انتخاب ممثلي الصحافيين، وذلك ضمن الخطوات الأخيرة

الرباط - أكد نورالدين مفتاح عضو لجنة الإشراف على عملية انتخاب ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف بالمجلس الوطني للصحافة في المغرب، أن المجلس سيرى النور قريبا، مضيفا أنه سيتم إجراء عملية الانتخاب في القريب العاجل، بعد التوافق مع الحكومة.

وتكررت وعود المسؤولين في قطاع الصحافة والإعلام المغربي، بإطلاق المجلس قريبا منذ العام الماضي، إذ أعلن عبدالله البقالي نقيب الصحافيين، في نوفمبر الماضي عن توصل الهيئات المهنية التمثيلية إلى "توافق" مع وزارة الاتصال حول طريقة انتخاب أعضاء المجلس بعد "مفاوضات

« باختصار

وَقَعَ جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام اتفاقية تعاون وشراكة تهدف إلى تنظيم ملتقيات ومنتديات إعلامية متخصصة في مجالات التدريب والإعلام الرقمي والإنتاج. وأكد مجرّي بن مبارك القحطاني، مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج على أهمية توسيع الشراكات الاستراتيجية مع الجهات الإعلامية الخليجية لتطوير صناعة الإعلام.

أعلن قاض بورمي الأربعاء أنه سيصدر الأسبوع المقبل قراره بشأن التخلي عن محاكمة صحافيين من وكالة رويترز أوقفوا خلال إعدادهما تقريرا بشأن انتهاكات ضد أقلية الروهينغا المسلمة. ويواجه البورميان والوني (31 عاما) وكياو سو وو (27 عاما) عقوبة السجن لمدة تصل إلى 14 عاما في حال إدانتها بحيازة وثائق سرية ما يشكل انتهاكا لقانون الأسرار الرسمية.

كشفت تقرير عن ارتكاب نحو 60 حالة انتهاك طالت الحريات الصحافية والإعلامية في اليمن خلال الربع الأول من العام الجاري (2018)، من قبل عدة أطراف يمنية. وبحسب تقرير لنقابة الصحافيين اليمنيين، فإن الهيئة الإعلامية في اليمن لا تزال أكثر عدائية للعمل الصحافي وملدئة بالمخاطر التي تقف وراءها كافة الأطراف المتصارعة التي لا تفرق بين العمل الصحافي والصراعات الناشبة في مختلف مناطق البلاد.

تعرضت عدة مواقع إلكترونية إسرائيلية، في ساعة متأخرة أمس الثلاثاء الماضي، لهجوم إلكتروني أوقف ظهور صفحاتها، وأظهر بدلا منها صورة لـ"مسيرة العودة" التي ينظمها الفلسطينيون في غزة منذ الجمعة الماضي. وكتبت على الصورة باللغة الإنكليزية "القدس عاصمة فلسطين"، وباللغة العربية "لن ننسى شهداءنا".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الهيئات الرقابية تكثف الضغوط على أمازون

ومديرها التنفيذي، قائلًا إنه يجب أن يتم تسجيلها كجهة ضغط، ومن المعروف عن واشنطن بوست انتقادها الدائم لسياسات الرئيس الأميركي.

ورد بيزوس على الهجوم بالقول إن عملاق التجزئة عبر الإنترنت سيكون منافسا شرسا للرئيس الأميركي، إذا قرر تصعيد معركته مع الشركة.

ويستند بيزوس على شعبية أمازون الواسعة بخدمااتها ومنتجاتها في منازل الولايات المتحدة، حتى الداعمين أنفسهم لترامب.

ونكرت مؤسسة "كونسيومر إنتلجيجنس ريسيرتش"، في إحصائياتها أن نحو 90 مليون أميركي بالغ يشتركون في خدمة "أمازون برايم"، ونحو 60 مليون عضو في خدمة أمازون برايم من الأسر والعائلات داخل الولايات المتحدة، وفقا لإحصائية البنك الاستثماري "كوبن".

واستنادا إلى الأرقام السابقة، فإن 60 مليون أسرة أميركية أقوى وأكبر من الـ60 مليون شخص بالغ الذين صوتوا لصالح ترامب في الانتخابات الأميركية عام 2016.

وأوضح الموقع أنه في حال إصرار ترامب على رفع الضرائب لأمازون، فإن أصحاب المصلحة بمن فيهم تقريبا 100 مليون زبون أميركي، سيقفون إلى جانب أمازون في نزاعها مع ترامب.

وكتب ترامب في تغريدة عبر موقع تويتر "يجب أن يتوقف الاحتيال على خدمة البريد... يجب أن تدفع أمازون التكاليف الحقيقية (والضرائب) الآن!".

وزعم ترامب أن خدمة البريد في الولايات المتحدة تخسر 1.5 دولار في المتوسط في كل طلبية توصلها لصالح أمازون. كما هاجم ترامب أيضا صحيفة واشنطن بوست، التي يمتلكها جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون

من جهتها ردت أمازون على لسان المتحدث باسمها "زباننا ياتون إلى أمازون ويتوقعون إيجاد أسعار منخفضة وعروض مذهلة، ونحن نعمل بكل جهد لتوفير الميزتين طوال العام".

وكانت شركة أمازون هذا الأسبوع هدفا لهجوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، منتسكيا من أن عملاق التجارة الإلكترونية يسرق خدمة البريد الأميركية ويتهرب من الضرائب.



بيزوس في تحد مع ترامب



تجري شركة سناب، المالكة لتطبيق سنابشات، محادثات لفتح مكتب لها في السعودية، وتشير مصادر إلى قيام الشركة بمحاولة التوصل إلى صفقة محتوى مع مؤسسة «مسك الخيرية»، وهي منظمة لتمكين الشباب، وتشير التقديرات إلى أن السعوديين يمثلون نسبة تتجاوز 25 بالمئة من مجموع مستخدمي تطبيق سناب تشات في العالم.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

الكلباني نجم #بطولة البلوت في السعودية

ودافع مغردون عن الكلباني قائلين إنه كسر حاجزاً أصام أقرانه من الدعاة، بعدما كانت هذه الألعاب محرمة شرعاً أو عرفاً. يذكر أن بطولة المملكة للبلوت انطلقت في الرياض، الأربعاء، على كأس الهيئة العامة للرياضة في مركز «أبّس للمؤتمرات والمعارض، والصالة الخضراء بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي، وتستمر حتى يوم الأحد.

ويشارك في هذه البطولة 12288 لاعباً، تم اختيارهم بنظام إلكتروني عشوائي، من أصل ما يزيد على 80 ألفاً تقدموا بطلب التسجيل. وقال مغرد:

هذا العدد الكبير من المشاركين يعكس مدى شعبية هذه اللعبة، شكرًا على هذا التنظيم المميز.

وكان إعلاميون قطريون هاجموا البطولة وسخروا منها عبر حساباتهم الرسمية على تويتر. وكتب إعلامي سعودي:

مفاجأة مدهشة #بطولة_البلوت، إقبال جماهيري هائل عليها، هو تأكيد على حيوية المجتمع السعودي الذي عاش منغلقاً في الاستراحتات أو الهروب إلى الخارج، ألف شكر #ركي_ال_الشيخ.

ما بهم يلطمون في هذا الهاشتاغ، الناس هنا سعداء بالبطولة #بطولة_البلوت.

الرياض - لفتت مشاركة الداعية السعودية البارز، عادل الكلباني، في افتتاح أول بطولة رسمية للعبة «البلوت» بالسعودية الأنظار إليه، حيث أن الإراء كانت متباينة في المملكة حول هذه اللعبة بين من يرون أنها محرمة وبين من يرون أنها لعبة شعبية مباحة. وظهر الكلباني، وهو إمام سابق للحرم المكي، بحسب الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بينما كان المتنافسون منهمكين في خوض مواجهات «البلوت» التي تلعب بأوراق اللعب، وتشتهر في المجتمعات الخليجية، وقد نشر الكلباني، الأربعاء، صورة على حسابه الرسمي على تويتر أثناء زيارته للبطولة.

وانتشر على تويتر، الموقع الأكثر استخداماً في السعودية، هاشتاغ #بطولة_البلوت. وكان الداعية السعودي قال إنه ليس خبيراً في لعبة «البلوت» والألعاب الأخرى الجديدة، ولا يعرف سوى لعبة قديمة تدعى «الشبيبة»، متمنياً للمشاركين في البطولة التوفيق وأن يكون المنافس بينهم شريفاً مع روح رياضية عالية بعيداً عما يشوش التنافس شرعاً وعقلاً وأخلاقاً.

وتعرض الكلباني إلى سيل من الانتقادات على تويتر. وكتب مغرد مستهزئاً:

الكلباني... من إمامة الحرم... إلى زعامة #البلوت: #بطولة_البلوت.

لكنه أجاب في ردّ مقتضب قائلاً:

قال: طحت من عيني، قلت: أبركها من ساعة.



ترغيدات على مقاس المردين

أردوغان رئيس بقوة التغريدات النارية والخطب الصاخبة

● تمثيلات سياسية بالعربية.. رسائل تنطلي على الأتباع من العرب

ومحتلاً لأراضي عربية» هل هانت علينا كرامتنا كعرب أن نصدق وهو الإخواني المتأمر؟»

ويؤكد مغرد «تركيا مطبوعة علناً مع الكيان الصهيوني والغريب نجد الأذنان تصفق لها! أيعقل؟ إيران أداة قتل للدم العربي من العراق إلى لبنان إلى جنوب العرب اليمن ومع ذلك نرى من يصفق لها! أيعقل! الكل ليس معنا نحن لوحدنا».

وتشرح مغرد «التمثيلية السياسية: أردوغان يهاجم إسرائيل عبر حسابه العربي، فيرد عليه نتنايهو مهاجماً تركيا عبر حسابه العربي أيضاً. بينما حسابهما الناطقان بالعربية والتركية والإنكليزية صامتان صمت العاشقين لبعض..! نحن يا عرب في أكبر تمثيلية سياسية في التاريخ».

وتساءل متفاعل «متى يدرك العرب بأن تركيا وإيران لديهما مشروع توسعي الاختلاف بين الاثنين هو طريقة تحقيق هذا المشروع! إيران تستخدم القوة الغاشمة والثانية اليد الناعمة والسبب هو انكفاء العرب وانسحابهم من المشهد السياسي أصبحوا مفعولين بهم لا فاعلين».

ويذكر أن أردوغان وصف نتنايهو بأنه «إرهابي»، في خطاب متلفز موجه لأنصاره في تركيا، الأحد.

وغالبا ما يتم بث خطابات أردوغان مباشرة على قنوات تلفزيونية متعددة، مؤيدة للحكومة تقريباً. ويسمع صوته مجلجلاً في تركيا في كل مكان، في المقاهي والمنازل والمكاتب الحكومية.

ووصف مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز أردوغان بأنه «رئيس بقوة ثلاثة خطابات موميًا، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع».

أما الوصفة المتبعة دائماً في خطابات أردوغان، تكمن في مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم، لبيد حديثه كأنه يقول ما يفكرون فيه بلغة دراجة الأذنة تماماً كلغتهم.

وكتبت كاتبة نيويورك تايمز كارلونا جال ترى أنه يتعامل مع كل مؤتمر سياسي له وكأنه مؤتمر انتخابي.

ينقسم المجتمع التركي حول أردوغان، كما يظهر من نتائج استفتاء أجري العام الماضي لمنح الرئيس صلاحيات إضافية، كانت نتيجته 51 بالمئة إلى 49 بالمئة.

وقد سخرت المعارضة السياسية ميرال أكشنر التي تستعد لتحدي أردوغان في الانتخابات الرئاسية المقبلة، من خطابات أردوغان التي لا تنتهي في تغريدة لها على تويتر مؤخراً، وكتبت مستعيرة حيلته الخطابية المفضلة بالخطاب المباشر قائلة «أريد أن أخطب الرئيس في حضوركم. صديقي، أرجو أن تلتزم الصمت قليلاً. لا يجب عليك التحدث عن كل قضية. ليس عليك توجيه إصبعك في كل مكان أبق بعض الوقت لأسرتك. اجلس في بيتك.. تنفّس، حتى تتمكن نحن أيضاً من التنفّس، وحتى تتمكن تركيا أيضاً من التنفّس».

قال أحد أصحاب متجر «إنه يصرخ دائماً». وطلب الرجل عدم ذكر اسمه، حيث تم اعتقال الكثير بسبب تشويه سمعة الرئيس.

كانت اللغة العربية حاضرة بقوة هذا الأسبوع في اجتماعات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الإيراني حسن روحاني وتغريداته الصاخبة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنايهو وهو ما عدها معلقون «رسائل للأتباع العرب».

مضيفاً قوله «يبدو أن هكذا حييون في أنقرة «كذبة أبريل».

ورد أردوغان بدوره مشيراً إلى أن تركيا لا تحمل «وصمة عار الاحتلال والاستعمار»، مضيفاً «نحن لا نجلب سوى السلام والأمن والحضارة أينما نذهب».

ورد نتنايهو «أردوغان ليس متعوداً على أن يتم الرد على تصريحاته. يجب أن يبدأ بالتحود على ذلك»، منتقداً الغزو التركي لقبرص في يوليو عام 1974، قائلاً «من يحتل شمال قبرص ويغزو المناطق الكردية ويذبح المدنيين في غرين، فلا يعظ لنا عن القيم والأخلاق».

وتوضح عدة مؤشرات وجود رغبة لدى أردوغان بتقديم نفسه زعيماً إسلامياً وعربياً، لكن عبثاً قليلاً يكبله، أكبرها علاقات بلاده المعلنة وغير المعلنة مع إسرائيل، خاصة وأن تركيا هي أول دولة إسلامية تعترف بإسرائيل، وكان ذلك عام 1949.

فمنذ ذلك الحين هناك تعاون وثيق يجمع الطرفين.

ويؤكد كريستيان براكل، رئيس فرع مؤسسة «هاينريش بول» في تركيا، أن أردوغان يقدم نفسه في بعض الأحيان «كمندّ للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والإساءة، وهو ما يكون أكثر سهولة عندما يتعلق الأمر بالقدس، كون هذا الموضوع يخص مدينة تحظى بمكانة خاصة في قلوب الكثير من المسلمين».

وسخر علي بطيخ العمري «في الأخبار يظهر أن أردوغان ونتنايهو يتبادلان (الصفعات) إعلامياً.. صفعات إعلامية.. وربما صفقات سرية».

واعتبر معلق «السادس الكاذب دعاية انتخابية ولو كان صادقاً فليقطع العلاقات التجارية مع إسرائيل فهل نصدق منافقاً متاجراً بالدين



□ أنقرة - كان أسبوع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حافلاً، فبعد أن فرغ مما أسماه مغردون «تمثيلية سياسية بامتياز»، على تويتر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنايهو، حتى تفرغ لاستقبال الرئيس الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين.

وعلق مغرد على صورة جمعت الثلاثي «تخيل لو أن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، مكان أردوغان كم سيردح الإخوان».

كما تناقل مغردون على نطاق واسع مقطع فيديو لأردوغان وروحاني يتحدثان بالعربية. وغرد معلق «أردوغان العثماني وروحاني الفارسي يحيان بعضهما باللغة العربية.. لا توجد أقوام تكن الحقد والكراهة للعرب أكثر من العثمانيين والفرس. لكن حديثهما بالعربية رسالة لاتباعهما «بيننا».

ويراقب مستخدمو الشبكات الاجتماعية العرب المشهد السياسي بسخرية خاصة مع استخدام أردوغان المتكرر للغة العربية.

وكتب منذر آل الشيخ مبارك «ما يهمنى في هذه اللقطة أن تعرف حقيقة «العرب» المسترعبة وأن تعرف خطر طاوورين خبيثين في أمتنا أحدهما يجمد «أردوغان وتركي»! وطاوور آخر يجمد «روحاني وإيران» صورة لكل أحق».

وغرد أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي «الاجتماع الثلاثي حول سوريا والذي لم يضم أي أطراف سورية أو عربية دليل صارخ على حال العالم العربي، عودة الدور هو في التلاحم والتعاون والتواصل العربي بعيداً عن المحاور الإقليمية، دروس مؤلمة لا بد من أن نتعظ منها».

وكان أردوغان ونتنايهو يتبادلان قبل أيام قليلة حرباً بالكلمات عبر حسابيهما بتويتر باللغة العربية حصراً لم تصل إلى اللغات الأخرى.

وبدأت التغريدات منذ تعليق نشره أردوغان بالتزامن مع مقتل 17 فلسطينياً وجرح أكثر من 1400 آخرين في مواجهات مع القوات الإسرائيلية في قطاع غزة الجمعة، إذ قال أردوغان حينها إن «إسرائيل ستقع عاجلاً أم آجلاً تحت أنقاض الظلم الذي تمارسه في فلسطين».

واتى رد نتنايهو ليقول «أكثر جيوش العالم أخلاقية لن يقبل دروساً في الأخلاق ممن يقصف المدنيين بشكل عشوائي منذ سنوات طويلة».

الوصفة المتبعة في خطابات أردوغان، هي مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم

أبرز تغريدات العرب



ph_streets
بعد أن فتكت الحروب الأهلية بأوروبا، لم يقل أحد منهم إنها مؤامرة، بل قالوا إن جل مشكلاتنا بسبب التراث الديني، وبالتالي فهو في حاجة إلى النظر فيه من جديد.

AL_MOFAKEER
تاكل ثلاث مرات لتبقى.. فلماذا لا تقرأ ثلاث صفحات لترقى؟ لقنوها لأبنائكم.

Zakaria11214
ما نسكت عنه يحدد هويتنا وحقيقة أفكارنا أحياناً بصورة أفضل مقارنة بما نكتر الكلام عنه.. هنا تكون الدلالة لافقة لزلات اللسان!

ana_ok_ok
تحذير: الود المصطنع يسبب تصلب الشرايين.

nastoor3
المدارس تخرّج الطلاب على نمط واحد من التفكير والثقافة، وتلوّثهم كما تشاء، طوبى للمتوسعين الذين اختاروا أن يصنعوا لولهم الخاص من الفكر والثقافة.

NatGeoMagArab
مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية.

AlyaaGad
مشاهد خراب المدن في سوريا مؤلمة بنفس قدر صور الجثث. ما زلت مذهولة كيف تضيع وتدمر دولة بهذا الحجم وبهذا الشكل. البشر أسوأ وأسفل كائنات على هذا الكوكب بلا منازع.

IQR_2017
يقول لك أحدهم «إن الحوار يفصح العقول، والغضب يفصح الأخلاق» وهو لا عقل ولا أخلاق له. لو طبقتهم ربع الشعارات والحكم التي تقولونها لصارت الدنيا بخير. العراق.

melad_sa
لن يرضى عنك المجتمع حتى يجردك من شخصيتك وميولك ومعتقداتك وكل ما يميزك، وتصح نسخة من الجميع، ينسبه علك عقولهم ورايك آراءهم وفكرك أفكارهم.

Fatmahzahrli
إذا لم تنتبه لوعينا فقد نتفاجأ بأسلوب «مقرز» في انتقائيتنا عند تفسير أحداث الحياة المؤسفة، حيث تبدو الآلام التي تتسلط على من نكره وكأنها تمثل أحكامنا ومشاعرنا.

PSYMSS
من يعرف إيهام الجماهير يصبح سيداً لهم، ومن يحاول قشع الأوهام عن أعينهم يصبح ضحيتهم. سيكولوجية_الجماهير.

KIMFOR123
لحظة الصمت بعد انتهاء الأغنية، البياض الذي يلي آخر صفحة الكتاب، السكوت الذي يعقب حديث العشاق، تلك التي نسميها فراغات، برغم أنها ممثلة بنا!

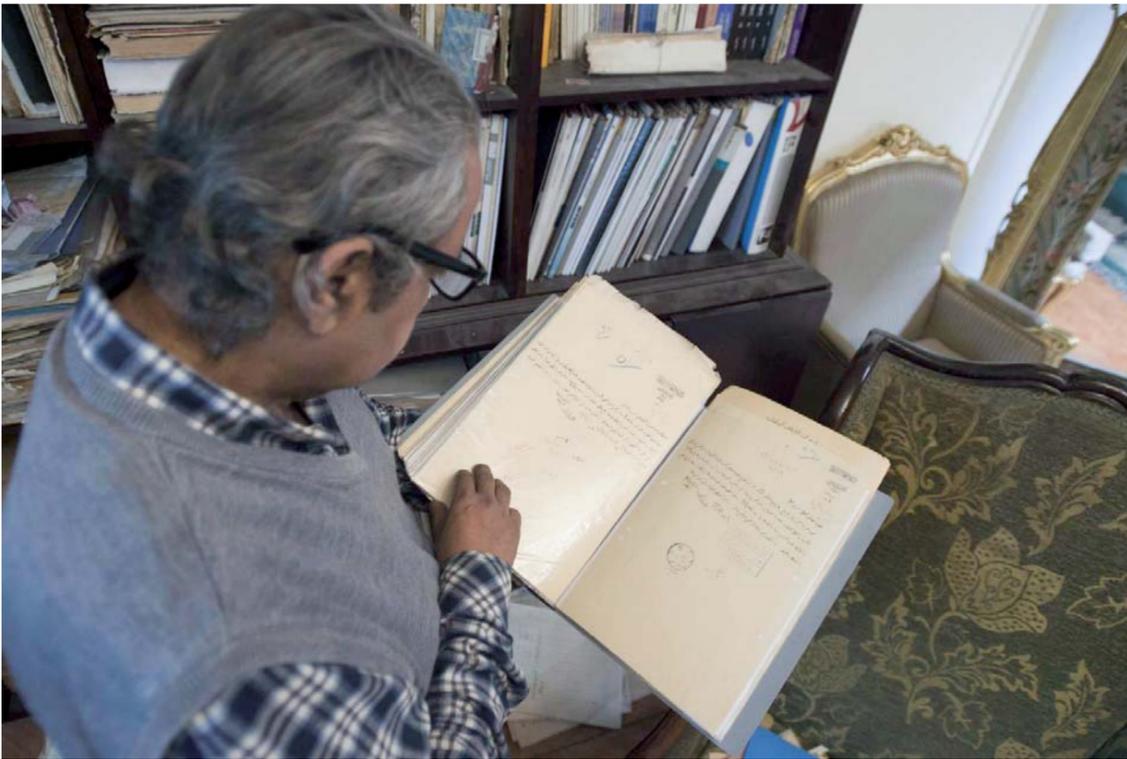
تحقيق

الحكومة المصرية تمتع على عرض مقتنيات التراث المصري في الصالات العالمية، لكنها لا تعير أهمية لمافيا الوثائق والورق القديم التي تعمل دون عوائق.

وثائق وأوراق نادرة تخرج من هينات ومصالح حكومية في مصر تحت دعوى إعدام الأرشيف الورقي ويتم تداولها في مزادات بين محترفي جمع الوثائق.

وثائق تاريخية مصرية في مزادات سرية وسط القاهرة

● الحكومة لا تعير أهمية لمافيا الأرشيف القديم ● تجار من دول عربية وأوروبية يتنافسون على الشراء



وثائق قديمة تحفظ تاريخ البلاد

وكيلا لأهم مشروع في الشرق الأوسط خلال القرن التاسع عشر، يعود الخطاب لسنة 1876 وهو موجه إلى الخديوي إسماعيل يخبره فيه بأن الخواجة بابونير مقاول الحفر اضطر إلى الحصول على قرض قيمته مليوناً و300 ألف فرنك حتى لا يتم توقيف العمل، ويلتمس دبلسيس من الجناب العالي دفع المبلغ للخواجة.

تجار الورق يدافعون عن أنفسهم رافضين فكرة قيامهم ببيع تراث مصر وتاريخها، وأكدوا أن ما يقومون به عمل مشروع وقانوني وتوجد في كافة دول العالم مزادات رسمية لبيع المقتنيات النادرة ومتعلقات المشاهير.

وقال محمد عفت، وهو واحد من تجار الورق القديم، لـ"العرب"، إن هناك مصادر أخرى لجمع الوثائق بعيداً عن مخلفات المصالح الحكومية، مشيراً إلى أن الكثير من ورثة المشاهير يقومون بعرض بيع مكتبات فنانيين وأدباء ومبدعين، وهو أمر متعارف عليه وغير محظور.

وهناك بعض شركات الإنتاج السينمائي القديمة في مصر تقوم بالتحصل من صور قديمة أو عقود مر عليها نحو خمسين عاماً، وتجد تلك الأوراق اهتماماً لدى تجار الورق الذين يقومون بفرضها وترتيبها بشكل منظم.

ويصرى عفت أن الحالة الاقتصادية الصعبة ورغبة صغار الموظفين تحسين دخولهم دفعنا الكثيرين منهم إلى دخول سوق المكتبات والأثاث القديم ومقتنيات المشاهير كنوع من التجارة التي لا تتعرض للكساد العام، لأن زبائنهم دائمون ولديهم قدرة مالية تمكنهم من دفع أموال كبيرة في تلك الأوراق.

ويهتم البعض من الزبائن بأوراق الخدمة الخاصة بوزراء ومسؤولين راحلين، والبعض الآخر يفضل المراسلات الحكومية الخاصة بمشروعات وسياسات بعينها، وثمة من يجمع تراخيص المصانع والمصالح القديمة، ويقبل البعض على شراء رخص تسيير الحيوانات مثل الغنم والحمر، وعمل العاهرات، عندما كانت الدعارة مباحة ومنظمة قانوناً في مصر منذ بدء الاحتلال البريطاني سنة 1882 وحتى إلغاؤها رسمياً عام 1946.

الصور الفوتوغرافية الخاصة بالمشاهير لها سوق رائج أيضاً، وكشف حسن ترسا أحد تجار الصور واللوحات الفنية في منطقة السيدة زينب بالقاهرة، أن أسعار الصور ترتفع حسب ندرتها وحسب أهمية الأشخاص الذين يظهرون فيها. وفي الغالب يتم الحصول على تلك الصور من ورثة بعض الشخصيات التي تحتفظ بصور أجدادها أو من مخلفات استديوها التصوير القديمة بعد تصفيتها. وتعمل تجارة الورق القديم في هدوء وفق قواعد وأصول متعارف عليها في مصر، وهناك مقاهم معروفة في وسط القاهرة والإسكندرية يلتقي عليها التجار الكبار للتشاور والتباحث بشأن السوق.

ويحقق البعض أرباحاً كبيرة تُعزى الكثير من المهتمين والمُلبين بالتاريخ بالدخول إلى المجال، بينما تغض الحكومة الطرف عن تسريب الكثير من الوثائق التاريخية إلى الخارج، ويتباين بعض دعاة الحفاظ على التراث على الحال الذي وصل إليه وعي المُجتمع بالتاريخ وأثاره.

لمدة خمس عشرة سنة أخرى. وكانت مصر من أوائل الدول العربية التي عرفت تسجيل الوثائق مبكراً، حين أنشأ محمد علي باشا والي مصر، في عام 1828، داراً لجمع الوثائق والسجلات الخاصة بالدولة أطلق عليها "الدفترخانة"، وهي التي تطورت في ما بعد لتصبح دار المحفوظات القومية.

أسرار وحكايات

تؤكد قراءة بعض الوثائق مدى ما يُمكن أن تلعبه بعض الأوراق القديمة في تغيير سياسات عليا، وكشفت وثيقة حصلت "العرب" على صورة منها أن قلعة تيران في البحر الأحمر ضمت حامية عسكرية مصرية في العشرينات، وكانت تحصل على تكاليف المؤن ومستلزمات الإعاشة من أمير الحجاز، ما يعني أنها تابعة لحدود شبه الجزيرة العربية رغم تواجد الجنود المصريين. والغريب أن تكتب قلعة "تيران" في الوثيقة المذكورة بالطاء (طيران).

وكشفت وثيقة أخرى مؤرخة بسنة 1888 أن محاولات استكشاف البترول في مصر تعود إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، وتشير مكاتبات حكومية إلى استقبال خبراء أجانب للعمل في البحث والاستكشاف عن زيت البترول.

وعرفت مصر في أواخر القرن التاسع عشر شهادة تُسمى شهادة تذكرة البلدية كانت تُمنح بمقابل مالي لإعفاء شخص ما من الخدمة العسكرية، وفي إحدى الوثائق المؤرخة سنة 1285 هجرية تقرأ أوصاف الشخص المُعفى واسمه ومحل إقامته مُدلية بعبارة "وقد تحررت هذه التذكرة لأجل عدم دخوله العسكرية".

ومنها تذكرة تسيير "بغلة" ترجع إلى سنة 1302 هجرية (1884م) ومكتوب عليها "بغلة مُخصصة لخدمة المحمل الشريف منمرة بنمرة دموغة على حوافرها الأمامية ومدموغة على رقبتهها بدمغة مصلحة الطرق بهذا الشكل 7 لتسر دون مانع على مراكز الدخولية وشوارع المحروسة والسفر للأقطار الحجازية".

تاريخ قناة السويس

يمتلك رجل الأعمال المصري هاني سلام مجموعة من الوثائق النادرة عن قناة السويس قام بجمعها على مدار سنوات عديدة، من تلك المجموعة وثيقة عبارة عن أمر صادر من إسماعيل صديق وزير المالية في عهد الخديوي إسماعيل بإصدار سندات لتغطية نصيب الحكومة المصرية في شركة قناة السويس.

وبينت الوثيقة أن تكلفة إنشاء قناة السويس زادت عن ضعف المقدّر لها مسبقاً، والبالغ مائتي مليون فرنك فرنسي، وتم تقسيم الأسهم إلى 400 ألف سهم قيمة كل سهم 500 فرنك وحصلت الحكومة المصرية على 177 ألفاً و642 سهماً بينما حصل الجانب الفرنسي على 207 آلاف و160 سهماً.

ومنها أيضاً خطاب بخط يد فرديناند دبلسيس الدبلوماسي، المغامر الذي صار

الخليج إلى رفع أسعار الوثائق والورق القديم الذي يتم بيعه.

وهناك بالطبع زبائن من أوروبا من أحفاد أثرياء أجانب عاشوا في مصر ويسعون إلى إثبات حقوق ملكية بعض الأراضي أو العقارات، وآخرون يعملون سماسرة لكبرى صالات المزادات.

وكانت صالة "سوني" في لندن أقامت في أكتوبر 2015 مزاداً لبيع مخلوطة وقف أثرية تعود إلى عصر السلطان المملوكي قنصوه الغوري في القرن السادس عشر الميلادي، تشير إلى تخصيصه أملاكاً قيمتها أربعة آلاف دينار للإنفاق على الكعبة المشرفة. وفي أبريل سنة 2016 قامت نفس الدار بعمل مزاد على مجموعة خرائط وأطالس قديمة كانت من بينها وثائق احتلال نابليون بونابرت لمصر وبيعت الوثيقة بنحو ستة آلاف جنيه إسترليني، فضلاً عن صور للأثار المصرية سنة 1858 وصل سعر بعضها مئتي ألف جنيه إسترليني للصورة الواحدة.

تهريب الوثائق

أوضح أحمد كمالى أن الكثير من الوثائق والأوراق القديمة يتم تهريبها خارج مصر بواسطة مُحترفين، "إن أحداً لا يعتبر ذلك جريمة رغم خطورة ذلك على الأمن القومي".

وشهد أحد المزادات السرية بيع كميات كبيرة من أوراق المحاكم المختلطة في مصر والتي كانت تختص بنظر قضايا الأجانب، وكانت تلك الأوراق تحتوي على عقود ثبتت حقوق لأجانب في أراض وعقارات وأملاك آلت إلى الحكومة، وهو ما يدفع أحفادهم إلى المطالبة بتعويضات ضخمة من الحكومة المصرية.

وطالب كمالى بضرورة استخدام الوثائق والأوراق القديمة في تصحيح الكثير من الأخطاء الشائعة في التاريخ عبر مُختلف وسائل الإعلام، لافتاً إلى أن الكثير من المواقع الإلكترونية لا تهتم بتدقيق المعلومات المنشورة لديها عن صور الزعماء والعائلات الحاكمة.

ونشرت إحدى الصحف الرسمية في مصر على موقعها على الإنترنت صورة للزعيم الشعبي سعد زغلول وإلى جواره نجيب باشا الغرابلي وابنيه وكتب تحتها "صورة سعد زغلول وابنه وحفيديه"، على الرغم من أن زغلول رحل دون أن يُنجب، ونشرت صحيفة أخرى صورة للخديوي توفيق (حاكم مصر في بداية الاحتلال البريطاني) باعتباره الخديوي إسماعيل.

ورغم وجود قوانين لتنظيم الوثائق في مصر إلا أنها لا تجرم بشكل قاطع اقتنائها أو جمعها أو حتى الاتجار فيها، وهناك قانون يحمل رقم 121 صدر سنة 1975 نص على المحافظة على الوثائق الرسمية للدولة وتنظيم أسلوب نشرها.

وبحسب القانون فإنه لا يجوز لمن اطلع على وثائق أو مستندات غير منشورة أن يقوم بنشرها دون تصريح خاص من مجلس الوزراء، ويعاقب من يخالف ذلك بالحبس وبغرامة لا تزيد على ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، لكن ذلك النص القانوني لا يستخدم إلا في قضايا التجسس وبعض القضايا السياسية.

ويتم حفظ الوثائق والمستندات لمدة لا تتجاوز خمسة عشر عاماً تنقل بعدها إلى دار الوثائق القومية لتحفظ في الأماكن التي تعد لهذا الغرض، وتظل محتفظة بسريرتها

للأرشيف أهمية كبرى في تاريخ الدول والشعوب، والوثائق الأرشيفية تكتسب قيمة تاريخية بعد فترة من الزمن لذلك تحافظ عليها الحكومات المتعاقبة في أي دولة تحافظ على هويتها حتى يمكن الاعتماد عليها في الدراسات والبحوث المختلفة في جميع المجالات وخاصة السياسية والاقتصادية. ومصر تحتج في كل مرة على وثائقها التاريخية المعروضة في الصالات والمزادات العالمية، لكن بالمقابل لا متابِع لمافيات تتداول في مزادات سرية أوراقاً أرشيفية ذات قيمة تاريخية.

مصطفى عبيد

تصوير: محمد حسنين

يعادل 1150 دولاراً)، بينما تقل أسعار أختام من تراه من الولاة عن ألف دولار.

وفي بعض الأحيان يرتفع سعر الوثيقة نظراً لندرته حتى لو كانت تالية لزمن محمد علي، مثلما كان الحال مع وثيقة تتضمن قراراً للخديوي عباس حلمي (حاكم مصر من 1892 إلى 1914) بنفي البابا كيرلس بابا المصريين الأقباط وبيعت بما يقرب من عشرة آلاف دولار.

وتوقيعات الوزراء والساسة في عصر الملكية بمصر قبل ثورة يوليو 1952، ترفع أسعار بعض الأوراق القديمة. وكما يحكي بيومي، فإن سعر الورقة المختومة بختم سعد باشا زغلول الزعيم التاريخي الذي قاد ثورة شعبية في مصر عام 1919 يباع بنحو 50 دولاراً، بينما يزيد السعر قليلاً لو كانت الورقة موقعة من مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد والذي تولى رئاسة الحكومة خمس مرات خلال عصر الملكية.

وبعيداً عن المسؤولين، فإن أوراق بعض مشاهير السياسة تدخل ضمن معروضات المزادات، وقبل أسابيع قليلة بيع خطاب كتبه حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في القاهرة بنحو 1500 دولار، تضمن الخطاب توصية من البنا إلى ضابط شرطة صديق له في محافظة المنيا على أحد أقاربه.

ونفس الأمر في ما يخص أوراق الفنانين والمطربين الكبار في مصر مثل يوسف وهبي وفاطمة رشدي ونجيب الريحاني، تجد إقبالاً لافتاً على اقتنائها.

زبائن المزادات لا يقتصرون على هواة المقتنيات النادرة من المصريين والأجانب المُقيمين في مصر، كما يقول أحمد كمالى خبير الصور التاريخية ورئيس تحرير مجلة "أيام مصرية" المعنية بالتاريخ، مضيفاً "هناك جمهور كبير من هواة جمع الوثائق والتحف من الخليج الذين يعتادون على زيارة مصر".

وأطلق كمالى في منتصف 2014 مبادرة شعبية لتصحيح الأخطاء التاريخية في الإعلام والدراما التلفزيونية، شارك فيها عدد كبير من المُثقفين والمُفكرين والمُبدعين.

ويشير إلى أن هناك مشرتين من دول الخليج يهتمون بشكل رئيسي بالوثائق الخاصة بشبه الجزيرة العربية وتاريخ الحرمين الشريفين وما يسمى بـ"النكية" المصرية في الحجاز وغيرها من الروابط التاريخية مع مصر، وأدى دخول زبائن من

القاهرة - تجارة رائجة تنتشط في الخفاء لتاريخ ربما لم يُكتب بعد بشكل صحيح. قرارات عليا، اتفاقات، مراسلات مصرية وصور نادرة يتم تداولها سرا بين أثرياء وهواة ومحترفي جمع الوثائق.

داخل أبنية متواضعة في منطقة تُسمى بطن البقرة في حي مصر القديمة، القريب من وسط القاهرة، يضل الزائر الغريب طريقه عبر أزقة ضيقة ليصل إلى مخازن تجار الورق، وتقام كل سبت مزادات سرية للأوراق التاريخية النادرة يتابعها مُجتمع محدود من الهواة وجامعي التحف والوثائق.

ونحتج الحكومة المصرية مرة بعد أخرى على عرض مقتنيات التراث المصري في صالات التحف العالمية مثل "كريستي" و"سوني"، لكنها لا تعير أهمية لمافيا الوثائق والورق القديم التي تعمل بانتظام ودون عوائق.

وتخرج الوثائق والأوراق النادرة من هينات ومصالح حكومية كل بضعة أشهر تحت دعوى إعدام الأرشيف الورقي، ليجتمع تجار خردة وقمامة قبل أن يقوموا بفرضها وتجهيز ما يخص زعماء وساسة ومشاهير راحلين ليتم بيعه.

سوق سري

يؤكد موفق بيومي باحث تاريخي وخبير في الوثائق، لـ"العرب"، أن لكل ورقة سعراً حسب مضمونها والأسماء والتوقيعات والاختام المدونة عليها، فالكاتب والمخطوطات القديمة لها سعر، خاصة إذا كانت من القرن التاسع عشر، والصور واللوحات لها تقديراتها والحال كذلك بالنسبة للوثائق.

ويضيف "أغلى الوثائق سعراً هي تلك المرتبطة بحملة نابليون بونابرت على مصر 1798/ 1801 وحفر قناة السويس، تليها الوثائق الخاصة بالأجانب في مصر، وعلماء المصريات من الفرنسيين والإنكليز، ثم تأتي بعد ذلك توقيعات السلاطين والملوك واختامهم على الوثائق المختلفة".

وتبلغ أسعار الوثائق بحسب المكانة التاريخية لحاكم البلاد، والتي تحتوي على ختم محمد علي باشا والتي مصر من 1805 إلى 1849 نحو عشرين ألف جنيه مصري (ما



الأختام تحدد سعر الوثائق في المزادات

لتجنب رفض الأطفال الصغار تناول أصناف معينة من الخضروات، ينصح مختصون الأم بتناول أصناف مختلفة من الخضروات خلال فترة الحمل، كي يتعرف الجنين على مذاقها عبر السائل الأمنيوسي، وبالتالي يكون مذاقها مألوفاً بالنسبة إليه عند تقدّمها له مع الوجبة الصلبة الأولى.



العزوف عن الزواج يهدد المجتمع الأردني

● عدم فهم المعنى الحقيقي للزواج وقيّمته يتمكن من عقول الشباب ● نسبة كبيرة من الشباب تفضل الهجرة والزواج من أجنبيات



أسباب عديدة تؤثر في انخفاض نسبة الإقبال على الزواج

والتغير الذي طرأ على بعض قيم المجتمع، فأصبح العديد من الشباب يرفضون تحمل المسؤولية، مدعين أن الزواج سيكون على حساب مصالحهم الفردية والخاصة، لأنه التزام تجاه زوجة وأسرة. وطالب الكيلاني المؤسسات الاجتماعية والمدنية بتحمل مسؤولياتها بتزويج الشباب وتشجيعهم على الزواج، وإزالة العقبات التي تعترضهم، محذراً من انتشار العديد من المشكلات الاجتماعية التي قد تهدد أمن المجتمع وإنشاء أسر آمنة مطمئنة. وأكد أن تيسير أمور الزواج مسؤولية اجتماعية لأن المجتمع القوي هو الذي يحض أفرادها على إنشاء روابط أسرية آمنة ومستقرة وقادرة على تعزيز بنية المجتمع.

الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع هي التي تؤثر بشكل أساسي في انخفاض نسبة الإقبال على الزواج، ناهيك عن قلة فرص العمل المناسبة التي تمكن الشباب من الاستقلال المادي وبالتالي القدرة على فتح بيوت آمنة ومستقرة، وهو ما يجعلهم يعزفون عن الزواج لما ينظرون إليه من أنه يشكل عبئاً مالياً إضافياً عليهم. ودعا إلى إطلاق وقف إسلامي يتضمن إنشاء مساكن خاصة بتكاليف بسيطة وبمساحات صغيرة وبأجور رمزية للشباب الراغبين في الزواج، كنوع من التكافل الاجتماعي والعمل الخيري الذي ينبغي أن ينشط فيه أفراد المجتمع. وأشار إلى أسباب أخرى مسؤولة على العزوف عن الزواج مثل هيمنة الثقافة الفردية

التي تنجم عنه، مشيراً إلى أن نسبة كبيرة منهم تفضل الهجرة والزواج من أجنبيات. ووفقاً لدائرة قاضي القضاة فقد تم تسجيل 3 آلاف و413 حالة زواج لشباب أردنيين من جنسيات عربية و467 من جنسيات أجنبية. وأوضح الخزاعي أن الانفتاح الحاصل بين الشباب والفتيات لم يعط الصورة الحقيقية للزواج ولم يوضحها بأنها مسؤولية وأمانة. وشدد على أهمية دور الدولة الأساسي في تيسير سبل الزواج، وذلك عبر إنشاء صناديق خاصة بدعم المقبلين على الزواج، وتقديم قروض ميسرة لهم وخاصة للموظفين العزاب. ومن جانبه قال عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية عبدالرحمن الكيلاني إن

دق مؤشر انخفاض معدل حالات الزواج في الأردن جرس خطر يهدد بانتشار مشكلات اجتماعية متعددة تتمثل بانخفاض النمو السكاني وتهديد طمأنينة المجتمع بشكل عام ويزيد من عدد الفتيات غير المتزوجات لتصبح خياراتهن أكثر تعقيداً. فعندما يصبح الزواج ورطة وقفصاً يهدد الحرية الفردية وهماً يؤلم الرأس، فإن عدم فهم المعنى الحقيقي للزواج وقيّمته يتغلب على عقول الشباب.

□ عمان - أظهرت مؤشرات حديثة صادرة عن دائرة قاضي القضاة، انخفاضاً في معدل حالات الزواج للعام الماضي إلى 77 ألفاً و700 حالة، بنسبة وصلت إلى 7.7 بالمئة من عدد السكان، مقارنة مع العام 2016 الذي شهد 81 ألفاً و343 حالة زواج، بحسب وكالة الأنباء الأردنية "بترا".

وتوزعت حالات الزواج على محافظات المملكة كافة، وكانت محافظة إربد قد سجلت أعلى نسبة، إذ وصلت إلى 28 بالمئة وأقلها في محافظة الكرك التي بلغت 1.4 بالمئة. وتزوجت وفقاً لأرقام دائرة قاضي القضاة 3 آلاف و582 أردنية من جنسيات عربية، و333 أردنية تزوجت من جنسيات أجنبية.

وأوضح خبير أن العاملين الاقتصادي والاجتماعي، وهيمنة الثقافة الفردية على الثقافة الاجتماعية، والخوف من تبعات الزواج، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، من أبرز أسباب العزوف عن الزواج في الأردن. ونبّه أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية حسين الخزاعي إلى وجود حوالي 150 ألف شاب تجاوزت أعمارهم الـ30 سنة وحوالي 100 ألف فتاة تجاوزت سن الـ27 سنة دون زواج، وبذلك فإن نسبة غير المتزوجين في الأردن وصلت إلى 45 بالمئة.

وأرجع عدم الإقبال على الزواج إلى عدة عوامل أبرزها العامل الاقتصادي الذي يلعب دوراً أساسياً في تسهيل وتيسير سبل الزواج منذ بدء التحضيرات المتعلقة به! وقال إن المشكلة الاقتصادية تبدأ من اشتراط العديد من العائلات بأن يتراأس

أوضح خبير أن العاملين الاقتصادي والاجتماعي، وهيمنة الثقافة الفردية على الثقافة الاجتماعية، والخوف من تبعات الزواج، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، من أبرز أسباب العزوف عن الزواج في الأردن. ونبّه أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية حسين الخزاعي إلى وجود حوالي 150 ألف شاب تجاوزت أعمارهم الـ30 سنة وحوالي 100 ألف فتاة تجاوزت سن الـ27 سنة دون زواج، وبذلك فإن نسبة غير المتزوجين في الأردن وصلت إلى 45 بالمئة.

وأرجع عدم الإقبال على الزواج إلى عدة عوامل أبرزها العامل الاقتصادي الذي يلعب دوراً أساسياً في تسهيل وتيسير سبل الزواج منذ بدء التحضيرات المتعلقة به! وقال إن المشكلة الاقتصادية تبدأ من اشتراط العديد من العائلات بأن يتراأس

كما نبّه الخزاعي إلى تخوف العديد من الشباب من تحمل مسؤولية الزواج بسبب ارتفاع حالات الطلاق، والمشكلات الاجتماعية

التوبيخ غير مجد لعلاج سرقات الأطفال

مادي يشعر به الطفل أو لمنافسة زملائه ممن يملكون أموالاً، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم إدراك الطفل لمفهوم السرقة والفرق بينها وبين الاستعارة. وشددت المختصة على ضرورة أن يراقب الأهل سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغش، ومراقبة أنفسهم لأنهم النموذج لأبنائهم وعليهم مراقبة أفعالهم أيضاً وخصوصاً الألفاظ التي يطلقونها على أطفالهم حين يسرقون، كما يجب أن يشرحوا لهم أهمية التعبير عن أنفسهم، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة لمساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.

سرعة ممكنة، مشددة على ضرورة أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأن، وبأن يعيد الآباء ما سرقه طفلهم إلى الشخص المعني مع الاعتذار له ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف ما سرقه أو استهلكه. وأشارت إلى أن معالجة الأمر بجدية ستؤدي إلى نتائج مرضية، وفي المقابل فإن ذلك يتطلب معرفة السبب الكامن وراء سلوك الطفل ونهجه لهذا المسلك غير المناسب، ويكون ذلك بوضعه مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا ما تعرض هو إلى ذلك. كما يجب معرفة أسباب قيام الطفل بذلك وما هي دوافعه، فقد يعود ذلك إلى نقص

مجدية، لأن السبب الوحيد في كون الأطفال يقولون الحقيقة هو خشيتهم من انفعال الأم والأب وهذا يفسر رد الفعل الشائع وهو التوبيخ والتعنيف الشديد عندما نمسكهم في حالة تلبس، إلا أن رد الفعل هذا تكون فوائده محدودة جداً ولا يؤدي إلى النتيجة المرجوة، فهو فقط يعرف الطفل أن الأهل استطاعوا أن يثبتوا كذبه، أما الحوار غير المباشر فيؤدي إلى إفهامه أن عليه ألا يفعل ذلك لكونه عادة قبيحة تضره وتسيء لغيره".

وأفادت هالة عز الدين، استشاري علم نفس الطفل، أنه لعلاج مشكلة السرقة يجب على الأبوين البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك، سواء كان ذلك من داخل البيت أو خارجه والتصرف بأقصى

سعاد محفوظ

□ من المشكلات التي تشغل بال الآباء والأمهات تلك السرقات الصغيرة التي يقوم بها الأطفال دون وعي، والتي إذا لم يتم تداركها في وقت مبكر، تتفاقم وتصبح خطرة. ويؤكد خبير التربية أن الشكوى من السلوك الغريب لبعض الأطفال تشغلنا كثيراً، خاصة تلك النوعية التي تهوى أخذ ما لا يخصها لمجرد امتلاكه فقط بالرغم من عدم حاجتها إليه، ويجب على الآباء والأمهات علاج موقف السرقة بالتفاهم ومناقشة الطفل حتى يفهم أن هذا خطأ كبير. وتقول نهال كريم، أخصائية اجتماعية، "أحياناً لا تكون المواجهات المباشرة

جمال

زيت الجوجوبا صديق البشرة



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر إن زيت الجوجوبا يعد صديق البشرة الجافة والبشرة المتقدمة في العمر، حيث أنه يعمل على زيادة مرونة البشرة ويحميها من فقدان الرطوبة. وأضافت هوبر أن زيت الجوجوبا يزخر بالأحماض الدهنية التي تعطي للبشرة وتمنحها ملمساً مخملياً، كما أنه غني بفيتامين "A" وفيتامين "E" الذي يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة. ويمتاز زيت الجوجوبا بسرعة امتصاص البشرة له على الرغم من المواد الفعالة الغنية التي يحتوي عليها. ومن ناحية أخرى يتمتع زيت الجوجوبا بفوائد جمالية للشعر أيضاً، حيث أنه يعطي بالشعر بشكلاً كثيفاً ويساعد على سهولة تمشيطه وتصفيفه ويمنحه مظهراً لامعاً وبراقاً. كما أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن زيت بذور الشيا يخلص البشرة من التجاعيد الصغيرة ويقيها من التهيج، وأضافت أن زيت بذور الشيا يحتوي على الأحماض الدهنية والزنك وفيتامين "B3"، لذا فهو يعمل على تصغير حجم المسام ويحارب شيخوخة البشرة. وتوضح البوابة باستعمال زيت بذور الشيا العضوي للتمتع ببشرة نضرة تشع شباباً وحيوية.

عشت هنا وعشت هناك

ولكن إلى جانب هذه الرموز التاريخية والحضارية، تلوح مشاهد البؤس والشحاذين لتؤكد أن حياة البذخ الروماني لم يبق منها غير المباني التاريخية والأواني والقدور الفاخرة التي تملأ أروقة المتاحف. العشرات من الأسر الإيطالية عضها الفقر في المدينة التي يفترض أن تكون في مقدمة دول العالم من ناحية الرفاهية والثراء، ودفعها غلاء المعيشة إلى رفع أصواتها بالشكوى والتذمر، بل وهناك من هجر المدينة التي أصبحت بالنسبة إليه لا يستطاب فيها العيش وتثير الضجر بسبب حشود السائحين المتطفلين على حياة أهل روما. وقد حدثنا سائق الفندق عن المشكلات الاقتصادية والضرائب الحكومية التي تتغص على الإيطاليين حياتهم وتجعلهم يعيشون في لهات مستمر مع نسق الحياة السريع والمرهق صحياً ونفسياً. اكتشفت أيضاً بعد الأسبوع الذي عشته في روما برفقة زوجي أن السجية التونسية والإيطالية متشابهة رغم الاختلاف في تكاد تكون واحدة.

هواية المشي، وركوب الدرجات النارية، وقد تبهرت بتفاصيل معمارها ومعالمها الأثرية والكنوز الفنية لعصر النهضة، والكنائس الباروكية المزينة برسومات ألمع الفنانين مثل مايكل أنجيلو التي تزين لوحاته سقوف كنائس الفاتيكان، ونماذج كثيرة من الفن الحديث والقديم. ومن أهم المعالم الأثرية المنتدى الروماني (فوري روماني)، ومبنى الكولوسيوم (مبنى البلدية اليوم) ومسرح الكولوسيوم، وساحة نافونا، والبانثيون (معبد الآلهة)، وضريح كاستل سانت أنجيلو، وحمامات كركلا، إضافة إلى الجسور التي تربط بين ضفتي نهر التيبر، والقنوات والسدود ونافورات المياه ذات الأشكال الفنية والرسومات المبهرة والمتناثرة في جميع أرجاء المدينة. وهناك الكثير من المعالم التاريخية الموجودة في كل زاوية وفي كل متحف وحتى المتناثرة تحت الأرض، جعلتني أنهمك بكل ما أوتيت من شغف في محاولة سبر أغوارها، ولكنني لم أصل أبداً إلى نهايتها.



ياسمين حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ المقولة التاريخية الشائعة "كل الطرق تؤدي إلى روما" لم تعد صالحة أمام حلم أجيال من الشباب تنوق للوصول إلى جنة إيطاليا، فقد أصبحت أغلب الطرق التي يسلكها الشباب العرب محفوفة بالموت ولا توصل إلى الحلم المرسوم عن صورة أوروبا في خيال حلقات واسعة في المجتمعات العربية، بسبب الإجراءات المشددة التي تفرضها الحكومة الإيطالية على الراغبين في دخول أراضيها. ومن حسن حظي أنني سلكت الطريق القانونية للوصول إلى روما وقضاء أسبوع فيها، لم يكن كافياً لاكتشاف أسرار الإمبراطورية الرومانية المهيبة وفك طلاسمها المرعبة وكانها الغاز عسيرة عن الفهم. مدن قليلة في العالم تنافس مسقط رأس القديس فالنتاين، الراعي الرئيسي للعشاق في العالم، فهي مدينة لممارسة



«طموحي حصد البطولات مع الأهلي والتواجد أساسيا مع نيجيريا، وأرحب بتجديد عقدي، أنا سعيد بالتواجد معهم، وبجب جماهيره لي، الأمر الذي ألمسه في كل مكان»
جونيو أجاي
مهاجم فريق الأهلي المصري

«المنتخب المغربي وقع في مجموعة صعبة، مع منتخبات من العيار الثقيل خاصة البرتغال وإسبانيا، لكن في نفس الوقت ولحسن الحظ نلعب أول مباراة لنا مع إيران»
يوسف شيبو
نجم المنتخب المغربي السابق



فرنسا تدعم ملف المغرب لمونديال 2026

الفيفا يطمئن الاتحاد المغربي بشأن تغيير المعايير المحددة مسبقا

يواصل ملف ترشح المغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم 2026، حشد دعم الاتحادات الكروية وأبرز المسؤولين السياسيين لعدد من دول العالم، وذلك على بعد شهرين تقريبا من موعد التصويت الذي حدده الفيفا.

باريس - أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لوغرنت في تصريحات صحافية الخميس، دعمه لملف الترشيح المغربي لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026، مؤكدا بذلك ما سبق للاتحاد المغربي إعلانه.

ونقلت صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية عن لوغرنت قوله "لا أرى كيف لا يمكن أن يدعم دولة قريبة منا"، مضيفا "لم ننظم أفريقيا كأس العالم سوى مرة واحدة في تاريخها (جنوب أفريقيا 2010) وهذا قليل".

وأعتبر أن "المغرب مستعد حتى وإن كان لا يملك الوسائل ذاتها لمنافسه. لفرنسا صوت واحد لكنها ربما تعطي الحافز لأوروبا لاختيار المغرب".

وتقدم المغرب للمرة الخامسة بترشيح لاستضافة المونديال، وهو يتنافس هذه المرة مع ملف مشترك للولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وستتم عملية التصويت لاختيار المضيف في 13 يونيو المقبل، عشية انطلاق منافسات مونديال روسيا 2018. وكان الاتحاد المغربي أعلن في 22 مارس الماضي عن تلقيه دعما فرنسيا، في أعقاب لقاء في باريس بين رئيسه فوزي لوجريت ولوغرنت.

وجاء في بيان للاتحاد المغربي حينها "فرنسا ستدعم بقوة الملف المغربي لاستضافة بطولة العالم لسنة 2026، لما يتوفر عليه من مميزات وخصائص"، وأن المغرب "استجاب لجميع شروط" الاتحاد الدولي فيفا. وانتقد المغرب هذا الأسبوع النظام الذي سيعتمده الفيفا لجهة التقطيع والمعايير التقنية التي سيتم على أساسها تقييم ملفات الترشيح. وجاء في رسالة من لوجرع إلى نظيره الدولي جاني إنفانتينو "نعترض بشكل صارم على إبقاء نظام التقطيع على وضعه الحالي (...) ونعتقد أن كل خطوة في هذا الاتجاه ستكون غير متساوية".

وسيكون مونديال 2026 أول بطولة تقام بمشاركة 48 منتخبا بدلا من 32 حاليا. وفي

لأول مرة في التاريخ، سيتم عرض ملف استضافة المونديال على الجمعية العامة للفيفا وليس على اللجنة التنفيذية فقط



نحن مع الأجدد

خصيصا للتظاهرة الرياضية العالمية. وكان مولاي حفيظ العلمي، رئيس ترشح المغرب لاستضافة كأس العالم، قد أكد التزام اللجنة بجميع المشاريع التي ضمها الملف المونديالي، سواء ظفر المغرب بشرف استقبال النسخة 23 من عدمه، وهو ما يعزز مكانة المغرب والتزامه اتجاه الاتحاد الدولي للعبة.

سيتم اختيار البلد المضيف لمونديال 2026 في 13 يونيو المقبل، عشية انطلاق منافسات مونديال روسيا 2018. وسيتم الاختيار بناء على عملية تصويت يشارك فيها 207 أعضاء من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من أصل 211 عضوا. والمستثنون من التصويت هم المرشحون الأربعة.

الجزائرية. ووافقت الرئاسة الجزائرية على طلب المغرب انضمام لخضر بلومي نجم الجزائر الأسبق إلى قائمة سفراء الملف المغربي، مع دعمها ومساندتها للملف. وفي وقت سابق قدم المغرب رسميا ملف ترشحه لاحتضان مونديال 2026 لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم.

للإشارة، فقد استطاع سفراء ملف المغرب المونديالي، عقد سلسلة من الاجتماعات مع أبرز رؤساء الاتحادات الكروية للترويج لترشح المغرب، في حين تمت برمجة لقاءات أخرى باوروبا، وآسيا، خلال الأسابيع المقبلة، لتقديم مميزات ملف المملكة، والتعريف بالبرنامج، وأيضا الورشات الكبرى، التي سيتم فتحها

وضوح اللوائح القانونية لاختيار مستضيف المنافسات؛ وهو ما كان محل احتجاج رسمي من المغرب، الذي تفاجأ بإعلان الفيفا عن معايير جديدة في آخر لحظة وهو ما اعتبر محاباة لملف دول أمريكا الشمالية.

ولأول مرة في تاريخ الفيفا، سيتم عرض ملف استضافة المونديال على الجمعية العامة للاتحاد الدولي للعبة، وليس على اللجنة التنفيذية فقط كما كان معمولا به سابقا؛ إلا أن إعطاء صلاحيات واسعة للجنة التقنية المشرفة على دراسة ملفات الترشيح لاستضافة منافسات المونديال وتلقيها بغير أكثر من علامة استنفهام حول مدى احترام شروط المنافسة والشفافية.

المعايير المحددة

أكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أن مخاوف الاتحاد المغربي لكرة القدم برئاسة فوزي لوجرع، بشأن تغيير المعايير المحددة مسبقا لتقييم الدول المرشحة لاستضافة كأس العالم 2026 لا داعي لها، مشددا على أن فيفا لم يجر أي تعديلات.

أرسل لوجرع خطابا رسميا إلى الاتحاد الدولي للاحتجاج على التغييرات التي أجراها حول نظام منح النقاط للدول من صفر إلى خمس نقاط لكل معيار من المعايير المحددة، حيث أضاف فيفا معايير حول عدد سكان المدن التي ستستضيف المباريات وسعة الفنادق وعدد المسافرين بمطارات المدن المعنية سنويا، وجميعها لا تتوفر في المدن المغربية.

أوضح المتحدث الرسمي أن الهدف من وراء هذه المعايير والتقييمات التقنية هو معرفة ما إذا كان ملف أي دولة يفي بالحد الأدنى من متطلبات البنية التحتية ومعايير التكلفة وشروط الإقامة، وأن المعايير المحددة مسبقا منذ عام 2017 لم تتغير بخلاف بعض النقاط التي ذكرها الاتحاد المغربي وهي من الأساس ليست شرطا أساسيا ولا تعني على الإطلاق استبعاد ملف المغرب.

من جانبه أعلن هاشمي أبوريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم عن دعم وتأييد مصر للملف المغربي لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026.

وأكد أبوريدة على دعم مصر للأشقاء العرب، مثلما حدث من قبل في ملف مونديال 2022 ودعم مصر للملف القطري.

وقبل أيام ذكرت وسائل إعلام أن ملف المغرب لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2026 قد حظي بدعم السلطات

ليبيا تتربح رفع الحظر عن ملاعبها

العاصمة. وجدد الـ"كاف" الحظر عام 2014، عندما منع فريقى أهلي بنغازي وأهلي طرابلس من اللعب على الأراضي الليبية إبان مشاركتهم في بطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي، كما تم منع المنتخب الليبي من لعب التصفيات المؤهلة لبطولتي كأس الأمم الأفريقية وكأس العالم على الأراضي الليبية. وفي العام 2016 تم منع فريقى أهلي طرابلس والهلال، واستمر الأمر هذا الموسم عندما منع فريقى التحدي والاتحاد من اللعب على الأراضي الليبية.

تلعب المنتخبين والفرق الليبية كل مبارياتها الدولية في ملاعب تونس ومصر بسبب الحظر، الأمر الذي أثر بشكل سلبي على النتائج المحققة بسبب غياب المتابعة والتشجيع من الجماهير الرياضية.

وطلب الـ"كاف" من الاتحاد الليبي لكرة القدم، البدء في إجراءات رفع الحظر عبر تقديم طلب للاتحاد الدولي.

يذكر أن السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا أصدر مؤخرا قرارا يسمح باستضافة العراق للمباريات الدولية الرسمية في مدن أربيل والبصرة وكربلاء، رافعا بذلك حظرا منذ عام 1990، في خطوة يسعى الاتحاد الليبي للاستفادة منها في رفع الحظر عن الملاعب الليبية أيضا.

طرابلس - يزور وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ليبيا لدرس إمكانية رفع الحظر عن استضافة المباريات الدولية المفروضة على البلاد بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة.

وكان الاتحاد الدولي فرض حظرا على المباريات الدولية في ليبيا منذ عام 2011. ورفع الفيفا هذا الحظر في أبريل 2013 لغفرة وجيزة، قبل أن يعيد فرضه بسبب تزايد أعمال العنف.

ويتربح الشارع الرياضي الليبي تقرير موشينغو فيرون، مدير إدارة الاتحادات الوطنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي وصل إلى العاصمة الليبية طرابلس، رفقة وفد من الفيفا لبحث إمكانية رفع الحظر عن الملاعب الليبية بمختلف المسابقات.

وزار الوفد رفقة رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم جمال الجعفري ورئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، الذي أبدى رغبته في منح المنتخب والفرق المحلية فرصة لعب مبارياتها الدولية على الملاعب الليبية. وعقب اللقاء توجه الوفد إلى ملعب طرابلس الدولي لمشاهدة لقاء فريقى الاتحاد والشرطة ضمن إياب الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، ومن المنتظر أن يقوم بزيارة للمعب الأكاديمية بـ"جنزور" في الطرف الغربي من

العين يستعد لحسم لقب الدوري الإماراتي

فريق الإمارات يواجه وضعاً صعباً وهو يحتل المركز قبل الأخير، وبات مطالباً بحصد العلامة الكاملة من أجل تعزيز حظوظه في البقاء

الوحدة. ويحتاج الفريق الضيف بشدة للنقاط الثلاث ليبقى على فرصته في المنافسة على اللقب وهو يملك 40 نقطة في المركز الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر العين، ويخطط صاحب الأرض للوصول إلى النقطة 29 ليستمر مشواره في البحث عن مركز أفضل من السادس الذي يحتله حاليا.

العودة إلى الواجهة

ويحتتم فريقا عجمان والوصل مواجهات الجولة العشرين بملعب سعيد بن راشد، ويحاول الوصول من خلال هذه المباراة العودة إلى الواجهة مجددا للمنافسة على المركز الثالث وفي رصيده 32 نقطة متأخرا عن النصر بثلاث نقاط على الجانب الآخر يأمل عجمان صاحب المركز الثامن بـ23 نقطة، في العودة إلى طريق الانتصارات ومواصلة مساعيه للتقدم أكثر في الترتيب بعد أن ضمن البقاء في الدوري.

الانتصار. وفي الوقت الذي يسعى فيه العين، صاحب الأرض، لتعزيز موقعه في مقدمة الترتيب وانتظار تعثر منافسه الوحدة ليعلن نفسه بطلا للدوري، يأمل الضيوف الذين في حوزتهم 18 نقطة في حصد النقاط لتأمين وضعهم والابتعاد بشكل كامل عن الفرق المهتدة بالهبوط.

ويستضيف ملعب راشد بدبي، المباراة الثالثة ليوم الجمعة، بواجهة مثيرة بين شباب الأهلي دبي وضيغه النصر، وسيكون الفريق الضيف مطالباً بالفوز ليرفع رصيده إلى 38 نقطة ويبقى منفردا بالمركز الثالث، فيما يعمل شباب الأهلي لمواصلة مساعيه الرامية إلى تحسين مركزه وهو يحتل خامسا بـ27 نقطة.

ويستهل فريقا الإمارات والجزيرة مباريات السبت، بقاء مهم يجمعهما بملعب نادي الإمارات برأس الخيمة. ويواجه الإمارات، صاحب الأرض، وضعاً صعباً وهو يحتل المركز قبل الأخير برصيد 13 نقطة، حيث بات مطالباً بحصد العلامة الكاملة من أجل تعزيز حظوظه في البقاء.

من جانبه يدخل الجزيرة بطل النسخة السابقة المباراة وهو في المركز السابع برصيد 25 نقطة بحثا عن فرصة تمكنه من التقدم لاحتلال مركز أفضل في الترتيب. سيكون ملعب خالد بن محمد مسرحا للمباراة الحاسمة بين الشارقة وضيغه

دبي - تعود الحياة لملاعب كرة القدم الإماراتية الجمعة بعد توقف دام 21 يوما، بإقامة مباريات الجولة الـ20 بالدوري الإماراتي التي تقام على مدار يومي الجمعة والسبت.

وتشير الحسابات الخاصة بالصدارة إلى أن العين يمكنه حسم اللقب حال فوزه على ضيفه دبا وتعثر الوحدة بالخسارة أو التعادل في مواجهة ضيفه الشارقة، لأن فارق النقاط بين الفريقين سيرتفع إلى 7 نقاط أو 6 ليوتج وقتها العين بطلا للمسابقة بأفضلية المواجهات المباشرة.

هدف البقاء

على سعيد فرق القاع يمكن للظفرة الاقتراب أكثر من البقاء حال فوزه على حتا وخسارة الإمارات. وتفتتح مباريات هذه الجولة بقاء مهم ومصيري يجمع بين هذا وضيغه الظفرة بملعب حمدان بن راشد. وتكتسب المباراة أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين، اللذين سارّالا في منطقة الخطر ومهددين بالهبوط، حيث يتبدل حتى الترتيب برصيد 13 نقطة، ويتقدم عليه الظفرة بنقطتين في المركز العاشر.

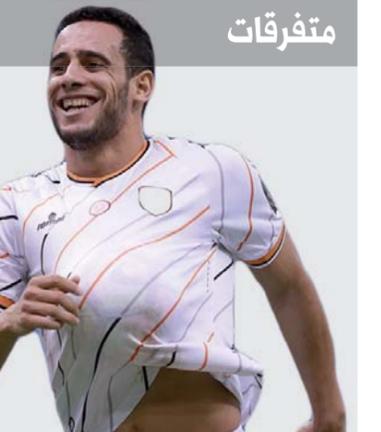
وفي نفس اليوم أيضا، يستضيف العين فريق دبا الفجيرة بملعب هزاع بن زايد، في مواجهة يدخلها كل فريق بحثا عن تحقيق



سجل ديمار ديروزان 16 نقطة، وفريد فان فليت وسيرغي إيباكا 15 نقطة لكل منهما ليقودوا فريقهم تورنتو رابترز للفوز على بوسطن سيلتيكس 96-78 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. واقترب فريق تورنتو رابترز بهذا الفوز من حسم صدارة القسم الشرقي من البطولة. ووسع تورنتو الفارق مع بوسطن صاحب المركز الثاني إلى ثلاث مباريات. ويتبقى لكل فريق منهما ثلاث مباريات، وبتحقيقه الفوز رقم 56، عادل تورنتو الرقم القياسي المسجل في موسم 2015 - 2016.

انسحبت الأسترالية سالي بيرسون بطلة العالم في فقف الحواجز والفائزة بالميدالية الذهبية الأولمبية، من دورة ألعاب الكومنولث في أستراليا بسبب الإصابة. وقالت بيرسون "أنا مدمرة، هناك دموع، الكثير من الدموع المنهمرة، كانت هناك مرحلة لامبالاة ومرحلة بكاء". وكان من المقرر أن تشارك بيرسون في سباق 100 متر حواجز وسباق 100×4 متر تتابع، وفازت بيرسون بلقبين في بطولة العالم لألعاب القوى، كما فازت بفضية أولمبياد بكين 2008 ونهضة أولمبياد لندن 2012. ولم تشارك بيرسون في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بسبب الإصابة.

أكد أحمد المسعود، مدير المركز الإعلامي بنادي الشباب السعودي لكرة القدم، أن رحيل محمد بن يطو خسارة كبيرة للفريق. قال المسعود في تصريحات صحافية "رفع محمد بن يطو خطابا للاتحاد الدولي لكرة القدم ضد الشباب بسبب تأخر الرواتب، فضلا عن الرحيل عن النادي وقامت إدارة النادي بتوقيع مخالصة معه". وأضاف "أصبح بن يطو خارج البيت الشبابي، وهو خسارة للشباب دون أدنى شك". وتابع "متبقي سنة في عقد اللاعب هتان باهبري وسوف تتحسن الأمور قريبا".



متفرقات



«نحن نتحدث عن لاعب أصبح بعمر الـ33، ما أذهلني في الهدف ليس فقط قيمته الفنية، ولكن القفز إلى هذا الارتفاع يتطلب إمكانيات بدنية، أشك إذا كان هناك غيره يملكون مثلها».

خورخي جيسوس

المدير الفني لسبورتينغ لشبونة البرتغالي

«إنه روما، إنه فريق جيد، رغم أن الناس كانت تعتقد أثناء القرعة إنه الفريق الأسهل فقد كانوا أقوى، وقدّموا كرة قدم جيدة وشنوا هجمات مرتدة وخلقوا فرصا للتهديف».

جيرارد بيكيه

مدافع فريق برشلونة الإسباني



رياضة

المصري محمد صلاح يخطو بثبات نحو عرش الكرة العالمية

● غوارديولا ما زال يؤمن بفرصة سيتي الأوروبية ● سواريز يتخلص من نحسه في دوري الأبطال عبر بوابة روما



مربع الخصوم

وذلك بعد أن اجتاز بدايته المتعثرة التي عجز خلالها عن زيارة شبك المنافسين. وأضاف مدرب برشلونة قائلاً «والآن في دوري أبطال أوروبا يحدث نفس الشيء، الهدف هو جائزة ونتيجة للعمل الذي يقوم به». ولكن لكي نتذكر الهدف الأخير للاعب الأوروغواياني في دوري أبطال أوروبا قبل هدفه في شبك روما يجب أن نعود إلى الموسم السابق وتحديداً إلى مباراة العودة لدور الستة عشر للبطولة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي. في الطرف المقابل يرى إيزيبيو دي فرانشيسكو، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي روما الإيطالي، أن النتيجة التي انتهت بها مباراة فريقه أمام مضيفه برشلونة «غير عادلة» و«مبالغ فيها». ودعا دي فرانشيسكو لاعبي فريقه إلى تقديم مباراة كبيرة في لقاء العودة بإيطاليا من أجل التمسك بحظوظهم في التأهل. وقال دي فرانشيسكو عقب المباراة «النتيجة غير عادلة نظراً لما قدمناه، كنا نعرف أن برشلونة بإمكانه تسجيل أهداف في مرمانا ولكن النتيجة مبالغ فيها بالنظر إلى الأداء الذي ظهرنا به ورغبنا في الظهور بشكل قوي أمام برشلونة».

الأوروبية في المباراة التي فاز فيها برشلونة 4-1 على ضيفه روما في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا. وكان للهدف الذي سجله سواريز في مباراة أمس قيمته الكبيرة سواء لكونه أول أهداف اللاعب في البطولة بعد فترة كبيرة من الابتعاد عن هن شبك المنافسين في دوري الأبطال أو لأنه زاد من حصيلة برشلونة وقربه كثيراً من التأهل للدور قبل النهائي للبطولة. وهكذا، وبعد 10 مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا لم يسجل فيها أي هدف، استطاع سواريز كسر عقده في البطولة القارية للأندية الأشهر في العالم، وسجل سواريز هدفه قبل أربع دقائق من انتهاء المباراة في الوقت الذي اعتقد فيه الجميع أن نجم منتخب أوروغواي في طريقة لإنهاء مباراته الـ11 في دوري أبطال أوروبا دون تسجيل. وقال إرنستو فالغيري، المدير الفني لبرشلونة «في الدوري كان يواجه صعوبات في إحراز الأهداف في البداية ليثور التساؤل حول حظه السيء عدة مرات، ولكنه بعد ذلك أحرز العديد من الأهداف».

ووصل رصيد سواريز من الأهداف في الدوري الإسباني هذا الموسم إلى 22 هدفاً

وعلى الجانب الخططي والتشكيلة الأساسية سقط سيتي بقوة أمام طريقة اللعب المباشرة والسلسلة للليفربول رغم أن غوارديولا يعتقد أن صاحب الأرض سيطر لفترة بسيطة على المباراة. وقال «هل كنا خائفين قليلاً؟ جئنا بشخصية كبيرة. بغض النظر عن العشر أو 15 دقيقة من الشوط الأول عندما فقدنا السيطرة.. قمنا بعمل رائع من وجهة نظري».

وتابع «الأمور دائماً معقدة هنا في إنفيلد. كنا في المباراة حتى عندما أصبحت النتيجة 2-0، أظهرنا رد فعلنا في الشوط الثاني. قمنا بعمل جيد. لم نصنع الفرص لأن المنافس دافع بقوة لكننا كنا هناك من أجل التميرية الأخيرة. كنا بحاجة لهدف واحد لكننا فشلنا في ذلك».

التخلص من النحس

أنهى المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز، نجم برشلونة الإسباني، فترة صيامه عن إحراز الأهداف في دوري أبطال أوروبا والتي امتدت لعام كامل. وتخلص سواريز من نحسه التهديفي في البطولة

بات المصري محمد صلاح هو الأكثر تسجيلاً للأهداف في البطولات الكبرى في أوروبا هذا الموسم ويتفوق على هدافين بارزين مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو وروبرت ليفاندوفسكي. وهذا ما سيفتح له أبواب العالمية على مصراعها.

لاعب ريال مدريد الإسباني، وشكل أداء صلاح مفتاحاً أساسياً للليفربول هذا الموسم، إذ برز في المواجهتين الأخيرتين ضد سيتي: الأربعاء في دوري الأبطال وفي يناير الماضي عندما فاز «الحمر» 4-3، وكبدوا سيتي خسارته الوحيدة في الدوري الإنكليزي هذا الموسم. وكان سيتي قد فاز في مواجهته الأولى ضد ليفربول في الدوري الإنكليزي بخماسية، علماً أن «الحمر» خاضوا جزءاً كبيراً من المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مانيه.

رفض الاستسلام

اشاد كلوب باداء لاعبيه الذين سجلوا «ثلاثة أهداف رائعة» الأربعاء، مضيفاً «لقد فزنا على أفضل فريق في العالم، كان أداءنا جيداً». واعتبر أن التفوق على سيتي بهذه النتيجة العريضة «أمر نادر، لأنهم جيّدون جداً»، مشدداً على أن التأهل إلى نصف النهائي لم يحسم بعد لأن سيتي «ما زالت لديها فرصة للعبور (...) لم يحتفل أحد في غرف تبديل الملابس».

ويعتقد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن فريقه يستطيع قلب تأخره أمام ليفربول وما زال مقتنعاً أن لاعبيه يمكنهم العودة. وتركت ثلاثة أهداف في الشوط الأول متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز في موقف صعب، ورغم تقديم أداء جيد في الشوط الثاني ربما سيكون فشله في هن الشباك خارج أرضه أمراً حاسماً.

وأبلغ غوارديولا الصحافيين خلال المؤتمر الصحفي «أعتقد أن في هذه الغرفة الشخص الوحيد الذي ما زال يؤمن أنه يمكننا بلوغ الدور التالي هو من يتحدث إليك». وقال المدرب الإسباني الذي يمكن لفريقه حصد لقب الدوري لو انتصر على مانشستر يونايتد السبت «هناك 90 دقيقة أخرى سنحاول فيها، تؤمن بهذا الفريق. اللاعبون أظهروا لي العديد من الأمور الجيدة هذا الموسم. لدينا كلنا (في البطولة) 90 دقيقة، إشبيلية ويوفنتوس ونحن، سنحاول. الأمر معقد لأننا سنواجه فريقاً رائعاً. الآن الأمر صعب».

ليفربول (إنكلترا) - واصل المهاجم المصري تالفه في الآونة الأخيرة محلياً وقارياً، حيث قاد ليفربول الإنكليزي إلى نصر كبير على جاره مانشستر سيتي بثلاثية نظيفة في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم ليقطع شوطاً كبيراً بلوغ الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وإحدى الأمانى يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول الإنكليزي، اطمئنائه إلى وضع لاعبه المصري محمد صلاح الذي خرج في مطلع الشوط الثاني من المباراة، مشيداً بالفوز الكبير للاعبية على «أفضل فريق في العالم».

وتفوق ليفربول على سيتي متصدراً ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز بنتيجة (3-0)، وخطا خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور نصف النهائي، وكبد سيتي خسارته الثانية تواليًا في ثلاث مواجهات بين الفريقين هذا الموسم.

الإيمان صلاح خرج في الدقيقة 52 بعدما تحدث إلى كلوب، وأوضح الأخير أن اللاعب المصري (25 عاماً) «اقتراب مني على خط الملعب ليقول لي أن ثمة أمراً يزججه، كان الأمر كافياً بالنسبة إلى لإخراجه من الملعب». وأضاف «بعد المباراة قال لي أشعر بحال جيدة، ستكون الأمور على ما يرام»، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة «انتظار التشخيص الصحيح».

إيزيبيو دي فرانشيسكو:

أعرف أن المواجهة صعبة

للغاية ولكننا يجب أن نرفع

رؤوس أنصارنا



في موسمه الأول مع ليفربول قادماً من روما الإيطالي، يقدم صلاح أداء لافتاً، إذ يتصدر ترتيب هدافي الدوري الإنكليزي بـ29 هدفاً، بفارق خمسة أهداف عن مهاجم توتنهام الدولي الإنكليزي هاري كاين. كما بات في رصيده 38 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، بفارق هدف واحد فقط خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو

هاميلتون يبحث عن فوزه الأول في البحرين

الأحادي في العالم، حيث يدفع الفريق غالباً ثمن أي خطأ».

وخلف فرق المقدمة، بدأ الإسباني فرناندو ألونسو وفريقه ماكلارين الذي استعاد بعضاً من روحه، معركة تصدي ريد بول وتجاوز الفريق المفاجأة في مليونر هاس الذي ظهر بصورة متألقة بفضل محرك فيراري.

مراكز متقدمة

يأصل ألونسو، بطل العالم سابقاً مرتين والفائز ثلاث مرات في البحرين، مثله مثل فيتل، أن تقوده سيارته المزودة هذه السنة بمحرك رينو بعد تجربة غير مثمرة مع هوندا، إلى مراكز متقدمة في الترتيب العام ونقاط السباق. ومع تردد صدى الإثارة والحماس على الحلبة، يمكن لعشاق الفورمولا 1 أن يسمعو أيضاً ترددات خارجها، مع توقع أن يكشف المالكون الأميركيون لحقوق البطولة، مجموعة «ليبرتي ميديا» بالتعاون مع الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) الخطوط العريضة لمستقبل سباقات الفئة الأولى بعد سنة 2020، تاريخ انتهاء اتفاقيات «الكونكورد» الموقعة بين الفرق والبريطاني بييري إيكليستون المالك القديم للحقوق التجارية للسباقات.

والذي حقق هذا الإنجاز عندما كان في صفوف لوتس عام 2013.

وغاب هاميلتون عن جدول النقاط للمرة الأخيرة في جائزة ماليزيا 2016. أما فيتل الذي سيخوض سباقه الـ200 في البطولة على حلبة صخير، فيتوقع أن يدخل السباق مع ثقة زائدة بالنفس بعد فوزه المفاجيء عملياً في أستراليا، ويعود إلى البحرين بصفتة حامل للقب العام الماضي عندما أنهى سلسلة من ثلاثة انتصارات لمرسيدس منها انتصاران لهاميلتون.

وعلى حلبة متطلبة تتميز بأربعة أجزاء مستقيمة طويلة، يمكن أن تكون الأفضلية لفيراري من ناحية القوة، لكن على الفريقين الحذر من التهديد الذي يشكله فريق ريد بول مع سائقه الأسترالي دانيال ريكاردو الذي سجل أسرع توقيت خلال لفة واحدة في مليونر حيث حل ثالثاً. وأكد المدير النمساوي لفريق مرسيدس توتو وولف أنه يتوقع من فريقه الرد بقوة بعدما تم التأكد من أن عطلاً في أجهزة قياس التوقيت، تسبب خطأ في الحسابات في سباق أستراليا، مما أهدى فيراري الفوز.

وقال وولف «ارتكبنا الأخطاء ولم يكن أداءنا على أعلى المستويات. وقد ذكرنا أن الفورمولا 1 هي أصعب سلسلة لسباقات المقعد

المنامة - يدخل بطل العالم لسباقات الفورمولا 1 سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، جائزة البحرين الكبرى على حلبة صخير، المرحلة الثانية من بطولة العالم 2018، باحثاً عن فوز أول بعدما «سرق» منه سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل انتصاراً كان شبه مضمون في المرحلة الافتتاحية. فبعد أسبوعين من خسارته جائزة أستراليا الكبرى، بسبب الدخول الاقتراضي لسجارة الإسمان خطأ مرجح تسببت به البرمجيات الإلكترونية لبيته بطل العالم في الأعوام الأربعة الأخيرة، يامل هاميلتون بطل العالم أربع مرات في تعويض خيبة حلبة البرت بارك في مليونر الأسترالية.

ويجد هاميلتون نفسه في موقع مشابه للعام الماضي، عندما تفوق فيتل في القسم الأول من السنة، قبل أن يحرز البريطاني في نهاية المطاف لقبه العالمي الرابع، ويتساوى مع الألماني بطل العالم بين 2010 و2013. ويبدأ هاميلتون الذي أثبت سرعته وهيم على التجارب الرسمية في أستراليا، وثاقاً من قدرته على العودة إلى الفوز في البحرين، قائلاً «بإمكاننا أن نحز لقب هذا السباق وما زالت سيارتنا رائعة، ونحن أبطال العالم ومع بعض التعديلات الطفيفة بإمكاننا أن نفوز».

وتابع سائق سجارة «الأسهم الفضية» متحدداً عن المنافسة المرتقبة بينه وبين فيتل «لطالما عرفنا أن الصراع سيكون محثماً هذا العام. ستكون هناك طلعات ونزلات وسجارة فيراري أثبتت أنها سريعة فعلاً في الأجزاء المستقيمة في مليونر وستكون سريعة مرة جديدة هنا في البحرين».

لقب خامس

ليس أمام هاميلتون، الفائز بـ62 جائزة كبرى في مسيرته في 209 سباقات، سوى الفوز من أجل تعويض خسارته والدفع بقوة للفوز بلقب عالمي خامس، وفي حال تمكن من الدخول ضمن جدول النقاط في البحرين سيعادل الرقم القياسي في عدد السباقات في النقاط للجائزة السابعة والعشرين على التوالي متساوياً مع الفنلندي كيمي رايكونن، سائق فيراري حالياً

إبراهيموفيتش يكيل المديح لمورينيو

ذهب كان يفوز دائماً، جعلني أشعر بالراحة ومخني الكثير من المسؤولية، لقد قال لي إن المشكلة الوحيدة التي واجهها معي هي متى يمكن أن يرحني».

وعن آمال ناديه السابق في ما تبقى من الموسم الحالي، أوضح إيرا لقد قدّموا أداء جيداً، مازال هناك لقب يمكن الفوز به هو كأس الاتحاد الإنكليزي، أمل أن يفوزوا به، كفريق كبير مثل اليونائيت، تحتاج إلى الاستمرار في الفوز، لأن هذا هو ما يستحقه النادي. وكان زلتان رحل عن اليونائيت مؤخرًا لينضم إلى فريق لوس أنجلوس غالاكسي الأميركي، وتائق في أول مشاركة معه بتسجيله هدفين خلال 20 دقيقة لعبها في ديربي لوس أنجلوس.

وتكشفت تقارير صحافية بريطانية، رفض النجم السويدي عرضاً خيالياً من الدوري الصيني من أجل التوقيع مع غالاكسي في الفترة الماضية. ويشار إلى أن إبراهيموفيتش فسخ عقده مع مانشستر يونايتد بعد 6 أشهر في مسرح الأحلام، من أجل بداية مغامرة جديدة في الدوري الأميركي.

نوير يعود للتمارين مع بايرن ميونخ

الرمي طوني تابالوفيتش، علماً أن الحارس الدولي كان قد عاود تمارين الجري الخفيف الأسبوع الماضي. وفي آخر مداخلة له عبر القناة التلفزيونية للنادي البافاري، اعتبر نوير أن عودته إلى المنافسات خلال الموسم الحالي «منطقية»، وأضاف «لكن لا يمكنني إعطاء تاريخ معين».

من المهم جداً ألا يحصل أي أمر لرجلي وإلا فإن مسيرتي ككل ستكون في خطر». وكان لوف قد أعرب عن «تفاؤله» بحظوظ حارس بايرن في التعافي من الإصابة التي تعرض لها لكنه أشار إلى أنه سيكون من الصعب اختياره ضمن التشكيلة في حال لم يكن قد عاد إلى اللعب لدى إعلان التشكيلة.

واشنطن - تحدث المهاجم السويدي المخضرم زلتان إبراهيموفيتش، مجدداً، عن إمكانية عودته من الاعتزال الدولي للمشاركة مع منتخب بلاده في بطولة كأس العالم هذا الصيف في روسيا وعن ناديه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وقال صاحب الـ36 عاماً «اليوم فقط أريد أن ألعب كرة القدم، أشعر أنني بحالة جيدة، لعبت مؤخراً 20 دقيقة، وأنا أتدرب وأريد أن أستقر وأشعر بالراحة ثم التفكير في الفريق الوطني، الأمر كله يتعلق بما أشعر به وما أريد، لا أحد لا يريد أن يلعب في كأس العالم». وأضاف «كنت سعيداً جداً بالنسبة للسويد نظراً لوجود الكثير من التساؤلات، إذا لم أكن موجوداً فماذا سيحدث؟ عندما ينجحون أكون سعيداً، لأنك تريد أن ترى بلدك يلعب في أفضل بطولة كروية وهي كأس العالم».

وعن علاقته بالبرتغالي جوزيه مورينيو، مدربه في فريقه السابق مانشستر يونايتد قال «أنا أحب مورينيو، هو الرجل المناسب لقيادة اليونائيت، إنه استثنائي ويحب الفوز، أينما

ميونخ (ألمانيا) - عاد حارس مرمر بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم مانويل نوير إلى التدريبات مع حراس المرمر الخميس للمرة الأولى منذ خضوعه لعملية جراحية ثانية لمعالجة كسر في قدمه، حسب ما أعلن النادي البافاري.

ويخوض نوير سباقاً ضد الوقت للعودة إلى الملاعب، والأهم ليكون في أتم جاهزيته للتواجد ضمن التشكيلة الرسمية لمنتخب بلاده المؤلفة من 23 لاعباً لخوض مونديال روسيا 2018 والتي يتوقع أن يعلنها مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف في 15 مايو المقبل. وخلال الحصة التدريبية، تصدى نوير لبعض الكرات سدها باتجاهه مدرب حراس



صباح العرب

مهرجان كوميك كون يستقطب سبعين ألف زائر في دبي



إبراهيم الجبين

موسم الهجرة إلى الذات

تقول الحكاية الفرنسية إن نيكولا الذي يدير المشاريع الفنية امتدى إلى فكرة تأسيس فرقة غنائية مكونة من راهب مسيحي وحاخام يهودي وإمام مسلم، ليغني الثلاثة عن التعايش.

فكرة رائعة يا نيكولا. لكن دعنا نراك وأنت تطبقها.

القساوسة رفضوا المشاركة في هذه الفرقة العجيبة. أما الأئمة فقالوا لنيكولا: هل أنت مجنون؟ ألا تعرف أن الموسيقى حرام؟ حرام! أين ورد هذا؟ سألهم. أما حياة الحاخامات اليهود فهي خشنة منذورة للشريعة الموسوية والأستيطان في أرض الميعاد.

غير أن نيكولا عثر أخيراً على قسيس خجول يرغب في ترميم كنيسه، ما اضطره إلى الموافقة. أما الحاخام الوحيد المناسب الذي وجدته نيكولا فقد كان مكتئباً. جلبوه قبل سنوات ليحبي حفل ظهور ابن تاجر يهودي. ولكونه فقيراً فقد ادعى في تلك الليلة أنه "موهيل" وهو الشخص "المؤهل" لإجراء عملية الختان من أجل بعض النفود. لكن المسكين زلت يده وأفسد الحفل وانتقل الناس إلى المستشفى، وانتهى مستقبله الشرعي. بقي منه فقط حاخام سابق حزين يرتدي ثيابه السوداء ويشعر بالذنب، يقضي أيامه في محاولة معاقبة نفسه بذات الأسلوب. ولا يبقى حياً سوى قطارة أنف مملأها من مياه البحر الميت لتذكره بآراض الميعاد إذا أصابه الضعف.

وجد نيكولا مطرباً عربياً مسلماً يغني في مطعم فقير في باريس، فاقداً لكل أمل هو الآخر. فاقنعه بأن يرتدي طاقية بيضاء ويقوم بدور الإمام رغم أنه أبعد ما يكون عن هذا، فوافق بسبب حاجة والدته إلى المال.

كان إخفاق كل منهم في تقديم صورة ملائمة متوائمة مع الآخرين فيه دمار للآخرين ودمار للذات. لا مفر إذا. وقع القسيس في حب سكرتيرة نيكولا التي وضعت المواد المهلوسة للحاخام في قطارة أنف الماء المقدس، بعد أن ترك الجميع الإمام يأخذ راحته يميناً وشمالاً حتى يبده.

وبعد فضيحة بيع عشرات الملايين من بيانات المشتركين في فيس بوك، وفي موسم الهجرة من وسائل التواصل الاجتماعي، تبسو الحكايات في الكتب والسينما وفي شفاة الناس عالماً أهم لا نهاية له.

باتت تلك الوسائل نوعاً آخر من الإرهاب. خلطت التقنية بالتحريم. حتى أصبح الامتناع عنها نوعاً من الكفر بالتكنولوجيا الحديثة، بينما هي في الواقع منتج للاستهلاك، فيه من الضرر ما قد يتجاوز ما فيه من النفع، وفيه قلب قسري للمنجز البشري الفردي والجماعي الذي يسمى "التقور".

خلط نيكولا في فرقته الأديان الثلاثة، ونجح، رغم التناقضات، فقط حين أنشأ صداقة حقيقية في ما بين الحاخام والراهب والإمام. ولم تنجح وسائل التواصل في تحقيق هذا لأنها لم تكتشف وصفة نيكولا السرية؛ البعد الإنساني الذي يجعل هذا مختلفاً عن ذاك.



متعة المزج بين الخيال والحقيقة

في الولايات المتحدة. وانتشر هذا الحدث مذاك حول العالم وبات يقام سنوياً بنسخ مختلفة. وأكدت سوزي باليت مديرة قسم المستهلكين في شركة انفورما المنظمة للحدث أن الجيل الشاب في الشرق الأوسط "نشأ على مشاهدة القصص المصورة".

وأوضحت أن "الناس يلتقون ببعضهم هنا ويتعرفون على قصص مصورة جديدة. الأولاد في أيامنا هذه لا يعرفون شيئاً عن القصص المصورة. أظن أنها فكرة جيدة للغاية". وبدأ "كوميك كون" العام 1970 كملتقى يجمع العشرات من محبي القصص المصورة

سنة. وأضاف "ثمة متعة وفرصة للقاء الأبطال الخارقين". وأكدت فتاة هندية عرقت عن نفسها باسم سناء مرتدية لباساً تنكرياً وشعراً مستعاراً زهري اللون "هذه أول مرة آتي إلى هنا. الأمر مشوق للغاية".

انطلقت النسخة السابعة من مهرجان "كوميك كون" الترفيهي بدبي في ظل توقعات بنجاح هذه الدورة على غرار مثيلاتها واستقطابها لأعداد غفيرة من الإماراتيين تفوق السنوات الماضية من محبي الشخصيات الكرتونية والخيال العلمي.

دبي - توافد العشرات من الشباب مرتدين أزياء أبطالهم المفضلين من القصص المصورة الأميركية واليابانية، للمشاركة في مهرجان "كوميك كون" الترفيهي الذي انطلقت نسخته الإماراتية بدورتها السابعة الخميس في دبي. ويتوقع المنظمون مشاركة قرابة 70 ألف شخص في المهرجان الذي يستمر 3 أيام. وأعلن المهرجان عن استضافة نجوم عدة من أفلام ومسلسلات تلفزيونية شهيرة، أبرزهم الممثل الأميركي إيزرا ميلر الذي يلعب دور البطل الخارق "فلاش" في أفلام "جاستيس ليغ"، والممثل الأيرلندي كريستيان نايرن المعروف بدور هودور في مسلسل "غاييم أوف ثرونز".

وتشارك أيضاً الممثلة البريطانية جينا كولمان من سلسلة "دكتور هو" البريطانية. وسيتمكن الحضور من التقاط صور مع النجوم والحصول على توقيعهم على هامش المهرجان.

وحضر الإماراتي سعد إبراهيم مع ابنه وارتدوا أزياء شخصيات دارث فايدر وكابلو رين وانانين سكايبوكر من سلسلة أفلام "ستار وورز". وقال إبراهيم "جئنا مع الأولاد للاستمتاع"، مؤكداً أن عائلته تحضر هذا الحدث في كل

مدرسة ماليزية تدرب القردة على الحصاد

وعندما يصبح القرد جاهزاً لهذه المهام، يمكنه أن يقطف 800 حبة جوز هند في اليوم الواحد. ويعتبر الجد وأن الكلفة المحددة لهذه الدورة التدريبية بقرابة أربعين دولاراً هي منصفة ومنطقية.

وتتمتع هذه الدورة التدريبية على عدة مراحل أولها تمرين القردة على هز جوز الهند المعلق على شجرة، في محاكاة لعملية قطف الثمار، ثم تدرب الحيوانات على سحب الثمار لتتضمن أخيراً على تسلق هذا النوع من الشجر.

ويملك مات علي زكريا مزرعة لجوز الهند في بلدة بادانغ رنغاس على بعد أكثر من 300 كيلومتر عن بادانغ هالبان. وهو يشيد بأسلوب وان إبراهيم في تدريب هذه الحيوانات.

وقال "رايت آخرين يدرسون قردة المكاك ويرمون الحيوانات في النهر إن لم تقطف الثمار". ولا تعترض شينان خان رئيسة الجمعية الماليزية لرفاه الحيوانات على هذه التمرينات طالما لا تعامل فيها الحيوانات بقساوة، لكنها تشير إلى نقص في سبل مراقبة الحيوانات عند انتقالها إلى سوق العمل، متسائلة "من سيؤمن الحماية لهذه اليد العاملة".

وقال الرجل البالغ من العمر 63 عاماً واسمه الحقيقي وان إبراهيم وان مات "هذه القردة هي بمثابة أولادي. وعندما تسقط الفواكه، نعبّر لها عن حبنا". وهو يدرّب قردة المكاك من نوع ذيل الخنزير متوسطة الحجم والمنتشرة بكثافة في ماليزيا وجزء من إندونيسيا وجنوب تايلاند في حيز مخصص لهذه التمارين مؤلف من أشجار نخيل ومنصات خشبية تعتلها القردة.

وراح وان إبراهيم يعنى بتدريب قردة المكاك عندما كان في مطلع عقده الثالث ورأى قردة تتسلق أشجار النخيل لقطف ثمارها. وكان الأمر مجرد هواية لكن سرعان ما ذاع صيته وبدأ أشخاص من أصقاع البلد كافة يرسلون إليه قردتهم ليديربها في بلدة بادانغ هالبان الصغيرة في شمال البلد. ويشكل جوز الهند محور تجارة نشطة في ماليزيا المدارية التي تنتج 700 مليون من هذه الفواكه كل سنة وفيها عدد لا يحصى من المزارعين الصغار الذين يستعينون بالقردة لأعمال الحصاد الشاقة. وقد تتراوح مدة تدريب الحيوانات على هذه الأنشطة بين بضعة أيام وشهر، بحسب القرد نفسه، وفقاً لوان إبراهيم.

كوالالمبور - يمسك قرد مكاك صغير بإحدى ثمار جوز الهند المعلقة على قطعة خشبية قرب الشجرة ويهز بها حتى تقع أرضاً، في نصر بسيط لهذا الحيوان الذي يتدرب في مدرسة ماليزية متخصصة في تعليم القردة كيفية مساعدة المزارعين على الحصاد. وتدرّبت الآلاف من القردة على جني المحاصيل خلال العقود الأربعة الماضية على يد رجل ملقب بالجد وان في بلدة صغيرة في شمال ماليزيا.

ويرسل أشخاص من أنحاء البلد كافة قردتهم إلى هذه المدرسة الشهيرة حيث توضع سلاسل صغيرة حول عنق الحيوان لتدريبه على تسلق شجر النخيل وأيضا قطف حبات جوز الهند. وقد أثار هذا النوع من التدريبات في السابق موجة احتجاجات في أوساط مجموعات الدفاع عن الحيوانات التي نددت بقساوة هذه الممارسات، غير أن الجد وان يشدد على أنه يحسن معاملة "تلاميذه".

وقع اختيار فيلم من بطولة الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز لافتتاح الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان السينمائي في مايو المقبل، بالإضافة إلى أن فيلم «الكل يعلم» للمخرج الإيراني أصغر فرهادي مرشح أيضاً لجائزة السعفة الذهبية، كما أن بينيلوبي معتادة على حضور دورات مهرجان كان.



زرع زهور في حفر غير مستصلحة للفت الانتباه إلى حالة الطرق العامة السيئة في العاصمة البلجيكية بروكسل

أردني يحول منزله إلى أرشيف فلكلوري

في خزانة زجاجية، إلى جانب الهاتف الثابت الذي يعمل يدوياً. واقتنى المواطن الأردني أيضاً أدوات تتعلق بالزراعة وصناعة الطعام. وهناك في زاوية أخرى من البيت تمكوة تعمل بالفحم، تعود لأيام كان فيها كَي الملابس محصوراً على فئة معينة من الناس.

وأدوات الحرب كذلك كان لها نصيب من بيت كريزم، حيث وضع على أحد جدرانه بارودة قال إنها تركية الصنع، تعود إلى عام 1800، وإلى جانبها سراج الخيل.

ولا يقتصر الأمر على ما ذكر، فهناك مقتنيات يصعب عدّها، حرص كريزم على جمعها حفاظاً على موروث "عروس الشمال" (لقب مدينة إربد)، وعرفانا منه بدور أصحاب تلك المقتنيات. وأصبح أرشيفا بشريا بسبب مجهوده هذا؛ فقد بات على علم ودراسة بتاريخ وطريقة استخدام مقتنيات بيته التراثي، وهو يحرص على إفادة ونقل المعلومات لزواره.

وقال كريزم "أنا من سكان منطقة وسط إربد، وهي أقدم المناطق هنا، وقد تربينا وسط كل المؤثرات التراثية المحيطة بنا"، وهذا كان "سبب حبي لجمع المقتنيات". وأوضح "عملت ومجموعة شبان من أجل المحافظة على مقتنيات بات وجودها نادراً، وحرصت على توثيق مصدر كل مقتني منها".

إربد (الأردن) - جمع عصام كريزم، في بيت تراثي بمنطقة التل، أقدم أحياء مدينة إربد شمالي الأردن، مقتنيات قديمة أصبح وجودها نادراً، وتعود إلى القرن الماضي.

واستطاع كريزم (47 عاماً) أن يجمع أثاراً منزلياً وأدوات طهي وعدة بناء وبنجارة، إضافة إلى أدوات تسجيل وتصوير، وصور ومخطوطات تعود إلى العهد العثماني توضح تاريخ المدينة، وأخرى يرجع تاريخها إلى عام 1890، ويعرضها في ديوان عشيرته (مقر عائلي).

وتوزعت في أركان بيت إربد التراثي مقتنيات تاريخية جمعها كريزم، من دافع عشقه لمسقط رأسه؛ ليعبث من خلاله رسالة لزارئيه تضم في فحواها مستوى التطور الذي وصلت إليه ثاني أكبر محافظات الأردن. وأصبح البيت محل اهتمام وبحث من قبل الكثير من أبناء المدينة الذين لا يكفون عن طرح الأسئلة والاستفسارات حول إربد والمقتنيات التي جمعها كريزم.